خواطر

لو أن الانسان قد خلق مجردا من القلب لما كان شيء أسرع من هذه الحياة الى الزوال!

السعادة هي ألذ احساسات الحياة . وقد اختصت الطبيعة بالمثل الاعلى للسعادة المحبين الذين كرسا حياتهما على أن يوفيا للحب الى النهاية.

قلما أوجدت الطبيعة محبين يوفيان للحب الى النهاية ، ولذا كان المثل الاعلى للسعادة من أوهام هذه الحياة .

السعادة وليدة الامل ، واللذة وليدة الالم ، والهناءة وليدة الشقاء .

لابد أن أبكي من الحياة دائما ، حتى لا أسمح لها بأن تضحك مني مرة واحدة .

لاينقلب الايمان الى ضده الا لشدة الالم التي لا تشوبها الرحمة.

الشكاية هي خير ما يستطيع أن يخفف به الانسان عن نفسه آلامها .

ليس أجدر بالرثاء من عاطفة تبددت للبر بعد أن وجدت من أجل شخص واحد .

العاطفة هي الحرارة الكامنة في القلب ، ولذا فان القلب هو مصدر العواطف كلها .

الدمع قطرات من دم القلب بخرتها حرارته فتصاعدت ثم تكاثفت فتساقطت من مقلة العين دمعا .

لقد هجرت الحب ولذا فاني أعتقد أنني أصبحت الآن أحيا بدون قلب .

الحب اذا استولت على عقل صاحبه المؤثرات الاخرى لايبقى منه الا اسمه فحسب .

الايام كالامواج تجرف أمامها كل شيء !

المرأة تفعل لانها تريد أن تفعل ، وليس لانها تفهم معنى ماتفعل . فهي تحب وهي تعطف وهي تخلص وهي تضحي وهي تتزوج . ليس لانها تفهم معنى الحب أو العطف أو الاخلاص أو التضحية أو الزواج أو غير ذلك ، وانما لانها تريد أن تفعل هذا أو ذاك . ومن ثم كانت المرأة شقية على الدوام ، ومن ثم أيضا ما تكون سببا في شقاء الرجل هو الآخر في كثير من الاحيان .

اذا أردت أن تسيطر على قلب المرأة ، فلا تطلق لها عنان نفسك .

المرأة لا تكثر اليك من توسلاتها أولا الا لتستولي على ناصية قلبك . ثم هي بعد ذلك تلوي عنك وجهها لاتهمه الامور . بل وربما حتى لانك أردت أن تؤاخذها على ذنب ارتكبته .

قبل أن تخلص الى المرأة بقلبك عليك أن تخلص اليها أولا بلسانك .

المرأة أخلص ماتكون اليك قبل أن تخلص اليها ، ولكنها سرعان ما تتخلص بعد ذلك في طلب آخر .

علي سعد مراد

عهد الحب

خبروني في أي مكان ولد الحب . . .
أهو في الرأس ام في القلب ؟
وكيف نمى وكيف تغذى ؟

***

لقد ولد الحب في العين
وكانت النظرات غذاء له
وترعرع الحب في القلب
وكانت الآهات صادرة عنه
واختلط الحب بالدم
وكانت الشرايين ميدانا له

***

فهو في الطبيعة كل شيء
قديم أزلي
مستمر أبدي
أصل انجذاب الكواكب والافلاك
أصل توافق العوالم
أصل الليل والنهار .

***

نعم ان الحب كل شيء
ووليد كل شيء
وليد التموجات الاثيرية
وأصل الحيوانية والانسانية
وأصل الحياة والممات
وأصل الحركة والسكون!

نعم . . .
والحب أصل خفقان القلوب

اسماعيل سليمان الخولي

السياسة في الخارج

فضلا عما يباع من السياستين بيد البائع المتجول في أنحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طلب الكاتب التي رأت عرضها في الجهات المدونة بعد

في لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية
English & Foreign Library
٨٧ (شافتسبري افنو) — لندن
87 Shaftesbury Av.
London W
والثمن ٣ بنسات لليومية , و ٦ بنسات للاسبوعية

في باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٧١٣.
بيولفا الكابوسين رقم ١٢
« أمام كافي دي لابي » باريز
والثمن فرنك لليومية واثنان للاسبوعية

في العراق

في بغداد

تباع السياسة الاسبوعية واليومية بمكتب الصحافة المركزي لصاحبه محمد صادق المهدي صندوق البريد رقم ١٤

تباع السياسة الاسبوعية بالمكتبة الوطنيه بسوق السراي لصاحبها عبد الحميد افندي زاهد

في بغداد والموصل

تباع السياسة اليومية والسياسة ... بعد اسبوع من صدورها بالمكتبة ... صاحبها محمود افندي حلمي
وثمن الاولى قرش ونصف
وثمن الثانية ثلاثة قروش بالعملة ...

في الادب الجاهلي

اصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر « في الادب الجاهلي » تاليف الدكتور ... استاذ آداب اللغة العربية بالجامعة ... وموضوع هذا الكتاب الجديد ... مقدمته ، وهي : « هذا كتاب السنة ... حذف منه فصل واثبت مكانه فصل واضيف اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير ... رجو أن أكون قد وفقت في هذه ... الثانية الى حاجة الذين يريدون أن ... الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من ... البحث وسبل التحقيق في الادب و... وهو على كل حال خلاصة مايلقى على ... الجامعة في السنتين الاولى والثانية من ... الآداب »

ويقع الكتاب في سبعة كتب ... منها كتاب السنة الماضية ، بعد ... ماحذف منه واضافة ما أضيف اليه ، ثلاثة كتب والباقي بحوث جديدة ...

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن ... المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا ... أجرة البريد

في سوريا

في دمشق

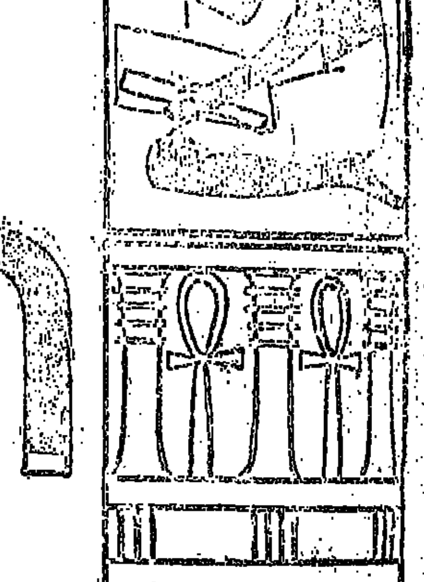
تباع السياسة اليومية والاسبوعية ... السيد ... الفرنسي ... العام ...

في حمص

تباع السياسة الاسبوعية بمكتبة الصحافة ... لصاحبها ...

في البرازيل

...



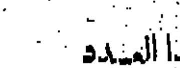
LA CHIMÈRE

السياسة الاسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

موضوعات

هذا العدد



فقيد مصر العظيم



المغفور له عبد الخالق ثروت باشا

موضوعات

هذا العدد

السنة الثالثة العدد ١٣٤

السبت ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٨

السياسة الأسبوعية

ادارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون بمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠

رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلنا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mobtadayan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6500

عبد الخالق باشا ثروت

ذكريات قديمة وحديثة

في سنة ١٩٠٧ على ما أذكر ، سمعت لأول مرة في حياتي ، اسم عبد الخالق ثروت باشا يتردد ذكره جماعة من وجهاء أسيوط ، وكان الفقيد مديراً لها . وكان حديث هؤلاء حديث قوم اكتشفوا صنفاً من الناس لاعهد لهم به من قبل فهم يحدثون عن مناقبه وأخلاقه ومواهبه وقدرته ، وعلى الجملة بميزاته غير العادية ، حديث الذي اكتشف شيئاً جديداً فيما اختص به دون الناس فهو فخور بأن يذكره، فخور بأن يباهي به سواه .

ومضت أيام وعين عبد الخالق ثروت باشا نائبا عمومياً بعد استقالة سير كوربت، وكان أول مصري تولى ذلك المنصب الخطير ، وكان الانجليز يرقبون ماسيكون من أمر الخلف المصري للسلف الانجليزي . وساقت الظروف قضايا خطيرة ذات شأن سياسي كبير . وتشددت السلطات العليا في وجوب محاكمة بعض الشبان ، ولكن عبد الخالق ثروت باشا وقف وقفة الرجل الذي لا يعرف موحياً ولا إماما غير القانون . وترك للقضاء الحر أن يتصرف في حدود القانون . وكان من شأن هذه القضايا أن دافعت « الجريدة » وكان رئيس تحريرها صاحب المعالي الاستاذ احمد لطفي السيد بك عن الحرية الشخصية ، وعن حرية القضاء ووجوب عدم التدخل فيه ، دفاعا شديداً ، كان من شأنه أن دفع بعض ذوي المقامات الكبرى الى طلب محاكمة الجريدة ومديرها وألحوا في ذلك الحاحاً شديداً على فقيدنا العظيم ثروت باشا ، فوقف موقفه غير المتكلف ، موقفه الذي ألفه منذ نشأته موقف الحرص على القانون واحترامه وعدم التأثر بغير وحيه، وقال ان القوانين جميعاً لا تبيح المحاكمة التي يطلبون، ووصل تحمس تلك المقامات الى وجوب محاكمة الجريدة الى حد الاشارة الاستثنائية بأي قانون غير القوانين المعمول بها في مصر ، حتى القوانين الهندية، ولكن ثروت باشا وقف أمام هذه الزوبعة العاصفة موقفه الهادي الرزين ،وقال لمن يلحون عليه: إنه لا يستطيع ان يتعدى واجبه ولهم ان يتصرفوا كما يشتهون . فغلب هدوؤه حدتهم وكبحت رزانته جماح تسرعهم.

وعرف الناس لثروت باشا ذلك الموقف الجليل وتحدثوا به معجبين ، والرجل لا يشعر الا بانه قد أدى واجبه . فازداد قدره في نظر الأمة ، وفي نظر الانجليز الذين لم يستطيعوا أمام هذه المواقف الخطيرة أن ينكروا على المصري أن يكون صلباً في الحق ، وأنه لا يقبل استنادا الى هذا الحق ، استغلالاً في رأيه ، ووقفه عن سلطة الانجليزي ، على الرغم من أن الانجليزي لم يكن قابلا للمزلق في حين لم يتمتع المصري بهذه الميزة وخطرها على شيء .

ومضت أعوام وعين عبد الخالق ثروت باشا وزيراً للحقانية ، وحضر جلسات الجمعية التشريعية وشهدنا مواقفه أمام المغفور له سعد زغلول باشا ، تلك المواقف التي أصبحت حديث الناس جميعا ، فاشتد اقبال الزائرين على الجمعية ليشهدوا الرجلين العظيمين يتجادلان ، وتتقرع الحجة الحجة وينازل البرهان البرهان . ولعل قاعة الجمعية لم تشهد مثيلا لتلك الساعات التي كان يقف فيها سعد أمام ثروت فاذا هذان جباران يتحاوران ، واذا الناس كأنما متباون يستمعون وقد أمسكوا أنفاسهم حرصا على أن لا يفوتهم لفظ أو يفلت منهم معنى .

وعطلت الجمعية التشريعية ، أيام الحرب ، واستمر ثروت باشا وزيراً حتى استقال مع زملائه مناصرة للوفد المصري .

وكانت له بعد ذلك مواقفه مع لجنة ملنر ، وما عرف الناس من سعيه في الحصول على اعتراف انجلترا باستقلال مصر ، وهذه حوادث قريبة العهد يذكرها الناس ، ولكن الذي لا يعرفه الناس هو ما لم تسجله المستندات الرسمية ، من شعور ذلك الفقيد العظيم وغيرته الصادقة على مصلحة بلاده ، ذلك الشعور الذي كان مضطراً بحكم المصلحة العامة أن يحتفظ به في أعماق صدره ، فلا يكثر من التحدث به الى الناس . اذكر من ذلك اننا كنا انا وزميلي المحترمين الاستاذين احمد حافظ عوض وعبد القادر حمزة ، نصدر في خلال شهر فبراير سنة ١٩٢٢ جريدة المحروسة ، وأذاعت جريدة الاهرام الشروط التي يشترطها ثروت باشا في مفاوضاته مع الانجليز للاعتراف باستقلال مصر ، وحدث ما ذكره رئيس تحرير الاهرام منذ يومين من انكار (المحروسة) على ثروت باشا أن يكون من الجرأة بحيث يشترط على الانجليز ما عزي اليه من شروط ، ثم ذهبت بعد ذلك الى انه اذا كان اشترط هذه الشروط فانه قصد بذلك الى تسنيم الآبار لمن يأتي بعده من الوزراء المصريين .

ولكن الانجليز قبلوا شروط ثروت باشا وأعلنوا تصريح ٢٨ فبراير . فما زاد الرجل العظيم

« البقية على الصفحة التالية »

سحابة في أفق السياسة الدولية

مشكلة احتلال الرين وتأثيرها في السلام العام

ما تطلبه فرنسا وما تعرضه المانيا

لا تزال مشكلة الرين تقلق بال أنصار السلام في العالم وتغطي جو السياسة الدولية سحابة يرى العقلاء من ورائها وميض حرب مقبلة . وقد كان المظنون ان اجتماع أقطاب السياسة في باريس لتوقيع ميثاق السلام سيتيح الفرصة اللازمة لفض هذه المشكلة التي تثير عواطف الالمان وتقف عثرة في سبيل زوال الاحقاد . ولكن مطامع السياسة شاءت أن تفلت تلك الفرصة المنتظرة التظير . وقد أظهرت الصحف الالمانية على اختلاف نزعاتها مزيد امتعاضها من تشبث فرنسا بموقفها بازاء هذه المسألة . وشاركتها في إظهار ذلك الامتعاض بعض الصحف الانجليزية والاميركية والفرنسوية أيضاً . ونشرت جريدة « المانشستر جرديان » — وهي من أشهر صحف الاحرار في انجلترا — مقالة بحثت بها في مشكلة احتلال الرين وشبهت المانيا بأسير يرسف في الاصفاد فكلما أراد آسروه ان يذكروه بانه أسير شدوا تلك الاصفاد شدة عنيفة فينتبه المسكين من غفلته وتتمثل له حقيقة حاله وهي انه أسير لاحول له ولا طول وليس له الا أن يخضع لما يأمره به آسروه.

وقالت تلك الجريدة ان الاسير إذ يتذكر حالته يعلل نفسه بأن لابد أن يجيء يوم يستعيد فيه حريته وتفك عنه اغلاله . ولكنه الى ان يجيء ذلك اليوم لابد له من الانقياد لأوامر آسريه الذين لا يفتأون يشدون الاصفاد كلما أرادوا أن ينالوا منه وعداً جديداً أو أن يرغموه على التسليم بمطلب جديد . وهذا الاسير يعلم أنه خرج من الحرب مقهوراً وقد نفدت جميع قواه فوعد بان يدفع الغرامة التي فرضها عليه اعداؤه . وكانت احدى العلل التي حملت اعداءه على تقييد رغبتهم في اكراهه على دفع مايطلبونه منه . على أن بعض اولئك الاعداء انتهزوا فرصة ضعفه فأخذوا يطلبون منه المزيد ويلحفون في السؤال . ولا يزالون يشدون اصفاده من وقت الى آخر . وآخر مرة شدوها هي عندما زار المسيو زالسكي ، وزير خارجية بولونيا ، مدينة باريس وجرت له أحاديث مع الحكومة الفرنسوية شجعته على انتهاج الخطة التي انتهجها وعلى طلب ضمانات جديدة بشأن الحدود التي تفصل بين المانيا وبولونيا .

وقبل أن تذكر نوع الضمانات التي طلبها هذا الوزير لابد لنا من القول ان المانيا التي وقعت معاهدة فرساي لاتفكر أبداً في انكار تلك المعاهدة وليس بين الالمان كاتب رجل واحد تحدثه نفسه بانكار توقيع دولته لتلك المعاهدة مخبة انها وقعتها والسيف مسلط فوق رأسها . وقد قضت تلك المعاهدة بنزع سلاح المانيا الى حد أن الجيش الباقي لها اليوم لا يكفي للقيام باعمال البوليس ولا يستطيع الوقوف في وجه دولة صغيرة . ومع ذلك فان اعداء المانيا السابقين لم يكتفوا بالقضاء على جيش المانيا بل أمروا بهدم جميع الحصون والاستحكامات الالمانية ببلاد الرين ، وعهدوا الى جمعية الامم في مراقبة المانيا لتقوم بتنفيذ تلك المطالب التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الدولية

وواصلت جريدة « المانشستر جارديان » حديثها بقولها : ان كل ذلك لم يكف فرنسا التي رأت — زيادة في الاحتياط — أن تحيط المانيا من جميع جوانبها بسلسلة معاهدات حربية لتحملها خاضعة لاوامرها . وأرادت المانيا أن تتفادى أسباب العداوة فاعلنت من تلقاء نفسها أنها قد تنازلت عن مقاطعتي الالزاس واللورين وعادت لاتفكر في استرجاعهما على الاطلاق . وضمانا لحسن نيتها ولرغبتها في المحافظة على السلام صرحت بأنها تقبل الحدود الغربية التي رسمها لها اعداؤها السابقون وستهدم جميع الحصون والاستحكامات التي لها في بلاد الرين .

وهنا برزت انجلترا فوقفت الى جانب صديقتها فرنسا وأفهمت المانيا أنها اذا لم تقم بجميع ماتعهدت به فانها « أي انجلترا » تنصر فرنسا في كل خطوة تخطوها — وكان المظنون أن مثل هذا الضمان من قبل بريطانيا العظمى يريح بال فرنسا ويبدد مخاوفها ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك لان فرنسا وبولونيا طلبتا اثبات حدود المانيا الشرقية بحالتها الراهنة مع مافيها من الغبن والخطر ليس على المانيا فقط بل على أوروبا كلها . فوعدت المانيا — حسما للنزاع — بان لاتسعى لتنقيح حدودها الشرقية إلا بالطرق السلمية لان تلك الحدود مرسومة في معاهدة فرساي وليس لالمانيا أقل رغبة في انكار تلك المعاهدة

على أن هذا أيضاً لم يكف فرنسا وبولونيا . ولا يخفى أن الحدود التي رسمتها معاهدة فرساي لالمانيا من جهة الشرق هي مجحفة بالمانيا كل الاجحاف ومن العدل تنقيحها بل ان مصلحة اوربا كلها تقتضي ذلك . وليس الغرض من تنقيحها اعادة بعض الاراضي الى المانيا بل إعادة تخطيط الحدود لمصلحة الاهالي أنفسهم ، وعلى كل فان المانيا لا تلح في الوقت الحاضر بطلب تنقيح الحدود وكل ما تقوله — بامانة واخلاص — هو انها ستسعى لتنقيح الحدود بالطرق السلمية ومن دون

المصارع ابراهيم مصطفى

بطل العالم في المصارعة [illegible]

حياته — كيف هوى الرياضة — هزيمته الاولى سنة ١٩٢٢ — كيف أحرز بطولة القطر سنة ١٩٢٤ — اشتراكه في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٢٤ — لماذا لم يحرز بطولة العالم حينئذ — إحرازه بطولة القطر المصري سنة ١٩٢٥ — انقطاعه عن التمرين — [illegible] سنة ١٩٢٧ — هزيمته أمام «صبيح» — عودته الى سابق قوته — إحرازه بطولة العالم في الاولمبياد التاسعة ١٩٢٨

حياته

لا أعرف تاريخ مولده بالضبط . وحاولت عبثا أن أحصل عليه . انما خبرني ثقة بانه ولد في سنة ١٩٠٥ وكانت تظهر عليه مخايل القوة في أيامه الاولى .

كيف هوى الرياضة

وشاهد مرة بعض المصريين يتبارون في حمل الاثقال أمام دكان لبيع عيدان قصب السكر فظل يرمقهم يوما بعد يوم وحلا له الموقف فعاوده مرة وأخرى ثم دخل في زمرتهم وبدأ رفقاؤه معهم فكان موفقا وبدأ يتطلع الى التفوق عليهم .

وتدرج من الرابع (رفع الاثقال) الى المصارعة على غير طريقة منتظمة فكان ينازل الغوغاء أمام رهط من المتفرجين في شوارع الاسكندرية وحواريها .

هزيمته الاولى سنة ١٩٢٢

وأسس بعض هواة الرياضة « النادي الاهلي الاسكندري » في صيف سنة ١٩٢١ ولم يكن النادي المذكور سوى « كشك » على ساحل البحر بناحية « الشاطبي » فاجتمع معهم ابراهيم مصطفى ونازل الهواة وكان يتفوق حينا ويهزم حينا اخر . وأراد النادي الاهلي الاسكندري أن يبث الروح الرياضي ويعلن وجوده ومقدار مايبذله من مجهود فأقام حفلة رياضية في سنة ١٩٢٢ بحديقة رشيد جمعت كثيرا من المصارعين والملاكمين ولعب « ابراهيم مصطفى » لاول مرة بصفة رسمية ضد مصارع محترف يدعى «ميتسوهنديا» فكان اصيب مصارعنا بالهزيمة بعد جهد جهيد . ولئن هزم يومئذ الا أن الهزيمة لم تضعف من نفسيته بل على العكس كانت سببا في شحذ همته لما لاقاه من عطف الجماهير وواصل التمرين بكد ونشاط .

كيف أحرز بطولة القطر سنة ١٩٢٤

وانتقل « ابراهيم » الى عضوية نادي « باني ترا ايتاليا بالاسكندرية » فتلقاه المسيو بيانكي [illegible] أوفى من علمه في فن المصارعة [illegible] والمسيو بيانكي من أبطال [illegible] العالم [illegible] المصارعة [illegible]

[illegible]

فاشترك « ابراهيم » وفاز بأول القطر [illegible] عليه الاختيار لتمثيل مصر في الالعاب الاولمبية الثامنة بباريس .

اشتراكه في الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٢٤

وسافر ضمن أفراد البعثة المصرية الذاهبة في يوليو سنة ١٩٢٤ ولم يكن عند المصريين ظن أو شبه ظن أن « ابراهيم » يحمل شيئا من المهارة أو الحذق [illegible] « الاولمبياد » [illegible] البعثة في [illegible] ولم يدر في خلده قط أن « ابراهيم » [illegible] بين المصارعين المشتركين في الالعاب الاولمبية . لذلك لم يهتم القائمون بادارة البعثة بحالة ملابسه فاحضروا له قميصا لا يتحمل الحركات القوية وأحضروا له حذاء لا يوافق المصارعين .

ونازل « ابراهيم » الابطال واحدا بعد واحد فانتصر بعد جهد كبير أولا وثانيا وثالثا حتى دخل في الدور الذي قبل النهائي .

لماذا لم يحرز بطولة العالم حينئذ

وصارع في الدور الذي قبل النهائي المصارع السويدي « وسترجرين » الذي فاز بالبطولة العالمية حينئذ . ولن أنسى قبل ذلك الجهد العظيم الذي أبداه « ابراهيم » وهو يصارع هذا البطل عاقته شاءت العناية الالهية أن ينخلع القميص البالي الذي كان يلبسه فشغله هذا القطع حينا بعد حين أثناء سير المصارعة وكان من جراء ذلك أن انتهز الخصم فرصة انشغال « ابراهيم مصطفى » باصلاح قميصه فانقض عليه واختطفه على غرة فوقع على الارض وكاد يهزم بالصرعة على أكتافه في الثلاث الدقائق الاولى ، ولكنه بسرعة مدهشة وحركة تدل على مقدرة نزل على رأسه وعمل بجسمه شكل « كوبري » متكلا على رقبته واستمر على هذا الحال مدى ثلاث عشرة دقيقة كان الخصم في أثنائها مرتكزا بقوته على صدره وكان كلما حاول « ابراهيم » أن يفلت [illegible]

[illegible]

احرازه بطولة القطر المصري سنة ١٩٢٥

[illegible]

[illegible] سنة ١٩٢٧

وانتقل « ابراهيم » من التمرين [illegible] سنتي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ [illegible] المصرية [illegible] الرياضي [illegible]

[illegible] سنة ١٩٢٧

وفي صيف [illegible] الاتحاد المصري للالعاب الرياضية [illegible] لاختيار الصالحين لتمثيل مصر في الالعاب الاولمبية فظهر ابراهيم من جديد وعاد الى التمرين وتناوله بانتظام [illegible] اخرى بارشاداته

هزيمته أمام ابراهيم صبيح

وزاد وزن ابراهيم مصطفى واصبح [illegible] في مقابلة في سنة ١٩٢٧ المصارع القاهري ابراهيم صبيح في بطولة الوزن الثقيل فلم يظهر ابراهيم مصطفى في هذه المقابلة حركة أو قدرة فنية وكان من آثار اعلان فوز ابراهيم صبيح ان [illegible] ابراهيم مصطفى وقت ثقة الجماهير الرياضية بقوته

عودته الى سابق قوته

وأثرت هذه النتيجة في نفس ابراهيم مصطفى فعاود التمرين بجد ونشاط وداومه وتدربه المسيو بيانكي ومضى شهر ديسمبر وجاء شهر يناير سنة ١٩٢٨ واقيمت حفلة المصارعة الثانية والتي انتصر فيها ابراهيم مصطفى الا انه انتصار مشكوك فيه ولم يكن حاسما . ولم ييأس ابراهيم مصطفى بعد هذه الحفلة بل استمر بانتظام في تمريناته حتى عاد الى سابق وزنه وعاد الى سابق قوته واستعد ليمثل القطر المصري في الاولمبية التاسعة

احرازه بطولة العالم الاولمبي سنة ١٩٢٨

وسافر ابراهيم مصطفى القطر في ١٤ يوليو ليمثل مصر في الوزن خفيف الثقيل ولم يكن في خلد أحد من المصريين ان ابراهيم سيحرز بطولة العالم اذا ذلك لم يعن القائمون بالامر ان يزودوا اللاعبين بالاعمال [illegible] والاغذية الكافية . وتنازل ابراهيم مصارعي العالم واحدا بعد الآخر فكان نصيبه الفوز حتى تربع على عرش البطولة العالمية . وفيما نذكر منازلاته واحدة واحدة : —

١ — فاز ابراهيم على ابار البلجيكي اذ صرعه على أكتافه في خمس دقائق

٢ — فاز ابراهيم على شميق بك التركي بالنقط وكانت المباراة بينهما عبارة عن جذب ودفع

٣ — فاز ابراهيم على هنسن الدنمركي صرعه على اكتافه في خمس دقائق وكاد يفوز ابراهيم في الدقيقة الاولى لولا أن شغل عنه بالنظر الى الحكم ليبين له نصره فكان أن تخلص الخصم من الافلات قبل أن يرى الحكم صرعه

٤ — فاز ابراهيم على بايخمن الالماني بالنقط وكان الاخير لا يظهر فيه ابراهيم روحا عالية اذ كان يترك خصمه يصلح من شأنه من غير أن يهاجمه . وبهذا انتصر ابراهيم لنفسه من سنة ١٩٢٤

٥ — فاز ابراهيم على ريجر الالماني [illegible] وبذلك أحرز بطولة العالم

وعاد ابراهيم مصطفى من اوروبا مملوءا صحة وعافية بعد ان مثل القطر المصري أحسن تمثيل

تابع لنتائج الالعاب الاولمبية في لجة — وننشر هذه النتائج لتكون نبراسا للرياضيين المصريين يهتدون به اثناء قيامهم بالالعاب

المصارعة اليونانية الرومانية

الوزن	البطل	الثاني	الثالث
وزن الذبابة	لحت — المانيا	مودر — تشكوسلافكيا	جوزي — ايطاليا
« الريشة	ولي — استلاند	مالمبرج — السويد	كواجليا — ايطاليا
« الخفيف	كرستس — المجر	سبرلنج — المانيا	كمترلاند — فنلاندا
« المتوسط	كوكينين — فنلاندا	باب — المجر	كوسمتس — استلاند
« خفيف الثقيل	مصطفى — مصر	روجر — المانيا	بلينين — فنلاندا
« الثقيل	سفندسن — سويد	نيستروم — فنلاندا	جهرنج — المانيا

المصارعة الحرة

الوزن	البطل	الثاني	الثالث
وزن الذبابة	ماكهين — فنلاندا	سباير — البجيكا	تريفوتون — كندا
« الريشة	موريسن — امريكا	بيلياماكي — فنلاندا	مندر — سويسرا
« الخفيف	كاب — استلاند	باكوم — فرنسا	لين — فنلاندا
خفيف المتوسط	هاسلنوب — فنلاندا	ايابن — امريكا	الشموود — كندا
المتوسط	كيبرج — سويسرا	ستوكتن — كندا	[illegible] — انجلترا
« خفيف الثقيل	[illegible] — السويد	[illegible] — سويسرا	[illegible] — فرنسا
« الثقيل	ريختوفا — السويد	[illegible] — فنلاندا	دام — فرنسا

الملاكمة

الوزن	البطل	الثاني	الثالث
وزن الذبابة	كوسلي — المجر	ابل — فرنسا	[illegible] — ايطاليا
« الريشة	[illegible] — ايطاليا	[illegible] — امريكا	[illegible] — بولونيا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] — امريكا
[illegible]	[illegible]	[illegible] — امريكا	[illegible] — امريكا
[illegible]	[illegible]	[illegible] — الارجنتين	[illegible] — كندا
[illegible]	[illegible] — فنلاندا	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible] — الارجنتين	[illegible]
[illegible]	[illegible] — السويد	[illegible]	[illegible]

استعمال القوة . ومن المدهش اذن أن يقلق بال فرنسا وبولونيا من هذه الجهة مع علمهما بالضمان الذي قد أخذته انجلترا على عاتقها الدفاع عن معاهدة فرساي ولمحاربة كل من تحدثه نفسه بالاعتداء على معاهدة لوكارنو . واذا كان الشعب البريطاني قد رضي بان تتقدم حكومته ذلك الضمان فهو لا يرضى أن تقدم ضمانا للدفاع عن حدود بولونيا أيضا مع العلم بان تلك الحدود لا تقوم على شيء من العدل والانصاف . وان بولونيا تخطىء اذا توهمت أن الشعب البريطاني مستعد أن يسفك دماء أبنائه وينفق امواله في سبيل الدفاع عن حدود بولونيا التي لا تهم الا بولونيا والمانيا فقط . وفي الواقع أن الضمانات التي قد أعطتها بريطانيا العظمى حتى الآن هي كل ما تستطيع أن تعطيه . ومن العبث محاولة حملها على اعطاء ضمانات أخرى . فاذا أريد تنقية جو السياسة الدولية من السحب المتكاثفة فيه فيجب ازالة الاسباب التي أدت الى تكاثف تلك السحب .

وذكرت جريدة « الهرالد » التي تطبع في باريس انه الذهب الدكتور ستريسمان وزير الخارجية الالمانية الى باريس لتوقيع ميثاق تحريم الحرب انتهز فرصة اجتماعه بالمسيو بوانكاريه رئيس الوزارة الفرنسوية فقضى معه ساعة ونصف ساعة دار البحث في خلالها على احتلال مقاطعات الرين .

قالت الهرالد :

« والمفهوم أن الحجة التي قدمها الدكتور ستريسمان لحمل فرنسا على الاجلاء عن الرين كانت — بسبب خلوها من الضمانات — مناقضة لجميع الآمال : اذا بدلا من أن يقدم الدكتور ستريسمان ضمانات صريحة قال ان حسن نية المانيا وما طرأ من الانقلاب على أفكار شعبها هما خير ضمان للسلام وان وجوده في باريس هو دليل على رغبة المانيا في تناسي الماضي وعلى بدء عصر جديد في العلاقات بين فرنسا والمانيا وان المانيا ترجو بناء على ذلك أن تنسحب الجيوش الاجنبية من بلادها

ومما قاله الدكتور ستريسمان أيضا انه اذا تجاهلت فرنسا حجة المانيا وطوت عنها كشحا ولم تظهر أي استعداد لسحب جنودها من بلاد الرين فانه — وهو وزير الخارجية المانية ورمز حسن النية من المانيا نحو فرنسا — سيتعذر عليه في المستقبل أن يقاوم الاتجاهات التي تخشى أن تسود وتسيطر على الميول النبيلة في الشعب الالماني .

ومع أن جواب المسيو بوانكاريه لم يعرف بالضبط فالظاهر انه — أي رئيس الوزارة الفرنسوية الحاضر — يرى في السياسة الحاضرة ازاء احتلال الرين لا معنى لها [illegible] بل تهيج خواطر الساخطين ، وانه اذا أرادت المانيا أن تتخلص من الاحتلال الاجنبي فعليها الا أن تدفع المطلوب منها نقدا ، ومعنى كلامه لا تغيير في السياسة التي جرت عليها فرنسا منذ توقيع معاهدة فرساي حتى الآن .

ومما قاله المسيو بوانكاريه لضيفه الدكتور ستريسمان انه يقدر جهوده في سبيل التفاهم بين فرنسا والمانيا حق قدرها ويعترف بظهور روح جديدة في الشعب الالماني . ولكن مسألة احتلال الرين تهم انجلترا والبلجيك بقدر ما تهم فرنسا بل هي تهم جميع حلفاء فرنسا السابقين . وانه اذا أرادت المانيا أن تتخلص من احتلال الرين فيجب عليها أن تسرع في تسديد الاموال المطلوبة منها بمقتضى مشروع داوز ، لان معاهدة فرساي تنص صريحا أن احتلال البلاد الالمانية يستمر الى أن تدفع المانيا جميع الاموال المطلوبة منها .

ونشر المسيو بير برنوس في مجلة « الدنيا » الباريسية مقالة جاء فيها أن سوء التفاهم الحاصل بين فرنسا والمانيا بسبب احتلال الرين ناشيء عن عدم الصراحة في بيان الضمانات المطلوبة من المانيا . فهم يوما يطلبون منها المال ، ويوما يطلبون منها الاعتراف بالحدود ، وآخر يطلبون منها مطالب أخرى . وكان يجدر بفرنسا ان ترسم لنفسها خطة صريحة تعرضها على جميع الحلفاء وتنال موافقهم التامة . والصراحة في الامور خير من المراوغة والابهام . وقد وعد المستر أوستن تشمبرلن بمساعدتنا على نيل حقوقنا كاملة غير منقوصة . فلماذا لا نكون صريحين في سياستنا مع المانيا ؟!

والخلاصة ان مشكلة الرين هي سحابة سوداء في جو السياسة الدولية . ولا شك انها اذا لم تحل على وجه يتفق مع العدل والانصاف فستكون سبب نفور عظيم يستحكم بين فرنسا والمانيا وقد تؤدي في المستقبل الى أوخم العواقب .

ثروت باشا

[illegible]

على أن يبدأ في ... [illegible] ... العمل له في سبيل العلاج .

وحدث أثناء هذه الحوادث ان ... سعد زغلول باشا وبعض اخوانه الى ... هذا الذي ظرفا سيئا ، ووضع في يد معارضي ثروت باشا سلاحا يشهرونه من عداه ويلوحون بالريب والشكوك .

ولكن ثروت الصبور على الأذى ... لعواطفه ولو آذاه كثيرا ، لم يتأثر بهذه الحادثة ، بل مضى عجلا في طريق العمل . ودعاني يوما سكرتيره الخاص الى مقابلته ولقائه رحمه الله في داره . فوجدته عند عهدي به : الرجل اللطيف البادىء الطبع والمتأدب مع أصدقائه وخصومه على السواء . وتناول الحديث بيننا تصريح ٢٨ فبراير ، فقلت لدولته رحمه الله : اني أرى عملك جليل القدر وأن هذا التصريح كسب لمصر لا نزاع فيه ، على أنه مقيد لاستقلال البلاد بما جاء فيه من تحفظات ، فاجاب دولته بان هذه التحفظات هي موضع المفاوضة ، وعلى مقدار ما يسود هذه المفاوضات من حكمة وروح تفاهم يتوقف أثر التحفظات في استقلالنا ، والذي علينا أن نعمله هو السعي في استكمال هذا الاستقلال من أضمن الطرق لتحقيق غايتنا .

ولست أنسى اذ ذكرت لدولته ، أن ظرف نفي سعد باشا كان ظرفا سيئا جدا أثر في قيمة هذا التصريح ، فاجابني رحمه الله وقد بدا عليه التأثر الشديد : انى أعلم ذلك جيد العلم ، ولقد بذلت جهدي لدى السلطة العسكرية في الحيلولة دون هذا النفي ولكن لورد اللنبي تشبث وأجابني بان انجلترا لا تحني رأسها أمام رجل . فلم يكن لي حيال هذا التشبث بد من ركوب أحد مركبين : إما أن أستقيل احتجاجا على تصرف السلطة العسكرية وبذلك أحرم مصر من ذلك التصريح . وإما أن أبقى على أن تفوز مصر بهذا الغنم الكبير . وقد فضلت الثانية لأن مصلحة مصر تقضي على بذلك . ولأننا بعد أن تعترف انجلترا باستقلالنا ، نستطيع أن نطالب بعودة رجالنا المنفيين ، فهذا النفي الذي ألم نفسي أشد الألم كان نفيا مؤقتا ، وكان تضحية لا بد منها في سبيل مصر »

لست أنسى هذه الكلمات التي سمعتها من الفقيد العظيم في لهجة امتزج فيها التأثر العميق بالألم البالغ فقد كانت عدة عوامل تنتاب تلك النفس الكبيرة وهي تذكر جهودها في سبيل استقلال مصر ، وتشبث الانجليز بنفي سعد وأثر ذلك التشبث في احاطة نتيجة ذلك السعي المجهد بالشكوك . وأقسم ما كان تأثير ثروت لأن الناس ينكرون عليه جهوده ولكن لأن احاطته تلك بالشكوك قد يعطل ولو الى حين استفادة البلاد من تصريح انجلترا وسعيا في استكمال استقلال البلاد استنادا على هذا التصريح ، والذي قد يؤدي الى نتائج ليس يعلمها الا الله . هذا هو الذي كان الفقيد العظيم يشفق منه ... [illegible]

... أنه ... المؤثرة المؤثرة بلهجة رحمه الله يوم ذهب الى بيت سعد — على أثر عودته من أوربا — يعزي في صديقه الراحل العظيم ، فقد كنت شاهدت ذلك الموقف ورأيت من تأثر فقيد اليوم وسمعت من لهجتهما أذكرني بلهجته يوم حدثني عن نفي سعد ، ولقد شعرت اذ ذاك بان الحزن البالغ يمتزج بالالم والاشفاق في نفس الفقيد العظيم ، فهو الى حزنه على صديقه الكبير مشفق من نتيجة ذلك الخطب على نتيجة ما كان رحمه الله يبذله من جهود في مفاوضة الانجليز بالاتفاق مع صديقه العظيم لحل مسألة التحفظات

ثم أذكرتني هذه اللهجة بلهجته السابقة وشعرت بعظمة تلك النفس ، التي كان أول اتجاهها في كل ما يحيط بها من حوادث هو ما يمكن أن يحمله المستقبل من أثر هذه الحوادث في قضية البلاد . لقد كانت مصر قبلته ، وكانت مصلحتها غايته ، ففي سبيل مصر كتم عواطفه ، وفي سبيلها رضي أن يحيطه الناس بالشكوك والريب وهو ساكت لا يتكلم ولا يدافع ، وفي سبيلها قبل أن ينكر عليه معارضوه جهوده المضنية لخير مصر ، وهو لا يقابل ذلك الانكار الا بمجهود جديد لاتمام البناء الذي أخذ على عاتقه اقامته ، وفي سبيل مصر قضى ثروت شهيدا .

فرحم الله ثروت وأثابه الخير كله بما أراد لمصر من خير ، ووفق خلفاءه الى اتمام بنائه العظيم .

عبد الحميد حمدى

علامات الحياة

اختلفت الآراء في الاهرامات فكل مؤلف ينسب اليها المعنى الذى تمليه عليه قريحته ولكن الرأي السائد هو أن هذا البناء علامة الحياة التى تنتقل من قرن الى قرن . ان هذا المثل بعظمته لم نجد في الحياة الحاضرة مكانا أحسن من أن يكون ماركة بيرة الاهرام والابراهيمية التي تباع حثا على تقوية الصحة وزيادة القوة البدنية ان البيرة من المشروبات المرطبة والتي يحبها كل انسان لطعمها اللذيذ الذي يجعله يشرب منها دائما وبذلك وبدون أن يشعر تزيد قوة جسمه ونشاطه .



الانسان الصناعي — أحد الانسانين الصناعيين اللذين تم صنعهما في لندن ، يجتاز أحد شوارع لندن ومعه مخترعه الكابتن روبرتس ، وذلك بدون أية مساعدة من انسان طبيعي .

منظر من مناظر احتفالات الشبان والشابات الانترناسيونال يضم طلبة من جميع أنحاء روسيا السوفيتية أكثرهن فتيات ينتمين الى مختلف الهيئات الوطنية التي تؤلف الجماعة السوفيتية مجتمعين في ثيابهم وثيابهن الوطنية .



عائلة الملك اسكندر الثالث (أحمد بك زوجو) الذي ولى هذا الشهر على عرش البانيا ، وتعتبر بعض الدول هذه الحركة تسرعا من الملك الجديد حيث يخشى أن تسبب توترا في العلاقات بين البانيا ويوجسلافيا .



صورة تاريخية تمثل الفيلسوف الروسى تولستوى (على اليمين) جالس على مائدة الغداء مع عائلته أخذت عام ١٨٩٥ . وقد ترك الفيلسوف في حياته جميع ممتلكاته وأمواله لزوجته وعاش عيشة فلاح بسيط يفلح الارض . وقد احتفل في هذا الشهر بمرور مائة عام على مولده .



منظر من مناظر الشاطئ الانجليزي عند جزيرة وايت ، والتجديف هناك بين الصخور المكسوة النابتة في البحر متعرجة احدى رياضيات الفتيات هناك .



الزواج في الهند — عريس عمره سبع سنوات وعروسه الطفلة التى عمرها تسع سنوات في حفلة زواجهما وهما من الهندوس الذين من عاداتهم الزواج في هذه السن ، ولا أهمية لتجاوز العروس العريس في السن .

النســـاء المقامرات

تهافت المرأة على موائد الميسر

المرأة ميالة الى القمار بطبعها وهي أكثر استسلاما الى الحظ من الرجل. ولا تجد منتدى من منتديات القمار في العالم خاليا من المرأة. وهي [illegible] بمال لا تتعب عادة في جمعه. ففي مونت كارلو ودوفيل وبياريتز وكان وسان ريمو وغيرها من مدن أوربا منتديات تغص بالمقامرين من الرجال والنساء، وللجنس اللطيف فيها الكثرة المطلقة بلا نزاع. ذلك لان روح القمار متمكنة من نفس الانسان منذ أقدم الازمنة فهو يجازف بالقليل على أمل أن يربح الكثير.

ومن أشهر المقامرين في أوربا مستر [illegible] الانجليزي المعروف في جميع منتديات القمار في العالم. وقد طلبت اليه احدى الصحف الانجليزية أن يوافيها بمقالة عن النساء المقامرات فبعث اليها بالمقالة الآتية قال: —

ليس القمار سوى مضيعة لوقت الرجل ومفسدة لأخلاق المرأة. ومع ذلك فما من نادٍ من أندية القمار في العالم إلا وفيه جيش من النساء المقامرات ومعظمهن يقامرن باللعبة المعروفة «بالشمان دفير» لأنها أسرع الطرق الي الثروة أو الي الدمار.

وفي أندية القمار تختلط النساء من جميع الطبقات، فمن أشرف النساء وأغناهن الى أحقرهن وأشرفهن. لا يستطيع المرء أن يفرق بينهن لأن مظاهر جميعهن تدل على الثروة والجاه.

ولست أبالغ اذا قلت ان للجنس اللطيف في معظم أندية القمار الكثرة العددية حتى انك تكاد ترى في بعض تلك المنتديات امرأتين لكل رجل واحد. ولقد يثير فيك منظر الحسناء المقامرة شيئاً من الحماسة والاهتمام، وأما منظر القامرة المجردة من كل أثر للجمال فيثير فيك النفور والاشمئزاز. وأشد من ذلك منظر امرأة قبيحة الوجه تنتصر على كاعب حسناء وتبتز منها مالها، فكأنها تنتقم منها لأنها أجمل منها وأفتن.

ولو راقبت تلك المرأة القبيحة المنظر وهي تلعب وتمد يدها بلهفة لتقبض ما خسرته ملاعبتها لشعرت في نفسك بما يشبه الغضب لأن آلهة الحظ لم تحسن التصرف. ولرأيت على وجه تلك القبيحة المنظر جميع آثار الغل والحقد لأن التي تقامر معها هي أجمل منها وأقدر على اجتذاب قلوب الرجال.

وفي الواقع أنه ليس من الحظ في شيء أن يشهد المرء مثل ذلك الصراع بين اثنتين من أفراد الجنس اللطيف غير متكافئتين في نصيبهما من الجمال ولا في نصيبهما من الحظ. ومع ذلك فقد قضى علي سوء الطالع أن أكون شاهد عيان لكثير من أمثال تلك المعارك.

وقد لاحظت أيضاً أن القمار يذهب بجمال المرأة الى حد بعيد: فلكم رأيت فتاة حسناء قد أضاع الميسر جمالها وذهب بفتنتها فاذا تأملت محياها الجميل بدت لك آثار القبح مرسومة عليه.

تعرفت في أحد أندية القمار بفتاة كانت آية في الجمال. وكنت قبل أن أتعرف بها كلما نظرت اليها أشعر بشيء من الذهول بسبب جمالها الفتان وأخلاقها الرضية. فلما بدأت تقامر انقلب كل شيء الى عكسه. وبعد أن كنت أحسبها من أجمل النساء اللواتي وقعت عيني عليهن صرت أراها قبيحة المنظر.

رأيتها في ذات ليلة وقد حالفها الحظ فربحت مبلغا من المال وأصبحت أمامها كومة كبيرة من ورق النقد. فأمالت [illegible] الجميل واذا ملامحها قد [illegible]، وثارت في داخلها [illegible] شيء منها وجهها [illegible] ان [illegible] وبقدر ما أمعنت النظر فيها رأيتها قبيحة المنظر.

وأنت تعلم أن جمال الخلق متمم لجمال الخلق وأنه حتى المرأة المجردة من جمال الوجه تستطيع أن تبدو على شيء من الجمال اذا كانت رقيقة الخلق فاذا عطلت من حلية الخلق الجميل فقد بار وجهها وكسد جمالها.

كذلك احبتنا الحسناء، فانها ما كادت توغل في الميسر حتى كسبت شيئاً من المال ولكنها أضاعت نصيبها من الجمال. وارتسمت آثار اخلاقها على محياها فاذا هي شديدة النزق لا تستطيع أن تكبح جماح لسانها عما يشينها اذا خسرت. ولو بدت بمثل ذلك المظهر ونطقت بمثل تلك الاقوال في مجتمع عيادي ما كانت لها حرمة عند أحد من المجتمعين.

***

كانت (اوتيرو) الحسناء الشهيرة أعظم النساء القامرات اللواتي عرفتهن وكانت (ليان دي بوجي) منافستها في الجمال من أعظم القامرات أيضاً. ولا أعتقد أن التاريخ عرف امرأتين أشد اندفاعاً في الميسر من هاتين المقامرتين. والمعروف أن حبهما للميسر جعلهما من أشد الاعداء.

يروى عنهما أنهما تقابلتا مرة في مونت كارلو فكانتا كعادتهما متوادتين في الظاهر عدوتين في الباطن. وكانت كل منهما تترقب الفرصة لتسمع الأخري قارصاً من الكلام. واتفقت أن (ليان) قامرت بوضع مبلغ كبير من المال على الرقم (١٨) على مائدة الروليت! فربحت وكان ربحها عظيما. وكانت منافستها (أوتيرو) جالسة الى جانبها. فهنأتها تهنئة علمت (ليان) انها غير صادرة عن اخلاص وقالت لها: يالحسن حظك ياعزيزتي ليان. ماالذي ألهمك الى اختيار الرقم (١٨)؟

فاجابتها ليان مبتسمة: ألهمني الى ذلك أن اليوم هو عيد ميلادي وقد بلغت الثامنة عشرة فاخترت الرقم الذي يدل على سني

فقالت اوتيرو: تالله انها فكرة حسنة، وسأجربها انا أيضاً.

فأجابتها ليان: لا تتعبي نفسك فان الرقم (٣٦) لم يربح اليوم ولا مرة!

وتأمل اذ ذاك في الغيظ الذي بدت آثاره على وجه اوتيرو ولكنها كتمت ما في نفسها وأقسمت أن تنتقم من ليان متى سنحت لها الفرصة. وقيل ان تلك الفرصة سنحت غير مرة ...

وليس القمار مقصوراً على نساء أمة دون أخرى فهو شائع بين جميعهن على السواء. ومما يدعو الى الاسف أن داء القمار كثيراً ما يهوى بالمرأة الى حضيض الرذيلة، فقد عرفت بعض النساء اللواتي يسمح لهن أزواجهن بالذهاب الى بعض المصايف التي يوجد فيها أندية للميسر لقضاء بضعة أيام، فيوسوس [illegible] الى موائد الميسر لتجربة (حظهن). وما هي الا ثلاثة أيام أو أربعة حتى يخسرن كل ما معهن من النقود ويخشين أن يطلعن أزواجهن على ذلك [illegible] بعض مرتادي تلك الاندية [illegible]. وما هي الا الخطوة الاولى حتى يصبحن أنفسهن في حمأة الاثم ولا يعرفن كيف يخرجن منها. ولا شك أن معظم حوادث الانتحار بين النساء المقامرات [illegible] هذا السبب [illegible]. وهكذا صدق القائلون ان منتديات القمار هي قبور الاعراض.

ولست أدري [illegible] النساء الى موائد الميسر [illegible] المرأة [illegible] اندفاعها وراء الميسر.

لقد اتفق لي أن قامرت مع الكواعب الحسان ومع القبيحات الوجوه. ولا أعتقد أني ارتحت الى ذلك مرة واحدة. ولقد كنت أرغم على ذلك ارغاماً. وأشد الخسارة ان تخسر نقودك فتكسبها امرأة قبيحة المنظر. وقد وقع لي ذلك مراراً. وكنت في كل مرة أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وأطلب من الله العوض.

ومن النساء المقامرات من يتسببن في خراب الكثيرين من الاغنياء. عرفت سيدة خسرت في أسبوع واحد تسعة آلاف جنيه في نادي القمار ببياريتز وقد دفعها عشيقها ولم يبد عليها أقل أثر الانفعال. وأعرف فتاة أخرى كانت خليلة شاب من الاغنياء أخذت تبتز المال من عشيقها بحجة أنها كانت تخسر حتى بلغ ما ابتزته منه في أسبوع واحد بحجة الخسارة المزعومة — أربعين ألفاً من الجنيهات. وبعد أن حصلت منه على هذا المبلغ [illegible] بشاب [illegible] فما كان من [illegible] الا أن انتحر.

وأعرف أيضاً فتاة قبيحة المنظر كانت تتردد على أحد أندية القمار. ومع قبح منظرها كانت تستطيع ابتزاز بعض المال من مرتادي ذلك النادي [illegible]. ولما اجتمع لديها شيء من المال تعرفت برجل عجوز من كبار الاغنياء [illegible] فتزوجها. وكان زواجها موضوع دهشة الجميع لان المرأة كانت قبيحة المنظر جداً. ويقال انه في ثاني يوم الزواج تلقى الرجل نحو ألف رسالة غفل يذكر فيها كاتبوها [illegible]. فبعد أن اطلع على جميعها قال لزوجته: لو جاءتني أربع رسائل أو خمس فقط لكان لها بعض الاثر في نفسي. أما وهي تبلغ نحو الالف فلا شك أن في المسألة مؤامرة. هلم بنا الى مائدة الروليت ياحبيبتي! ...

ريح الملوكية لا تهب في الجمهورية التركية

لمراسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ٢٢ سبتمبر:

لما انتصرت الجيوش التركية إزاء اليونانيين وحلفائهم أيما انتصار، تحت زعامة الغازي مصطفى كمال باشا وقيادته، وتأكدت بذلك الانتصار أمام العالم باستقلال تركيا، كانت سلطنة آل عثمان آخذة في الزوال والاضمحلال، حيث سقطت [illegible] تلك السلطنة من النفوس وصغر أمرها لدى الجميع، ذلك لان تلك السلطنة وقفت في صف أعداء البلاد بدلاً من أن تقف في صف الجهاد القومي، ولان آل عثمان تخلوا عن شرف قيادة الشعب في أحلك أيامه التاريخية وآثروا أن يتخذوا [illegible] في قصورهم وبين ندمائهم علي أن يتقدموا الى ميادين الحرب، آملين أن يفقد لهم الشعب سلطانهم ثم يقدمه لهم ليتمتعوا به كما يشاءون. انما كانت النتيجة على عكس ذلك اذ تولى الشعب أمره بنفسه وسلم مصيره لاولائك البررة الذين خدموه باخلاص ووقوه من الاندراس.

وقد كان الصيت العظيم الذي أحرزه الغازي مصطفى كمال باشا في ذلك الوقت قد أجهز على البقية الباقية من صيت آل عثمان وجعلهم في البلاد كغرباء ثقلاء. فلما ألغت الجمعية الوطنية الكبرى خلافة «آل عثمان» فكر الكثيرون في داخل تركيا في أن يتقلد فخامة الغازي منصب الخلافة وأن يعلن خليفة للمسلمين، فانه باتقاذ تركيا من براثن الموت وبالانتصار على أعدائها قد فاز بصيت عظيم بين جميع المسلمين، فاذا تقلد الخلافة لم يعارضه أحد في ذلك، بل يسر المسلمون من أن يتولى الخلافة رجل نابغة، قوي، كدولته ويستبشرون من وقوع هذه الحادثة السارة.

وكما يكون رأي المسلمين في أنحاء الارض على هذا النحو فان أهالي تركيا يغتبطون بأن يروا منقذهم يتقلد ذلك المنصب الخطير، ويبايعونه بفخار واغتباط.

ومعلوم أن الخلافة معناها السلطنة. فاذا تولى الغازي ذلك المقام فانه يكون سلطانا وملكا كما يكون خليفة واماما.

اقترحوا علي الغازي ذلك في أيام التفكير في الغاء الخلافة فكان الجواب الذي تلقوه عبارة عن أقطع رفض.

ولم يقع هذا الاقتراح من جانب الاتراك فحسب، بل وقع من جانب هيئات اسلامية عظيمة في خارج تركيا، مشفوعا بوعود كثيرة، كتأييد كلمة الغازي ومبايعته.

فكان الجواب الذي تلقاه هؤلاء، كالجواب الذي تلقاه الآخرون، عبارة عن الرفض.

فلماذا رفض الغازي تلك الاقتراحات التي تزيد عظمته وتضاعف نفوذه، كما يظن البعض، ولماذا لم يقبل أن تضاف الى اسمه الالقاب المهيبة العظيمة في أرجاء الارض؟ ولماذا لم يشأ أن يؤسس بيتا ملوكيا وسلالة من الخلفاء في الوقت الذي مهدت له الظروف كل ذلك؟؟

أليس الملك أعز شيء تطمح اليه النفوس؟.. أليس الجاه والاقبال من تلك الاماني التي يجرى وراءها الناس ويبذلون في سبيلها كل مرتخص وغال؟..

إذن كان المعقول أن يقبل الغازي تلك الاقتراحات وأن يتقلد الخلافة والسلطنة وأن يتمتع بما يتمتع به من يتقلدون تلك المقامات.

ذلك هو المعقول، اذا لم تكن للانسان أمنية أكبر وأقدس وأشرف من كل ذلك. بل ذلك هو المعقول، اذا كان كل ما يطمع فيه الانسان عبارة عن ارضاء نفسه وارضاء شهواتها الفانية. أما الرجل الذي يريد ان يقيم بنيانا متينا وان يحيي أمة وأن يجدد أمة وان يرقى بها الى المستوى الذي يضمن لها كل سعادة ورفاهية، والذي يعمل في ذلك السبيل بحزم وعزم وايمان راسخ فانه بعيد عن أن يلجأ الى الاوهام والخرافات والشهوات الفانية ليتمتع أياما بما يتمتع به الناعمون في أحلامهم، وليتنبه بعد ذلك ليضرب كفيه على ما أنفق فيها.

وما الغازي إلا هذا الرجل الذي يريد أن يعمل وان يفوز فوزا مبينا في إحياء شعبه وهو بعيد كل البعد عن ان يستخدم مقامه لمآربه الشخصية وشهواته النفسية، بل انه ليستخدم مقامه للسير بالشعب في سبيل الفلاح والنجاح.

انا لا نقول ذلك بمجرد ما نشاهده على الدوام في سياسة الغازي من الاطراد والتوافق، انما نستند فيما نقول الى وثيقة مهمة سنعرضها على أنظار القراء.

قال فخامة الغازي في خطبته التاريخية التي ألقاها في أواخر العام الفارط والتي تم طبعها فتكون منها كتاب عظيم (صحيفة ٥١٥)

« أيها السادة! اقترح علي بعض الذوات في الوقت الذي كنا نقرر فيه الغاء الخلافة أن أتولى الخلافة بنفسي لانهم كانوا يرون في بقاء مقام الخلافة ضرورة دينية ومنفعة سياسية.

« لكن رفضت اقتراح هؤلاء أجمعين في الحال وأجبتهم الجواب اللازم.

« واني لانتهز هذه الفرصة لاعرض عليكم نقطة أخرى: كانت قد أوفدت جمعية الهلال الاحمر التركي هيئة الى بلاد الهند، في الوقت الذي كانت تفكر فيه الجمعية الوطنية الكبري في الغاء الخلافة. وكان يرأس هذه الهيئة الاستاذ راسخ افندي نائب انطاليه وهو من علماء الدين. وقد ذهب الاستاذ راسخ افندي الى بلاد الهند وعرج في طريقه على مصر ثم جاء الى أنقرة. فطلب مقابلتي وقال لي: (ان المسلمين الذين رأيتهم في البلاد التي مررت عليها يتمنون ان تتقلد الخلافة أنت. وقد أنابتني هيئات اسلامية، ذات حول وطول، لان أبلغكم ذلك) وقد كان جوابي لراسخ أفندي اني شكرت المسلمين على ثقتهم ومحبتهم ثم قلت له: انك من علماء الدين. وتعلم ان الخلافة معناها رياسة الدولة. فكيف يمكنني اذن أن أجيب رغبات الذين أنابوك عن أنفسهم وهم من رعايا دول على رأسها ملوك وأباطرة؟ وهب اني أجبت رغبتهم، فهل يرضى متبوعوهم بذلك؟ وهل يستطيع أولئك الذين يريدون مني أن أتولى الخلافة تنفيذ أوامري التي أصدرها اليهم؟ وما داموا لا يستطيعون أفليس من المضحك أن يتخذ لنفسه الانسان صفة لا معنى ولا مدلول لها؟ ...

« أيها السادة! يجب علي أن أقول بكل صراحة وبكل قوة، ان أولئك الذين يواظبون على خدع المسلمين بالخلافة وحبالها، انما هم أعداء المسلمين وأعداء تركيا على الاخص. ولن يكون الاعتقاد في هذا الخيال الا جهلا وغفلة.»

[illegible] كلمة الغازي في هذا الموضوع [illegible] كلمة صادقة تدل علي ان رجل تركيا ومنقذها انما يعتقد في الحقيقة ويعمل لها. ولذلك فانه أسكت أولئك الذين يريدون منه قبول الخلافة، ويمدون اليه يد البيعة، بكلماته القوية التي اذا سمعوها قليلا ألفيناها تقول:

«انكم تقترحون علي الخلافة وتقولون انكم ستبايعونني وستؤيدونني. هذا كلام حسن. لكنكم من رعايا دول أخرى، وأنتم خاضعون لحكم تلك الدول. فهل تلك الدول راضية عما تفعلونه، أم غير راضية عن ذلك فترى في اتباعي رغبتكم عملا عدائيا ما دام أدنى خوفها فتناوئني العداء وتعرقل مساعي السلمية. وما دام الامر على هذا النحو وأنتم لا تستطيعون أن تنفذوا أمراً ولا أن تساووا شيئاً وفاق رغبتي، فعلام تريدون مني أن أضيف على اسمي لقبا خياليا لا معنى له ولا فائدة؟ أتراكم تفعلون ذلك تحت تأثير الجهل والغفلة، أم تراكم تفعلونه منقادين لمن يريدون أن يوقعونا في حبائلهم وأن يعادونا لاننا نوهمهم بالخيالات اننا نعاديهم. ذلك ما تدعوننا اليه. وهو كما ترون أمر باطل، وخيال مضر، اذن فتوبوا الي الحقيقة ولا تدعوا أحدا يستفيد من نزاهتكم الوجدانية ومن كرامتكم الاخلاقية ليجرى وراء آمال سافلة ومقاصد رذيلة ...»

هـذا هو ما قاله الغازي في ذلك الوقت وما كرره في العام الفارط وما طبع ونشر بين الناس ليكون وثيقة خالدة في التاريخ. ومنه نرى أن الغازي لا يطمع في ملك أو خلافة، ولو كان يطمع فيهما لتيسر له ذلك، ولنودي به سلطانا وخليفة في الوقت الذي رفعت الظروف شأنه الى أعلى مستوى وقابلته البلاد وهو يعود من ميادين الحرب ظافراً منصورا مقابلة أكابر الابطال، وان شئت فقل — مقابلة القياصرة الظافرين. وحيث ان البلاد لم تخرج عن كونها ملوكية في ذلك الوقت، كان من الهين خلع السلطنة العثمانية واحلال سلطنة جديدة مكانها.

انما لم يقع ذلك. وليس عدم وقوعه ناجما عن زهد الغازي في القاب السلطنة والخلافة فحسب، بل يجب أن نضيف على ذلك سببا آخر، هو ايمان الغازي بعمله وأثره، ايمانه بأن نجاح البلاد في اعتصامها بالجمهورية. وعدا هذا فقد اتضحت حقائق كثيرة كانت مجهولة من قبل: اتضح بكل جلاء، ان مقامات السلطنة والخلافة وما أشبه ذلك، يسهل وقوعها فريسة في أيدي الاعداء خلال أشد الازمات. فمثلا ذلك السلطان وحيد الدين، آخر سلاطين آل عثمان، كان في مقدوره أن يحتفظ بمقامه وأن يسير جنباً الى جنب مع شعبه وكان في مقدوره أن ينضم الى الحركة الوطنية فيسهل لها الفوز ويعجل لها الانتصار، لكنه لم يفعل ذلك، بل انه انضم الى صف الحلفاء والى صف اليونانيين وأوقد نيران العصيان داخل البلاد وعمل لقتل الحركة الوطنية فلما اكتفت البلاد بمعاقبته بنزع السلطنة منه مع ابقائه في مقام الخلافة رضي أن يفر من البلاد ملتجئا الى أعدائها في ذلك الوقت. ثم جاء بعده ولى عهده وعين خليفة، [illegible] البال، محافظا على تقاليد أسرته، لكنه لم يقنع بذلك، بل تظاهر في الوسط التركي بجميع أبهة الملك والسلطنة، كأنما لم يتغير في البلاد شيء، والذين شاهدوا حفلات الجمعة التي كان يقيمها الخليفة الاخير، كانوا لا يترددون برهة في القول بان السلطنة مستمرة بكامل ابهتها وجلالها. أضف الى ذلك أن الخليفة الجديد لم يقنع بالابهة ومظاهر العظمة، بل زاد عليها مقابلة السفراء والاجانب ورجال الدولة والضباط، ومطالبة الدولة بمضاعفة خدمه وحشمه وزيادة ايراداته، كأنما لم يتغير في البلاد شيء، وكأنما كل ما وقع قد طوي تحت النسيان.

هنالك حقت الكلمة على آل عثمان فأخرجوا من البلاد.

فلو شاء الغازي في ذلك الوقت أن يتقلد السلطنة والخلافة لفعلهما. انما لم يتقلدهما للاسباب التي أوضحناها ولن يتقلدهما. بعد ان استقرت الجمهورية في البلاد وبعد ان نعم بال الجميع بالجمهورية، وكان الغازي بنفسه أعظم المساعدين لتطبيق عقيدة الجمهورية وبثها في الاذهان وحمايتها من المنافسات. ورجل يعمل للجمهورية وبث روح الجمهورية ولرفع شأن الجمهورية وتوطيد أقدام الجمهورية بعلم وشعور وايمان، لا يمكن أن يفكر في الملوكية أو ما يشابهها.

لذلك يمكننا أن نقول بكل قوة: أنه لن تهب للملوكية ريح في تركيا. وكل شيء يدل على أنها لن تعود لتهب في هذه البلاد

« عمر »

محاضرة عن داء الكلب

ألقاها صاحب العزة الاستاذ الدكتور علي توفيق شوشة بك

وكيل معامل مصلحة الصحة وأستاذ علم البكتريولوجيا بمدرسة الطب البيطري

الكلب مرض معد حاد غالباً يميت في الذئاب والثعالب والكلاب والحيوانات المستأنسة الأخرى وكذا في بني الأنسان . وهو نتيجة جرثومة خاصة لم يتمكن الباحثون للآن من رؤيتها تحت المجهر .

تاريخ الجرثومة

أثبت العالم الفرنسي الشهير باستير ومساعدوه روه وشامبرلند وتيلير فيما بين سنة ١٨٨١ — ١٨٨٩ أن الجرثومة موجودة بحالة نقية مركزة في الجهاز العصبي، ولقد أوجدوا طريقة لأضعاف قوتها وعلى ذلك تمكنوا من حل معضلة الوقاية ضد المرض . وفي سنة ١٩٠٣ تمكن ملتجر ورفعت بك من إثبات ان الجرثومة تمر في مرشح بركفلد كما أن « نجرى » برهن في العام نفسه علي وجود خلايا خاصة في العقد العصبية في قرن آمون وفي أجزاء أخرى من الجهاز العصبي في الحيوان المصاب. ولقد سميت هذه الخلايا « باجسام نجري » .

طبيعة الجرثومة

توجد الجرثومة في حالة نقية مركزة في الجهاز العصبي للحيوان المصاب، كما أنها توجد في الغدد اللعابية وفي افرازاتها، وكذا توجد في بعض الأحيان في الغدد المتشابهة التركيب كغدد الدموع والبنكرياس والغدد الثديية — بينما يندر وجودها في الدم والسائل المخي الشوكي ولا توجد مطلقاً في اللحم .

أجسام نجري

ان اجسام نجرى السابق ذكرها هي أجسام صغيرة مستديرة أو بيضية أو محددة من ثلاثة أركان توجد غالبا في خلايا المحور الاسطواني لبركنج في المخيخ وفي عقد الخلايا الجوهر القشرى للمخ وفي قنطرة فارول والنخاع المستطيل كما توجد أحياناً في الخلايا العصبية للعقد الشوكية والعمود الشوكي .

وتتفاوت هذه الاجسام من ١ — ٢٧ ميكرون طولا ومن ٥و١ — ٥ ميكرون عرضاً ولها شكل مميز فلها حافة زجاجية ناعمة مشتملة على أشياء مختلفة تشبه حبيبات الكروماتين .

ويعتقد « نجرى » أن هذه الأجسام التى توجد في الحيوانات وكذا في الأنسان المصاب أنها الطفيليات المسببة للمرض وهى تظهر في الخلايا العصبية بعد ١٤ — ٢٣ يوما من تاريخ الاصابة وأنها تقاوم كلا من التعفن وتأثير الجلسرين .

ويعتقد فريق آخر أن هذه الأجسام ما هى إلا نتيجة استحالة الخلايا ومهما تكاثرت واختلفت الآراء فلا يوجد أدنى شك أن هذه الأجسام إنما هى من المميزات الخاصة للمرض نفسه .

مقاومة الجرثومة

تحفظ الجرثومة قوتها في النخاع الطويل لعدة أشهر اذا حفظت في درجة الحرارة العادية، وكذا اذا حفظت من التعفن والجفاف، وتفقد من جهة أخرى قوتها في العمود الفقرى للأرانب المصابة اذا عرض للجفاف من ١٤ — ١٥ يوما . واللعاب السائل يعدى حتى بعد مضى ٢٤ ساعة كما أن اللعاب الجاف لا يعدى أكثر من ١٤ ساعة.

تموت الجرثومة في ٣٠ دقيقة في درجة ٥٢ — ٥٨ وفي دقيقتين في درجة ٨٠ وتعدم بالتعفن بعد مدة طويلة وكذا في دقائق قليلة بمحلول سليماني واحد في الألف، ومحلول برمنجنات البوتسيوم ١ في المائة، وكذا ٢ في المائة حمض الكربتيك . وليس للجلسرين أى تأثير في الجرثومة سوى أنه حافظ لها .

الأمراض

يمكن نقل المرض للحيوان السليم بواسطة تلقيح لعاب الحيوانات المصابة أو مستحلب من النخاع الطويل، وذلك في الكلاب والقطط والخنازير الهندية والأرانب والجرذان وأيضاً الحيوانات الأخرى .

وللحصول على أحسن النتائج تحقن الجرثومة تحت غشاء الام الجافية أو في المخ نفسه أو في العضلات أو في الأعصاب الدائرية، ويمكن نقل المرض بواسطة حك الجرثومة في جلد الكلاب أو الأرانب وهذه الطريقة محدودة النجاح والنسبة فيها ضئيلة جداً وقدرت بـ ٥ في المائة فقط . وحقن الجرثومة تحت الجلد في الكلاب نادراً ما يعطينا نتيجة إيجابية بينما حقنها في الوريد يعطينا في بعض الأحيان نفس النتيجة ولكنها بنسبة أكبر من الأولي إلا أنها دائما سلبية في الحيوانات المجترة وكذا في الفصيلة الخيلية .

ولقد أجريت عدة تجارب ولكن بدون جدوى لنقل المرض باطعام الفصيلة الخيلية والكلاب والغنم بلعاب الحيوانات المصابة أو بأعمدتها الفقرية.

ويمكن نقل العدوى للطيور صناعياً إلا أن قوة الجرثومة تضعف في أجسامها .

انتقال المرض

تحدث العدوى الطبيعية في معظم الحالات في الأنسان والحيوان بعقر حيوان مصاب لحيوان سليم أو لأنسان سليم حيث يلقح اللعاب المعدى في الجرح الذي حدث بالعقر ومنه الي الأنسجة التي تحت الجلد أو للعضلات أو للاعصاب .

ويكون اللعاب شديد الخطر مباشرة بعد ظهور أعراض المرض وفي مدته ولكنه معد أيضاً ولو أنه بدرجة أقل من الأولى من يومين الى خمسة أيام قبل ظهور الاعراض، وكذا في بحر الخمسة الايام التالية لتمام شفاء الحيوان — وهناك احتمال لنقل المرض بواسطة لبن الحيوانات المكلوبة .

ويتوقف خطر الاصابة على قوة الجرثومة وعلي حالة الجرح عميقا أو كان سطحيا — فالجروح التي تحدث بواسطة حيوانات مفترسة كالذئاب مثلا أو الكلاب ذات الحجم الكبير كثيراً ما تكون خطرة ومميتة .

وتظهر غالباً أعراض المرض بسرعة بعد العقر الذى يحصل في أجزاء غنية بالاعصاب والاوعية الليمفاوية والتي تكون قريبة من المخ والعمود الفقري كجروح الشفاه والخدود والانف تكون دائما غاية في الخطورة

تولد ونمو المرض

اذا وصلت الجرثومة الى جسم الحيوان تسير في طريق الأعصاب الموجودة في الجزء المعقور الى الجهاز العصبي المركزى وهناك تتوزع تدريجيا وهى عادة لا تدخل الدورة الدموية .

وبالنسبة للابحاث التى قام بها كل من « فيرنيا » و « زجارى » وجدا أنه بتلقيح العصب الاسكياتيكى للارنب يحدث شلل من الجزء الخلفي للجزء المقدم من الجسم، واذا لقح الأرنب في أحد أعصاب القائمتين الاماميتين يكون الشلل عكسياً للحالة الاولى أعنى من مقدم الجسم الى الجزء الخلفي منه.

وتبعث الجرثومة بتكاثرها في الجهاز العصبي المركزي بتأثيرها المسبب للمرض علي جدرانات الاوعية محدثة حولها ارتشاحا التهابيا ذا خلايا صغيرة مستديرة وتتلف عقد الخلايا فتسبب اضطرابات نفسانية وتزيد العمل المنعكس ثم تهيج وأخيراً استحالات ظاهرة مع شلل يصيب الجهاز التنفسي وهذا الاخير كثيراً ما يسبب الموت .

مدة الحضانة

ان من أهم الملاحظات الخاصة بمرض الكلب هو التفاوت العظيم في مدة الحضانة عقب اصابة طبيعية، وهذه المدة تختلف باختلاف قوة الجرثومة وبعد نقطة الاصابة عن الجهاز العصبي المركزى الخ من الاسباب التي ذكرت في فقرة « طرق العدوى » ولقد أعطى « رشيل » مدة الحضانة الحيوانات المستأنسة بما فيها الانسان كالآتي :

الانسان	من ١٤ — ٩٠ يوماً
الحصان	من ٢١ — ٩٠ »
الارانب	من ٩ — ٩٠ »
البقر	من ١٤ — ٨٠ »
الكلب	من ١٤ — ٦٠ »
القط	من ١٤ — ٦٠ »
خنازير الجنة	من ٨ — ٦٠ »
الخنازير (الغنم (الماعز (	من ٢١ — ٦٠ يوماً
الطيور	من ١٤ — ٦٠ يوماً

الاعراض المرضية في الكلب

يمكن تقسيم أعراض المرض الى نوعين : (١) نوع جنونى أو تهيجى (٢) نوع أصم أو نوع شللى، والنوع الثانى دائماً يلاحظ في الدور الأخير للنوع الاول. أما اذا كانت الأعراض شللية من المبدأ فيكون من المحتمل جداً أن الدم قد تسمم. ومثل هذه الحالات عادة تكون شديدة الخطر سريعة الوفاة.

النوع الجنوني

أول ما يلفت النظر في هذا النوع من المرض هو تغير خفي في طبيعة أو سجية الحيوان وهى التى يجب أن تجعل الانسان يشتبه فيه في الحال . فالكلاب الكثيرة اللعب نجدها عبوسة وهادئة والكلاب الخمولة تكون على غير عادتها كثيرة التودد لأصحابها . ويكون الحيوان عصبي المزاج سهل التهيج ومع ذلك فهو مطيع لأوامر سيده وفي ظرف يوم أو يومين نجد ان حالته العصبية أخذت في الازدياد، ويكون سريع التهيج وربما عقر صاحبه اذا اقترب منه على حين غرة أو اذا أزعجه.

ويتغير صوت نباحه الى صوت طويل مبحوح، وهو صوت يجمع بين الأنين والعواء، وهو في الواقع يصعب وصفه إلا أن له رنين مميز لا يمكن نسيانه اذا سمع ولو مرة واحدة . ويلاحظ في بعض الأحيان أن يعقر الكلب جسده وذلك في محل الاصابة. ولقد شوهد في حالة حيث مزق الكلب جلده العضلي بعظام العقب حتى ظهرت رأس العظمة تماما . وهناك خاصية يمكن ملاحظتها في الدور الأول من المرض وهى ميل الحيوان للبحث عن الجهات النائية الهادئة فتجده مختفيا في الاركان والاماكن المظلمة. واذا حاول أي فرد ابعاد الكلاب من محله عرض نفسه لخطر عقر الحيوان له — وتلق الحيوان يكون اذ ذاك أكثر وضوحا فتجده يقف شاخصاً بنظره في مكان خال كان أمامه شبحا توهما ويكون هناك صعوبة في البلع ويسيل اللعاب من فمه بكثرة وتزداد حدة مزاجه حتى يصل الى الدور الجنونى فيبتدىء بعقر جميع الأشياء التى تصادفه في طريقه، فاذا لم يسجن الحيوان في هذا الدور فانه يترك منزل صاحبه شارداً ويسافر أميالا. وفي أثناء هذه الرحلة الطويلة يعقر في طريقه كل ما يقابله من حيوان وانسان ويلاحظ انه لا يعوى مطلقا أثناء هجومه على فرائسه . وقد يسافر الحيوان لمسافة ٢٠ — ٢٥ ميلا من محل اقامته الا انه يعود دائما لمسكنه — اذا لم يمنع من ذلك — وهو في حالة معفنة وجسمه كثير من الجروح والاوساخ وفي حالة هزيلة جداً. وهنا يبدأ ظهور الاعراض الشللية فيشل الفك الاسفل وعلى ذلك لا يمكنه البلع ثم تشل الارجل. ويلاحظ عدم انتظام حركة حدقة العين ومن ثم ينتقل الحيوان الى النوع الشللى من المرض .

النوع الأصم أو النوع الشللى

غالباً يحصل هذا النوع من المرض بنسبة قليلة وهو في الواقع أقل خطراً من النوع الأول وتتشابه الأعراض نوعاً بالنوع الجنونى السابق ذكره، مع ملاحظة التبكير في ظهور الأعراض الشللية وعدم وجود حدة في مزاج الحيوان فينام بهدوء في محل منعزل وتظهر عليه علامات الكآبة. وشلل الفك يحصل مبدئياً فيتدلى اللسان من الفم ويكون محتقناً ومغطى بطبقة من الأقذار، وبعد ذلك تتشل القائمتان الخلفيتان ثم الجذع ثم القائمتان الأماميتان ويموت الكلب في ظرف ثلاثة أيام بينما يموت بالنوع الجنونى من ستة أيام الى ثمانية.

والمشاهد غالباً ان الكلاب الأليفة عادة تصاب بالنوع الجنونى وكلاب الحراسة بالنوع الشللى .

وشفاء الحيوان من الكلب بعد ظهور أعراض المرض عليه أمر ممكن وقوعه. ولقد شاهد كل من « باستير » و « روه » و « كرمون » و « لينيز » و « رملنجر » حالات ظهرت الأعراض عليها ثم شفيت. ولكن هذا نادر وقليل وليس من الأهمية بمكان الا في الحالات التى يكون عقر فيها شخصاً من كلب كلب ظهرت الأعراض عليه تماما ثم شفى. ولعاب الحيوان في مثل هذه الحالة يبقى معديا لعدة أيام أو لأسبوع بعد زوال أعراض المرض . ولتشخيص مثل هذه الحالة يلقح اللعاب في أرنب وتراقب النتيجة .

الصفة التشريحية

ان الصفة التشريحية للحيوانات المكلوبة لا تظهر أى تغير خاص، ولذلك لا يمكن الاعتماد عليها فقط في التشخيص — فعلاوة على شلل الفك الأسفل في الحيوانات الآكلة اللحوم وخصوصاً الكلاب غالباً ما نجد المعدة منقبضة ومحتوية على مواد غير قابلة للهضم كالقش وقطع من الخشب أو الاحجار أو الريش أو الجلود ونجد أن الغشاء المخاطي يكون محتقناً جداً وفي بعض الاحيان نجد قروحا سطحية وكذا نزيفا على حافة ثنيات المعدة وكذا في الغشاء المخاطي المبطن للجهاز التنفسي. ويلاحظ احتقان في الغدد اللعابية وفي الكبد والطحال والكلى، وأخيراً نجد التهابا وأوديما في النخاع وكذا في المادة السنجابية في المخ .

تشخيص المرض

يمكن عمل تشخيص المرض باحدى طريقتين:

١ — بالفحص الميكروسكوبي للمخ

٢ — بالاختبار في الحيوان

في الفحص الميكروسكوبى نبحث (١) عن اجسام نجري (٢) التغيرات التى تطرأ على العقد العصبية.

لقد بذلت جهود كثيرة منذ سنوات عدة للعثور على تغير خاص في الجهاز العصبي المركزي يمكن الاعتماد عليه في التشخيص، فوجود أجسام نجرى وهى التى نبحث عنها فقط في الفحص الميكروسكوبى الآن هى أهم علامة مؤكدة في التشخيص، وهذه الاجسام سبق الكلام عليها تفصيلا في فقرة « طبيعة الجرثومة »

أما عن التغير الذي يطرأ على الجهاز العصبي المركزى فان « سكفر » وجد في ست حالات مصابة بالكلب في بنى الأنسان ارتشاحا التهابياً ذا خلايا صغيرة مستديرة وأيضاً نزيفا شعريا في ذلك الجزء من العمود الفقرى الذى تتفرع منه الاعصاب التى تغذى الجزء المعقور وأيضاً حول القناة الوسطى للحبل الشوكى وبجانب أربطة دعامة النسيج العصبي في المادة البيضاء بالدماغ وحول القنوات اللمفاوية وكذا في جدرانات الاوعية .

ولقد وجد أيضاً استحالات زجاجية وتكون فجوات أو خلال في العقد العصبية لخلايا الاجزاء السابق ذكرها . ولقد لاحظ أيضاً كل من « فان جيشن » و « نليس » في العقد المخية الشوكية وكذا في عقد العصب السمباتاوى كما أنهما وجدا بنوع أخص في ضفيرة العصب الرئوى المعدى .

وكذا في العقدة العنقية العليا للعصب السمباثاوي تولد في خلايا بطانة الغشاء المصلى في محفظة العقد. ونتيجة هذا التولد هى مهاجمة الخلايا الجديدة للخلايا العصبية فتتلفها ولربما حلت محلها كلية . وهذه التغيرات تلاحظ بوضوح في عقد خلايا الكلاب المكلوبة عنها في الانسان المصاب. ولذلك اعتبرها بعض المؤلفين من العلامات المؤكدة في تشخيص المرض في الكلاب.

(ب) حقن الحيوانات السليمة

لعمل التلقيح يقطع جزء صغير من وسط النخاع المستطيل للحيوانات المشتبه فيها بآلة معقمة ثم يعمل منها مستحلب في محلول ملح طبيعي معقم أيضاً ثم يحقن تحت غشاء الام الجافية أو في مخ أو بين عضلات الأرانب أو الكلاب والطريقة الاخيرة في التلقيح هي المثلى اذا كان المخ غير طازج . والتلقيح بالمادة المعدية يحدث المرض من (٢ — ٣) أسابيع ولكنه يكون في بعض الاحيان أطول من ذلك، وبالأخص اذا كانت عملية الحقن في العضلات. واذا كانت عملية التلقيح في الأرانب بالنجاح تحدث المرض بنوعه الشللى مبتدئا بشلل القائمتين الخلفيتين. ونادراً أي عضو مقدم آخر، ثم يعم الشلل الجسم كله، ويلاحظ تقلصات في بعض العضلات وأخيراً تموت الحيوان وهو في حالة هزيلة جداً في ظرف يومين أو ثلاثة .

(كيف ترسل المخ الى المعمل للفحص)

الكلاب المشتبه فيها لا يجوز بحال من الاحوال اعدامها، لانها اذا ماتت في مبدأ المرض يكون من العبث البحث عن وجود « أجسام نجرى » التى هى أهم العلامات المؤكدة في التشخيص الميكروسكوبي ولو أن هذه الكلاب تكون مصابة ويكون لعابها معديا. والواجب عمله هو عزل الحيوان المشتبه فيه ووضعه تحت المراقبة حتى تظهر الأعراض عليه فان ظهرت بصورتها المعروفة تماما وجب اعدام الحيوان وان لم تظهر يترك حتى يموت من تلقاء نفسه ثم يفحص المخ بعد ذلك. وعلى الطبيب البيطري المنوط بمراقبة الحالة عمل الصفة التشريحية، ثم يفصل الجمجمة عن باقى الجسم ويلفها في قطعة شاش ويضعها في صندوق من الصفيح داخل آخر من الخشب ويرسلها بالقطار السريع الى المعمل للفحص . وفي فصل الصيف يجب احاطة الصندوق بثلج مجروش وهذه الاحتياطات في الواقع كافية اذا كانت المسافة بين الطبيب والمعمل أقل من ٢٤ ساعة اما اذا كانت المسافة أطول من ذلك فيجب نزع المخ من الجمجمة وتقسيمه الى نصفين: نصف يوضع في محلول فورمالين ٢٠ في المائة والنصف الآخر يوضع في جلسرين نقى متعادل فالنصف الأول تعمل منه عينات للفحص الميكروسكوبى فتصبغ اما بطريقة جيمسا أو بطريقة فرتنجهام .

والنصف الثاني يعمل منه مستحلب في محلول ملحى فسيولوجى ويحقن في الأرانب تحت غشاء الأم الجافية وهذه تحتاج لعملية تربنة (ثقب الجمجمة)

الوسائل الوقائية

أفضل هذه الوسائل هى القضاء على جميع الكلاب الضالة والتشديد على أصحاب الكلاب بضرورة كم أفواهها وقيادتها بعقود ومخالفة الذين يعبثون بهذه الأوامر .

المناعة ضد المرض

ان أولى المحاولات التى أجريت لايجاد مناعة ضد الكلب هى ما قام به جلتير سنة ١٨٨١ فانه لقح لعاب كلاب مصابة في الوريد الودجى في عدد من الغنم، وفي حصان واحد ولم تحدث هذه العملية مرضا ما في الحيوانات المذكورة الا أنها حصنتها ضد تأثير عقرات متتالية لحيوانات كلبة — ولقد أعاد كل من « روه » و « نوكارد » هذه التجارب على غنم وماعز وماشية وخيل مستعملين في بعض الاحيان مستحلبا من الجهاز العصبى المركزى. ولقد تمكنوا من تأييد تجارب سلفهم. ابتدأ باستير في الوقت نفسه بالبحث في حل هذه المسألة ففكر في استعمال جرثومة ضعيفة القوة وهى عين الطريقة التى اتبعها في مكافحة كوليرا الدجاج والحمرة الخبيثة وحمرا الخنازير . ولقد وجد بمساعدة كل من « روه » و « شمبرلند » أن الجرثومة التى يحصلون عليها من الكلاب الكلبة وهى المعروفة باسم جرثومة الشارع كانت مختلفة القوة وتحدث المرض في مدد حضانة مختلفة ولكنهم وجدوا أنه بتلقيح مثل هذه الجرثومة من أرنب لآخر بواسطة حقنها تحت غشاء الأم الجافية تقل تبعاً لذلك مدة الحضانة وذلك لزيادة سمية الجرثومة تدريجياً . وبعد عدد من التلقيح بالطريقة السابقة الذكر تصل سمية الجرثومة الى حدها الاعظم وتكون مدة الحضانة اذ ذاك ثابتة من ٦ — ٧ أيام ومثل هذه الجرثومة تسمى بالجرثومة الثابتة القوة وزيادة سمية هذه الجرثومة لا تبعث تأثيرها إلا على الأرانب فقط، وليس لها تأثيرها الشديد في بقية الحيوانات وكذا في الأنسان .

وبعد الحصول علي جرثومة ثابتة القوة ابتدأ باستير في تحضير (ميكروبه) جرثومته الضعيفة. وأولى الطرق التى أستعملها وهي التي مازالت مستعملة الآن في بعض المستشفيات . وتتلخص بتعريض الحبل الشوكي والنخاع المستطيل الذى يحتوى على الجرثومة الثابتة القوة للجفاف وذلك بتعليقه في زجاجة مغلقة بسدادة من القطن وفي قاعها قليل من البوتاسا الكاوية. وتحفظ الزجاجة في درجة حرارة ثابتة وهى ٢٣ وعلي ذلك يبتدأ الحبل الشوكى في الجفاف ويفقد تدريجياً تبعاً لذلك قوة سميته فالأعمدة التي تجفف لمدة ٥ أيام تحدث المرض في اليوم الثامن للتلقيح، والتي تجفف لمدة ٩ أيام تحدث المرض في اليوم الثامن عشر، والتي تجفف لمدة ١٤ يوما تفقد كلية قوة احداث المرض.

والطعم المستعمل للحقن هو عبارة عن مستحلب من هذه الأعمدة المجففة والمختلفة القوة في محلول ملحى فسيولوجى

وابتداء باستير في تحصين الكلاب بحقنها بالجرثومة الأضعف، فالضعيفة. وذلك كل ساعتين ثم يزيد تدريجياً شدة السم حتى وصل أخيراً بحقنها من حبل لم يجفف الا يوماً واحداً. ولقد أوجدت هذه الطريقة مناعة في الكلاب ضد عقر حيوانات كلبة وحتى ضد حقنها بجرثومة الشارع .

وتمكن باستير بعمل تجارب أخرى من اثبات أن هذه الطريقة تمنع أيضاً ظهور المرض في الكلاب التى سبق أن عقرت من حيوانات مصابة. والتحصين الواق بهذه الطريقة يمكث لمدة سنة واحدة، وفي أحوال استثنائية نادرة يمكث من ٤ — ٥ سنوات.

وأخيراً سنة ١٨٨١ أستعمل باستير هذه الطريقة في الانسان والواقع أن طول مدة حضانة المرض الساعد الاكبر في نجاح طريقته .

ومنذ ذلك الحين استعمل الطعم المضاد الكلب في مستشفيات أنشئت خصيصاً لهذه الغاية مستعملين طريقة باستير أو غيرها .

ومستشفى الكلب في مصر يستعمل الطعم المخفف لا المجفف وهى الطريقة المعروفة باسم « هوجير » .

وهذه الطريقة عبارة عن عمل مستحلب من جرثومة شديدة السمية بنسب مختلفة في محلول ملحى فسيولوجى وذلك بنسب ١ : ١٠٠ و ١ : ٢٠٠ و ١ : ٥٠٠ و ١ : ١٠٠٠ و ١ : ٢٠٠٠ و ١ : ٥٠٠٠ و ١ : ١٠٠٠٠ وتكون الحقنة الاولى من ٣ سنتيجرام ٣ من المستحلب الاخير وهو أضعفها قوة في السمية، وتكون الحقنة الأخيرة من ١ سنتجرام ٣ من المستحلب الاول وهو أشدها قوة وتعطى في اليوم العشرين من بدء العلاج

ولقد تمكن أخيراً كل من أومينو ودبووبها يابانيان من اثبات أنه يمكنهما تحصين الكلب بحقنة واحدة لمدة عام ضد المرض وطريقتهما كالآتى :

يعمل مستحلب من مخ أرنب معدى بالجرثومة الثابتة القوة في أربعة أضعاف حجمه من مزيج مركب من ٦٠ في المائة جليسرين و ٤٠ في المائة من الماء المحتوى على ٥و١ في المائة فنيك، ويحفظ هذا المستحلب في درجة ٢٢ سنتجراد لمدة ١٤ يوما أو يوضع في ثلاجة لمدة ٣٠ يوماً ثم يحقن تحت الجلد ٥ سنتجرام ٣ لكل ١٥ كيلوجراما من وزن الكلب . ولقد لقحوا في أمريكا بهذا الطعم نحواً من ٣١٠٠٠ كلب فلم يصب منها بالمرض سوي كلب واحد .

جرجس صليب

بالطب البيطرى

مصر بعد [illegible] ذهاب زغلول

[illegible]

لا زالت السياسة في مصر تثيرها الشخصيات أكثر مما تثيرها الاحزاب ، وقد أثمر النظام البرلماني الذي بدأ سنة ١٩٢٤ صورة [illegible] محدودة من الجدل ، ولكنه لم ينتج الا قليلا في فردية البرامج الحزبية . والواقع ان الناخب المصري المتوسط اذ يذهب لاعطاء صوته ، فانه يعطيه لشخصية يعرفها بغض النظر عن البرامج الحزبية التي لا يعرف عنها شيئاً .

منذ عام كان زغلول ما يزال حيا ، وكانت تحكم مصر وزارة مؤلفة من الشخصيات ذات جناح أيمن وجناح أيسر واضحين ، استطاع زغلول بنفوذه أن يعقد الوفاق بينهما فيعا مدى عام ، وكانت تسأل أمام برلمان ائتلافي من صنع زغلول . ولكن زغلولا توفي في العام الماضي ، فاختفت بذلك شخصية مصر العظمى بعد الحرب . واليوم تحكم البلاد وزارة من طراز جديد من الائتلاف تتألف من عناصر غير زغلولية وزغلولية سابقة ، ووقفت الحياة البرلمانية مدى أعوام ثلاثة ، وباختفاء البرلمان اختفت السلطة التنفيذية والتشريعية للحزب الزغلولي الذي كانت له الاغلبية في البرلمان السابق .

وكان مسرح السياسة في مصر تسوده منذ سنة ١٩١٩ شخصية زغلول سيادة مطلقة . ولكن منذ وفاته أخذ يبزغ نجم هذا ثم ذاك من الزعماء في غمار من الضجيج والمناورات في الداخل وفي الخارج ، وأخذت تتعاقب أزمة بعد أخرى بصورة غريبة حتى في مصر التي تحدث الامور فيها سراعا وتنسى سراعا .

ويوجد في مصر نوعان من الازمات السياسية : الازمات المصرية الانجليزية ، والازمات الداخلية . وكان ثمة منذ يونية سنة ١٩٢٧ أمثلة مدهشة من النوعين .

كان ثروت باشا رغم مطالب المرشحين المتنافسين من رجال الوفد ، هو الذي اختاره زغلول ليخلف عدلي باشا الذي استقال في ابريل سنة ١٩٢٧ ، من رآسة الحكومة الائتلافية التي قامت سنة ١٩٢٦ فسقطت على أكتاف زغلول وثروت اعباء أزمة الجيش التي وقعت في يونيه سنة ١٩٢٧ ، وهي الاولى من أزمات أربع وقعت في العام الماضي . وقد نسيت اليوم أدوار هذه الازمة التي خلاصتها ان الحكومة البريطانية قدمت الى الحكومة المصرية مذكرة فيها مطالب معينة طلب الى ثروت باشا أن ينفذها ، وكانت هذه فرصة دلت على فائدة الحكومة الائتلافية من الوجهة القومية . فدعا زغلول الى عقد مؤتمر من جميع الاحزاب لينظر في أمر الرد الذي عهد بوضعه الى ثروت باشا رئيس الحكومة ، فعارض في لهجة الرد الذي وضعه ثروت باشا غلاة الجناح الأيسر من الحزب الزغلولي معارضة شديدة وتعتوها بأنها متساهلة جداً وضعيفة ، وقاد هذه المعارضة النحاس باشا وكيل الحزب الوفدي وكان اسمه قد ذكر قبل ذلك بشهرين باعتباره مرشح الوفد لرياسة الحكومة ، فلما دعاه زغلول الى أن يقدم اقتراحات من عنده ينظرها المؤتمر لم يكن لديه سياسة وضعية يدعو اليها ، وعلى ذلك وافق المؤتمر على رد ثروت

باشا فؤاد في لندن بعد [illegible] وتفسير البرلمان [illegible] .

(وهنا أشار الكاتب الى رحلة جلالة الملك فؤاد وزيارته لانجلترا ، ومرافقة ثروت باشا لجلالته ثم قال) :

وعاد ثروت الى مصر في أوائل سبتمبر ليبلغ ما عنده الى الوفد الذي غدا دون زعيم فالقى أمامه موقفا داخليا زعزعت عنه وفاة زغلول اتزانه السابق ، بيد أنه اجتمع بلجنة الوفد والنحاس باشا وكيل الحزب الوفدي ، وحادثهم على ما يظهر عن نتائج مجهوده في لندن . ولكن ما قاله لهم وما قالوه له ما زال الى اليوم سراً خفياً . وتدل الحوادث مع ذلك ، ولكن كان من أثر الاجتماع أولا أن أذاع النحاس باشا أن ثروت باشا قد حادث الوفد في الموقف ، وأن الوفد ارتاح الى تبليغه والى مجهوده ، وثانيا أن عاد ثروت باشا الى أوربا ليستأنف مفاوضاته في لندن في اكتوبر ، وثالثاً أن الانتخب النحاس رسمياً خلفاً لزغلول في رئاسة الوفد ، وردت في بلاغه الى الأمة المصرية اشارة تمرونا بالحذر ولكن لا تدعو الى الامل الى رغبة حزبه في توثيق أواصر الصداقة بين مصر وبريطانيا . وأسفر استئناف ثروت باشا لمحادثته في لندن عن مشروع معاهدة ثالث رضيت عنه الحكومة البريطانية والاملاك المستقلة وقيل أيضاً أن ثروت نفسه كان راضياً عنه ثم عاد الى مصر صحبة الملك فؤاد في نوفمبر ومعه مشروع المعاهدة .

وكانت مصر كلها تعلم أن مشروع المعاهدة في جيبه . وتحدث المستر بلدوين في مأدبة جلدهال عن مستقبل العلائق بين مصر وبريطانيا بلهجة تشف عن الامل . وأعرب الملك فؤاد في حديثه عند افتتاح البرلمان عن أمل مقرون بالحذر . هذا الى أن مصر كانت تشعر بعرفان عميق لاستقبال الشعب الانجليزي لمليكها ، وكان ثمة شعور واضح في البلاد بان الخير قد يأتي أخيراً . وبدا للمتأمل أن الساعة قد حانت ليقوم ثروت بعمل ظاهر وضعي ، ولكن ثروت كان يرى غير ذلك . فمرت ثلاثة أشهر دون أن يقع شيء حتى تلاشت كل آمال علقت على المعاهدة .

وقد روي تاريخ هذه الاشهر الثلاثة متباينا من وجهة نظر ثروت ، ووجهة نظر الوفد . وكان ثروت يرى منذ عودته الى مصر أنه توجد في مشروع المعاهدة نقط — كالمادة المتعلقة بنظام الجيش المصري والبوليس — تحتاج الى ضبط أدق اذا أريد أن يقبلها الوفد والاكثرية الزغلولية في البرلمان وهي التي يجب أن تصادق على أية معاهدة . وعلى ذلك فقد استأنف مفاوضاته مع لندن . ومرت أشهر أخرى ، وأخيراً قدم مشروع المعاهدة الى الوفد مشفوعا بمذكرة تفسيرية يشرح فيها بإسهاب كل مواد المعاهدة المقترحة .

(ثم أشار الكاتب الى موقف الوفد عندئذ ، والى ما أثاره صمت ثروت باشا أثناء الشهور السابقة من الدهشة والارتياب ثم قال) :

وفي رواية ان ثروت باشا طلب الى الوفد أن يدرس مشروع المعاهدة ومذكرته ، وأن يبلغوه

[illegible]

في النهاية رفض الوفد [illegible] الامانيه [illegible] مصر وسيادتها ، هذا فضلا عن انها تبيح على الاحتلال البريطاني صيغة [illegible] وهكذا ذهبت [illegible] أشهر من عمل شاق على هذا [illegible] في ميعه رفض لاتصالها تماماً [illegible] في مفاوضات مستقلة ، ولن يعرف انسان ما اذا كان الوفد قد درس الاقتراحات ، ولن يعرف انسان ما اذا كان الوفد قد فكر في أن [illegible] من التأمل على وثيقة [illegible] ثروت [illegible] الزغلولي . [illegible] حقيقة تبقى هي أن رفض الوفد للمعاهدة لم يكن فيه ذرة من الوفاق ، وكان موضوعا في صيغة تحمل [illegible] على الاعتقاد بأن المعاهدة لم ينظر في أمرها ولم تدرس [illegible] خطيرة .

[illegible] ثروت باشا الوفد لم يبد رفض المعاهدة في صيغة الوفد . ولكنه قبل أن [illegible] للاستقالة وجهت اليه مذكرة ٤ مارس البريطانية التي تصف رفض المعاهدة بانه عود الى الحالة السابقة وتؤكد قيام تصريح سنة ١٩٢٢ وتحفظاته الاربعة ، وتلفت نظر الحكومة المصرية الى بعض مشاريع قوانين : اذا أصدرت فانها تعوق بريطانيا العظمى في تنفيذ تعهداتها في مصر . وأهم بنود هذا التشريع هو تنقيح قانون الاجتماعات . فلما تلقى ثروت باشا المذكرة البريطانية بادر بالاستقالة فوقع عبء جوابها على عاتق النحاس باشا الذي خلفه في رآسة الوزارة . ولما كان مجلس النواب القائم كما أنشأه زغلول ، قائماً على أساس الاتحاد اكثر منه على أساس الاحزاب ، فقد انشأ النحاس وزارته الجديدة ائتلافية على قواعد تشبه تلك التي اتبعت منذ سنة ١٩٢٦ . وسرعان ما اختبر تضامنها حينما طرحت مسألة الرد على المذكرة البريطانية للمناقشة ، وكانت الخطة التي اتبعها رئيس الحكومة الجديد مما زيد في صعوبة هذه المناقشات . ذلك أن العلنية سلاح سياسي يجب أن يقرن الساسة استعماله بمهارة وحذر . ولكن النحاس قبض عليه بطيش ، وأخذ يعطي أحاديث شاملة يحدد فيها سياسة مصرية ، لاتفيد وجهة النظر المصرية في شيء ، ولكنها تسيء الى مستقبله ومستقبل بلاده . وكان استقباله للوفود المصرية مسرحياً ، لا يتفق مع موقف لم يقدر خطورته . وأخيراً قرر هو وزملاؤه ، في مسحة ظاهرية من الاجماع ، كذبتها الحوادث التالية ، الاجابة على مذكرة ٤ مارس البريطانية .

(وبعد ان أجمل الكاتب خلاصة الرد المصري ورد الحكومة البريطانية عليه قال) :

ولكن النحاس باشا لم يخف بل أكد في أحاديث صحفية جديدة ، أن استقلال مصر ليس هبة من بريطانيا ولكنه ثمرة أعوام من جهاد مصر ، وانه لا يستطيع أن يتدخل ، ولن يتدخل ، في اقرار البرلمان لقانون الاجتماعات .

ولبثت الحكومة البريطانية مدى أيامه ثلاثة تنتظر تغيراً في الموقف ، وأخيراً ، في ٣٠ [illegible] ابريل ، تحولت الى الحكومة المصرية بانذار [illegible] اليها ان [illegible] الاجراءات اللازمة [illegible] قانون الاجتماعات فوراً [illegible] في الاجل المحدد . وكان [illegible] القانون [illegible] لأنه لم يلغ وأجل [illegible] الدورة البرلمانية القادمة . ولكن الحكومة [illegible] الاحتفاظ بان [illegible] الحكومة [illegible] على أن تباشر في المستقبل [illegible] القانون [illegible] بريطانيا الى التدخل من جديد . وبدا انتهت أزمة خالت شهرين . وكانت أزمة استقالة ثروت بعد رفض المعاهدة أزمة داخلية [illegible] ولكن أزمة قانون الاجتماعات كانت كأزمة الجيش ، نزاعاً انجليزياً مصرياً .

[illegible] النحاس للقانون في أوائل [illegible] أحدث [illegible] في الجبهة المصرية الانجليزية [illegible] سرعان ما بدت أمارات الانتعاش في الجبهة المصرية الداخلية . وكانت أزمة قانون الاجتماعات [illegible] أن وزارة النحاس الائتلافية النمعية [illegible] البرلمان [illegible] وزراء لم يكن [illegible] هذه الفترة أيما جزء [illegible] ولكن التأمل لم يستمع الا بعد [illegible] وعلى أن [illegible] التمزق . وفي شهر [illegible] انسحب أولئك الوزراء الاربعة من الوزارة [illegible] بعد الآخر . وكان أولهم عضوي الدستوريين [illegible] الوزارة فانتهى الائتلاف بانسحابهما ، ثم [illegible] وزير زغلولي ، وأخيراً وزير مستقل ، و [illegible] غدت وزارة النحاس مؤلفة من ستة [illegible] وغدت زغلولية محضة . وكانت هذه [illegible] محرجة للحزب الزغلولي والنحاس . فهو قد [illegible] وزارته ائتلافية لتوافق صبغة البرلمان الائتلافية ، وقد هدم انسحاب زملائه الدستوريين [illegible] تولى الحكم على قاعدته وهدم سنة الحكومة الائتلافية التي سنها زغلول في البرلمان والوزارة منذ سنة ١٩٢٦

وبينما النحاس يعالج مشكلة ملء الكراسي الخالية وقع حادث أسبغ عليه وعلى اثنين من كبراء حزبه ريبا لا تحمد . ففي أوائل سنة ١٩٢٧ أختير أولئك الثلاثة بوصفهم محامين ليباشروا [illegible] في مصر بالوكالة عن صهر الملك فؤاد الامير سيف الدين الذي فر في سنة ١٩٢٦ من سجنه في مصحة للامراض العقلية في سوسكس . وتدار ثروة الامير الطائلة بواسطة حراس رسميين في مصر بأمر أمام محكمة خاصة هي مجلس البلاط الملكي [illegible] تختص بالنظر في كل شؤون الاسرة المالكة ، و [illegible] عهدت أسرة الامير الى النحاس باشا وزميليه بمهمة الحصول للامير على حق ادارة ثروته ادارة حرة ، ورفع الحجر الذي فرض عليه منذ [illegible] جنونه . وتبودلت خطابات ، بين أسرة الامير وبين المحامين الثلاثة ، تقرر فيها [illegible] معلقة على نسبة النجاح الذي يكلل جهودهم [illegible] ولكن بعد أن اتفق على هذه المسألة كتب [illegible] الثلاثة الى زوج والدة الامير خطابا يعرب [illegible] عن أمله في أن يشغل النحاس باشا قريبا [illegible] سياسياً في مصر يفيد في الجهود التي يبذلونها [illegible] مجلس البلاط ، وعندئذ تغدو مسألة رفع الحجر عن الامير مسألة بسيطة تفصل فيها المحاكم العادية [illegible] نشرت هذه الوثائق في الصحف الكبرى الدستورية والوطنية ، في اليوم الذي عقب استقالة [illegible] البرلمانية من وزارة النحاس ، وكان واضحا [illegible]

اتفاق التاريخ على هذا النحو لم يكن مصادفة ، وقد أثار نشر الوثائق ضجة كبرى . ولم يكن لهذا الحادث علاقة بالأزمة السياسية ، ولا يمكن أن يقال انها أثرت في الحوادث التالية . ولكن في ٢٥ يونيه أبلغ الملك فؤاد ، النحاس باشا أن وزارته أقيلت لانها فقدت صبغتها الائتلافية ولا يمكن ، نظرا للاستقالات التي وقعت ، أن يعاد تأليفها على قاعدة الائتلاف الذي يريد الملك دوامه صونا لمصالح مصر . وأرسل جلالته في نفس اليوم الى محمد باشا محمود رئيس حزب الاحرار الدستوريين ، وأحد الوزراء المستقيلين من وزارة النحاس ، ولم تمض أربع وعشرون ساعة حتى تألفت وزارة ائتلافية جديدة ، تشمل ثلاثة من الدستوريين ، واثنين من الاتحاديين ، واثنين من الزغلوليين المنفصلين ، واثنين من المستقلين . وبعد ذلك بيومين أجل البرلمان الذي مازالت تحكمه أكثرية زغلولية كبيرة ، مدى شهر ، ثم عطل بعد ذلك مدى ثلاثة أعوام .

منذ عام كان في وسعك ، وأنت تكتب عن مصر ، أن تتحدث عن مستقبل العلائق المصرية الانجليزية في صيغة التعليق الانشائي ، وكانت الاتفاقات وشيكة الوقوع ، وكان زغلول باشا على رأس الحياة . ولكن الاشهر الاثني عشر الماضية قد شهدت في مصر من التطورات ، سواء في العلائق المصرية الانجليزية أو في المسائل الداخلية ، ما يجعل هذا التعليق اليوم صعبا . فلم يقع التقدم المرغوب في سبيل وضع حل نهائي للمسألة المصرية الانجليزية ، ولم تسفر المفاوضات عن قاعدة مشتركة لما عسى أن يقع من الاتفاق نظرا لرفض الوفد لمشروع المعاهدة على هذا النحو القاطع . وأبدت حوادث هذه الاشهر ان الاتفاق الذي لابد أن نعقده في المستقبل يجب أن يؤجل مؤقتا . فقد يظفر الزمن بقاعدة مشتركة تصلح أساسا لمفاوضات جديدة . بيد أن هذه الضالة المحمودة لا يمكن تحقيقها الا بالاعتدال المتبادل ، وبذل مهارة أوفر في البلدين لتفهم كل وجهة نظر صاحبه وخلق جو يمقوم من كل تقيد تخلقه فكرة التفوق والايثار .

وما زال يتفشى في مصر روح تقدير تأهب للاعتراف بمصالح بريطانيا الجوهرية في مصر ، وتقدر أن الحكومة البريطانية لابد أن تتدخل متى هددت هذه المصالح ، وعندئذ فقط . ومن جهة أخرى ففي الدوائر البريطانية يزيد الميل الى التخفيف من النظرة الفكتورية الى مصر . كذلك تغدو المصالح البريطانية الجوهرية في مصر أكثر تحديداً في القول البريطانية ، وتزيد الرغبة الخالصة في اقناع المصريين عامة بان بريطانيا لا تضمر نحو بلادهم نيات رجعية .

ان مسألة مصر الداخلية التي عادت اليوم بالشكل العنيف الذي اتخذته في سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢ مسألة يجب على المصريين أنفسهم بحثها وحلها . وقد حملت حوادث الاثني عشر شهرا التي مضت منذ وفاة زغلول ، الى الميدان بشخصيات جديدة كانت محجوبة من قبل ، وجرتها الحوادث الى معركة عنيفة . وكانت هذه معركة محتومة بعد وفاة زغلول ، ولا بد أن تتخذ سيرها المحتوم . وسوف تؤثر نتيجتها في العلائق المصرية الانجليزية ، ولكن بريطانيا ماتزال متنزها لا يتدخل ، ولا يجب أن تتدخل مادامت الحكومات المصرية تتجنب كل ما يعوق تنفيذ العهود البريطانية مع مصر .

وشخصيتا الخصومة الحالية هما محمد محمود باشا رئيس الحكومة الجديد ، والنحاس باشا ، بيد أن الملك فؤاد كشخصية ثالثة فيما عدا ذلك لها أهمية في الموقف

ولم تنتحل العصابة الزغلولية السياسية لنفسها فقط حق التكلم باسم الاماني المصرية ، ولكنها دفعت بمصاير البلاد الادارية والسياسية الى اضطراب مطبق ، وناقض الزغلوليون أنفسهم بسيل من العبارات الجوفاء فقالوا ان الوزارة الجديدة جماعة من فلول الاقلية ، تبيع مصر الى الانجليز ، وان الانجليز هم الذين دبروا نزع الزغلوليين من رآستهم بتعطيل الدستور . والنحاس يعرف بذلك ، ويعرف مقدار التغني بتدخل الانجليز في الازمات الداخلية . وخطته الآن هي أن يمثل النزاع الحاضر بأنه نزاع مصري انجليزي لا نزاع داخلي .

بيد انها معركة مصرية ، أسبابها مصرية ، ووسائلها كذلك ، هي بالاختصار معركة داخلية مما قال فيها النحاس . فقد هز موت زغلول الاستقرار الداخلي الى أعماقه ، وأطلق سيلا من الاحقاد الشخصية كان من قبل يقدر وحده على كبحه ونشطت اليوم شخصيات جديدة الى معركة ستسفر ، بمضي الزمن ، عن توازن جديد بيد أنها ستكون مرحلة طويلة ، في خلالها يسبر غور صبر بريطانيا على التحرش الى النهاية .

اقرأ « في كل شيء » القادم

- ناظر وزرائنا ومشاهير رجالنا يحدثنا عن النحاس باشا ومحمد محمود باشا الخ ... معلومات طلية عن عظمائنا في أيام الدراسة .
- بعض عادات رجالنا في ملبسهم : معلومات لذيذة .
- حديث عن أغنى رجلين في العالم : هنري فورد يتحدث عن ابنه ارسل وارسل يتحدث عن أبيه .
- التفرقة بين النساء والرجال : امرأة واحدة لكل ٣١ رجلا .
- الهنود يعذبون اجسامهم لتطهير نفوسهم : تحمل أشد الآلام في سبيل ارضاء الآلهة
- المخاطر في السينماتوغراف : مزينة بصور كثيرة بالروتوغرافور .
- لرتياد القطب الجنوبي : الاستعداد لمهاجمته في الشتاء القادم .
- النبلاء الروس في مصر والخارج بعد طردهم من بلادهم .
- قصة واقعية شائقة : مأساة ممثلة باريسية .
- نهاية العالم وتنبؤات العلماء الكاذبة .
- طيور لا تطير .
- افتتاحية المحرر : الاجتهاد .

الخ الخ

وفي هذا العدد كالعادة أبواب كل شيء وهي : « فكاهة وأدب » و « شيء من كل شيء » « مذكرات الفضولي » و « من هنا وهناك » و « لكل سؤال جواب » والتسلية . وكلها طائفة من الملومات المفيدة والنوادر الشائقة . وفي هذا العدد صور كثيرة منها قسم كبير بالروتوغرافور .

اطلب « كل شيء » القادم يوم الأحد في كل مكان

السياسة الخارجية مصورة

« عصبة الامم في نظر ألمانيا »

مسرح عصبة أمم الاتشمبرلن ؟؟..

« عن كلادرداتش الالمانية »



تهكم ألماني

تشمبرلن وبريان الى ألمانيا — الآن وقد خفض عدد الجنود في منطقة الرين ألا تشعر بالشكر لنا أكثر يا فرتز ؟!

« عن جيوجند الالمانية »

ايهما أطول عمــــرا

سمان الاجسام ام النحاف

أحدث الآراء العلمية في السمن والنحول

زعم لورد روزبري مؤلف كتاب «نبوليون في أيامه الأخيرة» ان من جملة العوامل التي أدت الى سقوط نبوليون سمنه وتزايد الشحم على صدره وعدم محاولته ازالة ذلك الشحم بضروب الرياضة المختلفة . وفي الواقع ان السمن هو على ما يقول الأطباء مفسدة للجسم في الكبر ولكنه نافع للمرء في الصغر لأنه مصدر النشاط الذي يستمد منه ما يحتاج اليه لنمو جسمه.

وقد نشرت احدى المجلات العلمية الامريكية مقالة بحثت بها في موضوع السمن والنحافة وعلاقة ذلك بطول العمر . قالت ماخلاصته : —

يحتاج الأحداث وصغار السن الى مورد احتياطي للغذاء يستمدون منه حاجتهم كلما أصيبوا بمرض أو بتعب . أما الكبار في السن فان صحتهم تكون على أحسنها اذا كانوا نحاف الاجسام . وهذا أحدث رأي أجمع عليه العلماء فيما يختص بالسمن والنحول وهو مبني على تجارب واختبارات علمية دقيقة. ولا حاجة الى القول بأن موضوع السمن والنحول هو من أشيع المواضيع على ألسنة الناس في هذه الأيام ولا سيما على ألسنة النساء اللواتي يبذلن في سبيل النحول كل مرتخص وغال .

واذا رجعنا الى احصاءات شركات الضمان والتأمين رأينا أن نحاف الأجسام هم أطول عمراً من السمان . حتى ان تقارير المستشفيات تدل على ان الجروح أسرع الى الالتئام في السمان وان هؤلاء أقدر على مقاومة الجراثيم التي تنشأ عن تلك الجروح فحظهم من الشفاء هو أعظم من حظ النحاف الا في بعض الحالات .

ولقد قام العلماء بتجارب كثيرة للوقوف على فصل الخطاب في هذا الشأن وللوصول الى نتيجة حاسمة . ولابد لنا قبل التوسع في هذا الموضوع من الاشارة الى «الكالوري» أو وحدة الحرارة بحسب الاصطلاح العلمي . «فالكالوري» ليست هي الدرجة بل هي مقدار الحرارة اللازمة لرفع حرارة كيلو جرام واحد من الماء درجة واحدة بمقياس سنتجراد . «وللكالوري» شأن عظيم في الاطعمة ولهذا نجد القوم في بعض المطاعم يصفون أصناف الطعام التي يقدمونها بقولهم انها تنشيء كذا «كالوريات» من الحرارة .

وبعبارة أخرى ان «الكالوري» هي مقدار الحرارة التي تتولد في الجسم من الطعام . أو هي مقدار الحرارة التي تنطلق من الجسم . ولا يخفى ان جسم الانسان هو أشبه بآلة ميكانيكية تنشيء الحرارة وتسير بقوة الحرارة .

ولابد للجسم من احداث الحرارة حتى في حالة السكون . فان مجرد «تأكسد» الطعام يجعله يتحول حرارة وبهذه الواسطة يظل الجسم دافئاً .

وقد سعى العلماء في خلال العقدين الأخيرين من الزمن الى اختراع مقاييس دقيقة لضبط عدد «الكالوريات» التي تنطلق من الجسم . وتوصل بعضهم الى استنباط مقاييس مختلفة أطلقوا عليها لفظة «كالوريمتر» ويمكن بواسطتها ضبط كمية الحرارة التي تنبعث من الجسم من دقيقة الى دقيقة . ويلغ من دقة هذه الآلات [illegible] يضبطوا بواسطتها مقدار الهواء الذي يتنفسه المرء والاوكسيجين الذي يمتصه الجسم وثاني أوكسيد الكربون الذي يخرج منه .

ولا يخفى ان لكل صنف من أصناف الطعام قيمة غذائية تتوقف على عدد «الكالوريات» التي يمكن أن تتولد من كل رطل منه . كما ان لكل مخلوق حي — حيواناً كان أم انساناً أم نباتاً — قوة على احداث كذا «كالوريات» في الساعة .

وقد قام الدكتور بنديكت من أساتذة معهد كرنجي بأمريكا بعدة تجارب لمعرفة عدد «الكالوريات» التي تتولد في جسم الانسان في أطوار حياته المختلفة . فوجد انها تبلغ مائة وثلاثاً وأربعين «كالورية» في الطفل المولود حديثاً في كل أربع وعشرين ساعة . ونحو الف ومائتي «كالورية» في الفتاة التي تناهز الثالثة عشرة . ونحو الف وسبعمائة «كالورية» في الرجل البالغ في ساعات انقطاعه عن الحركة . وقد وجد الاستاذ المذكور أيضاً أن عدد «الكالوريات» في سمان الاجسام تختلف عنها في نحافهم حتى في حالة تساويهما في الوزن. وتختلف «الكالوريات» أيضاً باختلاف أحوال المعيشة وبتغير ظروف الزمان والمكان

ومما ثبت للدكتور بنديكت أيضاً أن عدد «الكالوريات» التي تتولد في جسم المرأة الشرقية هو أقل من عدد «الكالوريات» التي تتولد في جسم المرأة الغربية اذا استوت الاعمار ، ولعل هذا هو سبب اتجاه المرأة الشرقية نحو السمن لان الطعام الذي تأكله يتحول عندها الى شحم بسبب عدم استخدامه في توليد «كالوريات» الحرارة . على أن بعض النساء الشرقيات هن أنحف من الغربيات لأن عدد «الكالوريات» التي تتولد في أجسامهن هي أكثر من عدد «الكالوريات» في الغربيات. وقد كان بعض الأطباء يعتقدون ان الجو الحار هو عثرة في سبيل توليد «الكالوريات» وان الأقاليم الحارة تؤثر في الشعوب البيضاء تأثيراً رديئاً من هذا القبيل . ولكن تجارب الدكتور بنديكت أثبتت فساد هذا الرأي كما أثبتت أيضاً أن تعرض الجسم للبرد لا يزيد حركة توليد «الكالوريات» زيادة تذكر الا متى اشتد البرد الى حد يجعل الجسم يرتجف من شدته . وفي الواقع ان هذا الارتجاف هو نوع من الرياضة البدنية التي تفرضها الطبيعة على الجسم متى برد كثيراً وذلك لكي يسترد حرارته . وشأن الارتجاف في انشاء الحرارة هو شأن كل ضرب آخر من ضروب الرياضة والحركة وهو يجعل المرء يشعر بالدفء .

أما سبب السمن في الغالب فهو الافراط في تناول الغذاء مع عدم امكان تحويله كله الى «كالوريات» ولا يخفى ان ما يبقى منه يخزن داخل الجسم بشكل شحم أودهن كما سبق القول . وليس معنى هذا ان جميع الذين يفرطون في الأكل يجب أن يكونوا سمان الأجسام بل ان الذين يفرطون في الأكل ولا يستطيعون تحويل ما يأكلونه الى «كالوريات» يصبحون سمان الأجسام . أما الذين يفرطون في الأكل ويستطيعون تحويل غذائهم الى «كالوريات» فانهم [illegible] نحاف الاجسام [illegible]

والبراهين على هذا كثيرة متوافرة . فكم من نحيف الجسم يأكل كثيراً ولا يسمن حالة ان غيره ممن هو أسمن جسما يأكل أقل منه .

ومما يجدر بالذكر ان معظم الحيوانات تستطيع أن تصوم طويلا معتمدة على ما هو مدخور في جسمها من الطعام . ولا ينقطع جسمها في حالة الصوم عن توليد «الكالوريات» اللازمة الا متى نفد الغذاء الاحتياطي المذخور في باطنها . فاذا لم تجد بعد نفاده طعاما جديداً فقدت حياتها .

ولقد كان الانسان في أطواره الاولى أقدر على ادخار الغذاء داخل جسمه مما هو الآن . فلما ارتقي وتقدم ضعفت فيه تلك القوة . ذلك لانه بارتقائه أصبحت وسائل الحصول على الغذاء متيسرة عنده ولذلك صار يأكل باستمرار ولا تسنح له فرصة للصوم الا في حين حصول المجاعات الكبيرة وهي نادرة جداً .

ثم ان اختلاف درجة رقي الشعوب أوجد اختلافا في تأثير الغذاء في أجسام الناس . فبعضهم يدخر الغذاء الذي يتناوله والبعض الآخر يتحول غذاؤه كله الى «كالوريات» كما سبق القول .

ومع ان العلماء مجمعون على ان هذا هو سبب ما نراه من الفرق بين الاجسام الا أنهم لم يجمعوا حتى الآن على سبب اختلاف تأثير الغذاء في الاجسام ترى لماذا يتحول الغذاء الى «كالوريات» في بعض الاجسام والى شحم أودهن في غيرها ؟

الارجح ان ذلك يرجع الى اختلاف عمل الغدد في داخل الجسم بدليل ان كل عطب يصيبها أو يعوقها عن العمل يجعل الانسان نحيفاً جداً . على انه اذا صدق ان الغدد هي السبب كما ذكرنا فان ذلك لا يحل الاشكال لانه لا يبين لنا علة تصرف الغدد على ذلك الوجه دون غيره .

وقد يعرض لنا هنا هذا السؤال وهو : أيهما أفضل للمرء — السمن أم النحول ؟ وللجواب عن هذا السؤال لابد لنا من الرجوع الى آراء كبار الاطباء والعلماء . وقد ألقى الدكتور مارتن هان الالماني خطبة في جمهور من العلماء في فينا لخص بها أحدث الآراء العلمية الحديثة في هذا الموضوع فقال : ان وزن الجسم يجب أن يتوقف على العمر . فالذين جاوزوا متوسط العمر يجدر بهم أن يكونوا نحاف الاجسام . وكلما كان الكبار في السن نحافا في الاجسام عمروا أكثر . أما الاحداث فخير لهم أن يكونوا سمان الاجسام لان السمن هو لهم بمنزلة الغذاء الاحتياطي يستمدون منه ما يحتاجون اليه في الاحوال التي تقضي عليهم بالامتناع عن الأكل كحالات المرض مثلا .

ويقول الدكتور اجنس بلوم وهو من كبار العلماء الالمان : ان الأطفال المفرطين في السمن يعمرون طويلا ويقاومون جراثيم الأمراض أكثر مما يفعل الاطفال النحاف الاجسام ، وعليه فان سعي الفتيات ليكن نحيفات الأجسام قبل بلوغهن منتصف العمر هو خطأ يجب الاقلاع عنه . فالنحافة هي للكهول والعجائز وليس للاحداث في السن . وخير الأمم هي الامة التي يكون احداثها سمانا وكهولها وعجائزها نحافا .

هذا هو أحدث الآراء العلمية في مسألة طال عليها الجدل وهي تشغل اليوم بال الفريق الأكبر من فتيات هذا العصر . فيجدر بكل فتاة تجسيم [illegible] لتعلم أن النحافة [illegible]

العـــراق

لمكاتب «السياسة الاسبوعية» الخاص

بغداد في ٢٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٨

الصراع السياسي في المجلس النيابي

كانت جلسة الاثنين في المجلس النيابي [illegible] بالفتنة التي أثارها محمود صبحي الدفتري نائب [illegible] من المعارضين في اقتراحه بسوق المسؤولين [illegible] الخطأ في امتياز أصفر الى التحقيق النيابي والمحاكم ولم يكتف بهذا بل قام في أثناء الجلسة وهاجم وزير المواصلات والأشغال الحالي الحاج عبد المحسن شلاش مبيناً أن هذا الوزير كان عضوا في الوزارة العسكرية مانحة امتياز أصفر، وقد وقع بنفسه [illegible] اتفاق الامتياز بصفته وزيراً للمالية يومئذ فكيف يسوغ له الآن أن يشترك مع زملائه الوزراء الحاليين في الطعن في مشروع أصفر — في المذكرة الايضاحية المرفقة بمشروع اللائحة وأتهام الحكومة العسكرية بالمرونة والتهاون في حقوق البلاد؟! وظل يتحدث قائلا: اذا كان الوزير [illegible] آدابا سياسية يجدر به [illegible] يستقيل. وأخيراً طلب الى المجلس أن يستمع [illegible] الوزير المذكور يدافع عن نفسه وكانت أعظم حجة قدمها أنه ظن في المشروع خيراً، وقد أشهد سكرتير مجلس الوزراء على حسن ظنه في حينه . ولكن المجلس النيابي لما وضع في المذاكرة تقرير الدفتري ونائب آخر تبعه من المنتقدين بتقرير في معنى التقرير الأول ، قرر احالة طلب الدفتري باحالة مانحي الامتياز والمسؤولين عن الخطأ فيه الى لجنة نيابية تدرس القضية وتعرض ما تتوصل اليه [illegible] المجلس، واللجنة برئاسة السر ساسون حسقيل نائب بغداد والمالي المشهور. واذا لم تدخل في المسألة نوايا سياسية فستقرر اللجنة رفضه كما قررت الحكومة في مذكرة مشروع اللائحة أن الوزارة العسكرية كانت مرنة في منح امتياز أصفر. وهناك مسئولون فنيون عن الخطأ في تقدير مياه ديالى — الى غيرها من الاغلاط والاخطاء . وقد أثار هذا القرار عاصفة سياسية في المجلس وفي الاندية البغدادية ، وقدم نوري باشا السعيد تقريراً الى المجلس يطلب فيه احالة الوزارة الهاشمية أيضاً الى التحقيق، لانها رضيت بأن يبيع أصحاب امتياز أصفر المشروع من الاجانب كما طلب ثقة المجلس به وهو الآن وزير الدفاع — وكان في الوزارة المتهمة كذلك — ووزير المواصلات والاشغال. وحدثت بسبب هذه الفتنة [illegible] الوزارة الحاضرة كادت تسقطها ، ولكن [illegible] عوامل أبقت عليها على نحو ما فصلته في رسالتي الى السياسة اليومية .

ويجب أن أذكر بهذا الصدد أن [illegible] النيابية لا توجه الا الى الوزراء. أما [illegible] الانكليز فهم غير مسؤولين تجاه المجلس .

مدينة النجف

تطالب بتأسيس مدرسة للبنات

رفع بعض النجفيين طلبا الى وزارة المعارف بتأسيس مدرسة لتعليم البنات في مدينتهم [illegible] وهي من المراكز الشيعية المشهورة [illegible] [illegible]

الطالب ما تشاء [illegible]

جريدة كردية والتجنيد الاجباري

نشرت جريدة «زيان» الكردية التي تصدر في السليمانية من بلاد العراق الكردية باشراف متصرف اللواء مقالة لا تحبذ فيها فكرة التجنيد الاجباري وتزعم بان الكرد لا يرغبون في التجنيد وأن العراق لم يصل بعد الى هذه الدرجة من العلم والكمال حتى يأخذ بالتجنيد الاجباري وقد غاظ هذا المقال الوطنيين حتى من الكرد أنفسهم واستغربوا صدوره من جريدة تكاد تكون رسمية، وفي الحركة أثر ظاهر كما لا يخفى على كل أحد.

ترقية درجات ممثلي العراق السياسيين

لقد صدرت الارادة الملكية بترفيع درجة الممثل السياسي للعراق في لندن الى درجة مندوب فوق العادة ووزير العراق المفوض. ويشغل المنصب الآن هناك جعفر باشا العسكري عاقد المعاهدة العراقية البريطانية الجديدة . وبترفيع درجة الممثل السياسي في انقرة الى رتبة مندوب فوق العادة ووزير مفوض وهو الآن صبيح بك نشأت. ويرجو المفكرون أن تكون درجة قنصل العراق في مصر من هذا النوع في المستقبل القريب .

تمديد اجتماع البرلمان

مدد اجتماع البرلمان الحالي غير الاعتيادي الى عشرة أيام أخري لانجاز بعض اللوائح القانونية وغيرها : منها لائحة امتياز الكهرباء والترامواي التي اقرها المجلس النيابي قبل يومين . ولا بد من ان ينفض الاجتماع بعد بضعة أيام لان موعد الاجتماع السنوي اول تشرين الثاني ولم تبق فرصة بين الاجتماعين .

عراقي يستنبط طريقة في الفوتوغراف

استنبط عبد العزيز بك المظفر طريقة ينقل بها الصور والنقوش ونحوها بالتصوير الشمسي الى ورق الحساس فقط بغير الاستعانة بآلة التصوير وبوقت قصير وكلفة قليلة، وهو يستطيع ان ينقل بهذه الصورة الصفحات الخطية وسائر الرسوم وحتي نقوش الطنافس والاقمشة ، ويكبر الحجم بمقدار عشرين مرة ويصغره الى عشر مرات . والمظفر بك من شباب العراق المثقف يشغل الآن منصب مدير النفوس العامة وكان متصرفا للحلة وسبق له أن كان سكرتيرا لوزارة الداخلية ومديرا للمطبوعات منذ سنوات . وهو من هواة التصوير الشمسي

مدير انكليزي لدار الآثار

عين المستر سميث الاخصائي في الآثار العراقية [illegible] المتحف البريطاني مديراً لدار الآثار العراقية [illegible] وتسلم منصبه قريباً . ولا تزال هذه الدار [illegible] وقد دخلها هذا العام عاديات وآثار جديدة [illegible] استخرج في العهد الأخير وكثر اقبال [illegible] على مشاهدة آثار بلادهم. ولا شك في أن [illegible] استاذ أثري اختصاصي مديرا لها سيدخلها [illegible] جديد فيعظم الانتفاع بها وبكنوزها

عراقي يقترح عقد مؤتمر المستشرقين في بغداد

حضر مؤتمر المستشرقين الاخير بصفة غير رسمية الشيخ كاظم الدجيلي من أدباء العراق واستاذ العربية في مدرسة اللغات الشرقية في لندن ، ولما [illegible] الاستاذ كرة على عقد المؤتمر القادم في الشام [illegible] عقده في بغداد .

رعاية الطفل

نصائح للام المنتظرة (الحامل)

« أضف الى عشرات الالوف الذين يموتون مئات الالوف الذين يعيشون ضعيفي البنية والملايين الذين يشبون أضعف مما يجب أن يكونوا وحينئذ يمكنك أن تتصور مقدار ما يجنيه الوالدون الجهلة بنظام الحياة على ذرياتهم »

هربرت اسبنسر

ان على آباء وامهات اليوم لا تتوقف صحة أبناء الغد فحسب، ولكن يتوقف أيضا تكوينهم الجسماني والعقلي والخلقي لانها جميعا تسير بأيديهم . وليس ببعيد ذلك اليوم الذي تأخذ فيه الامومة مكانها اللائق بها في تعليم البنات . فهي من المهن الشاقة العجيبة التي يجب أن تغرس من الصغر حتى تشب البنت وهي تعلم ما يجب عليها من الاصول العلمية الصحيحة ذات الأثر الفعال لتحفظ طفلها من طوارئ الايام . والى أن يحضرنا ذلك اليوم الذي ننتظره بفارغ الصبر ليس في مقدورنا الا اسداء النصح الى أمهات اليوم . وهو حق وواجب على كل فرد. يجب اداؤه للوطن الذي يعيش فوق أرضه ويتربى تحت سمائه. فكما أن الجندي يقدم روحه فداء للوطن وهو راض مطمئن لذلك فلا أقل أن يبذل الطبيب أقصى ما تستطيعه جهوده للنصح والارشاد . فما كان الطب في يوم ما مقصورا على علاج الامراض بعد بروزها انما كانت وظيفته في كل آن منعها والوقاية منها. فقديما قيل: «الحمية خير من العلاج»

ينبغي للسيدة متى علمت أنها قد حملت جنينا ألا تترك نفسها تتقاذفها المصادفات والحظوظ بل يجب أن تتعلم كيف تعنى بنفسها أثناء الحمل فتحتفظ بقواعد الصحة وتقتفي آثارها القويمة حتي تلد وليداً سليما لا تنتابه الامراض ولا تعتوره العلل . فيجب أن تجعل من التسعة الاشهر التي تسبق الوضع ظرفا للحبور والابتهاج بما وهبها الله واعداد نفسها، اذ لا سبيل الا هي في هذه المدة للمخلوق الصغير الذي أسكن في بطنها كي يكبر وينمو . ومن اذن أحق من الحامل بمعرفة قواعد الصحة العامة وأصولها واتباعها لتحفظ نفسها ووليدها المنتظر، وكيف ننتظر بناء القصور الشواهق التي تقاوم الاهواء والعواصف اذا لم يكن الاساس متينا لا يعتوره خور ولا ضعف .

ومن ألزم ما تحتاج اليه الحامل الهواء النقي لتستنشقه ليلا ونهارا . وليس أيسر للحصول عليه من السكنى بقدر المستطاع في الخلوات البعيدة عن البرك والمستنقعات في أوقات الجو الملائم وتهوية المنازل والحجرات وتبديل هوائها بفتح النوافذ والابواب حتى يتجدد الهواء دائمـا وتتخلص من الهواء الملوث بالسموم والجراثيم الفتاكة التي انتشرت بعد كثرة التنفس فيه .

وللرياضة أثر كبير في حفظ صحة الحامل ووقايتها بشرط أن تكون معتدلة لا تبلغ حد الافراط، والا كانت شرا ووبالا . وأحسن ما يوافق الحامل من أنواع الرياضة هو المشي على الاقدام في الهواء الطلق. وبالاختصار لو كان [illegible] أناس آخرين فيكون ذلك مدعاة لاحتمال الأسرة السعيدة

عليها، وعلى العكس من ذلك لو كانت بمفردها فانها تترك لافكارها العنان فتسرح أنى شاءت وتستحوذ عليها الهموم والاحزان مع انه من الضروري للحامل أن تتجنب الانفعالات النفسية الشديدة وأن تكون خالية الذهن من كل ما يحزنها ويهيج عواطفها . ويجب على الحامل أن تمتنع عن رفع الاشياء الثقيلة وتتجنب الاجهاد الكثير وألا تكتفي من الرياضة بما تبذله أثناء تأدية واجباتها المنزلية اليومية .

وفي الملبس يجب اختيار الملابس البيضاء أو ذات الالوان الزاهية لما لها من التأثير النفساني الجميل ، بعكس الملابس السوداء أو ذات الالوان القاتمة فانها تقبض الصدر وتبعث في النفس حزنا وبؤسا فتحدث تأثيرا نفسانيا سيئا هي أولى بالبعد عنه كل البعد اذا أحسنت الاختيار . ويشترط في تفصيلها أن تكون متسعة بحيث لا تحدث ضغطا على الصدر والبطن بل يجب أن تكون معلقة على الكتف فقط . وينبغي عدم لبس المشدات وأربطة السيقان وأحزمة البطن والاربطة الأخرى التي يستعملها بعض السيدات. وأما الحذاء فيجب ألا يكون ضيقا بل يجب أن يكون من النوع القصير العقب (الكعب) اذ لا يخفى أن العقب المرتفع يجعل البطن أكثر ميلا الى الامام فتضطر السيدة لكي تحفظ توازنها، أن تميل بالرأس والجزء الاعلى من العامود الفقرى الى الخلف فينشأ من ذلك اجهاد عضلات الرأس والرقبه والجزء الصدرى من العمود الفقرى فيسبب آلام الظهر كما يحدث تمدداً مفرطا في جدار البطن .

والغذاء يجب أن يكون ثلاث مرات يوميا وأن يحتوي على قليل من اللحم والسمك والبيض والزبد وكثير من الخضر والفواكه الطازجة . وليس هناك داع للاكثار من كمية الأكل أو من المواد الدسمة كما يفعل بعض بسطاء العقول ظنا منهم أن الحامل يجب أن تأكل لتغذي شخصين، وهو ظن لا محل له من الصحة مطلقا، بل هو عين الخطأ لان الجنين لا يحتاج الا لمقدار قليل من الغذاء، كما أن الغذاء المفرط يسبب عسر الهضم للسيدة نفسها . ويجب على الحامل أن تكثر من شرب اللبن بقدر ما تستطيع لأنه سهل الهضم وكثير الغذاء وأن تشرب مقدارا كافيا من الماء بين الأكلات لتفادى حصول الامساك عندها وتضمن غسل الكليتين بكثرة افراز السوائل التي تحتوى على مواد استغنى عنها جسمها وجسم جنينها .

ويجب أن تحتاط الحامل كثيرا من الامساك لان بقاء المواد البرازية في الامعاء يؤدى الى امتصاص المواد السامة منها فتختلط بالدم . ولذلك يجب أن تعود السيدة التبرز مرتين في اليوم على الاقل بالذهاب الي المرحاض في أوقات منتظمة، حتى ولو لم يوجد عندها الاحساس برغبة التبرز . ويجب، لمنع الامساك، الاكثار من أكل الخضر والفواكه والعسل والشربات وغيرها من المواد السائلة وشرب كوب من الماء الدافئ أو البارد في الصباح قبل الفطور وفي المساء قبل النوم. فاذا حصل الامساك وتعذرت ازالته بما ذكرنا فربما جاز تعاطي حبوب الكسكرة أو سائل البرافين. ولكن لا يجوز باي حال من الأحوال تعاطي مسهل من زيت الخروع.

ومن الاشياء التي يجب الامتناع عنها أو على الاقل الاقلال منها بقدر المستطاع الشاي والقهوة لانها كثيرة التنبيه وقد تؤدي الى اضرار كثيرة .

ولا يخفى أن مسام الجلد تفرز العرق الذي يحتوي على كثير من المواد الزائدة عن حاجة الجسم والتي يجب التخلص منها ، ولذلك تجب العناية الشديدة بنظافة الجلد بالاستحمام بالماء البارد في كل صباح . وحيث انه من الصعب على اللائي لم يتعودون الاستحمام بالماء البارد أن يقمن بهذا الواجب فيجب أن يبدأن باستعمال الدافئ قليلا ثم يبرد في كل مرة عن سابقتها حتى يتم الغرض المطلوب . وفي المساء يجب الاستحمام بالماء الدافئ ليحدث النوم . ولكن على الحامل أن تحذر استعمال الماء الحار جدا لانه مثبط للجسم ومضعف لقوته .

وليست العناية بالثديين وتحضيرها لاداء عملية الرضاعة بأقل مما سبق ذكره ، بل يجب أن يكون لها من المكانة مقدار عظيم . فكم من مرضعات ساءت أيامهن بحصول التشققات المؤلمة التي تحدث في الحلمتين من أثر إهمالها . وسأصف فيما يلي ما يمكن به ايجاد الصلابة فيمتنع حدوث التشقق والالم أثناء الرضاعة . ففي الشهرين الاخيرين من الحمل يجب غسل الثديين يوميا غسلا جيدا بالماء البارد في طبق يعد لذلك ثم تنشيفهما . واذا كانت الحلمة منخفضة (غائرة) في الثدي يجب في كل مرة جذبها الى الخارج بالابهام وأصبع أخرى مدهونتين بالزيت ثم يغسل الثدي مرة أخرى . واذا تعذر جذبها وجب استعمال الجهاز الخاص المسمى با «لشفاطة» .

وكما أن الرياضة من ضروريات الحامل فكذا الراحة من مستلزماتها . فعليها أن تأخذ نصيبا كافيا من الراحة والنوم، اذ يجب أن تنام في الظهر ساعة علي الاقل وأن تذهب مبكرة الى فراشها في المساء. ولا يجوز باي حال استعمال العقاقير المنومة إلا بامر الطبيب ، واذا سارت الحامل على ما أسلفنا فانها تنال حظها دون أن تبذل أي مجهود وتستغنى عن استشارة الطبيب .

والعناية بالاسنان من الامور التي يجب أن لا تغيب عن الحامل لأن الاسنان المريضة تمنع مضغ الاكل كما ينبغي فينشأ عن ذلك عسر الهضم، كما أن امتصاص المواد العفنة من الاسنان يؤدي الى امتزاجها بالدم فيتحمل بهذه الاوساخ . ولذلك يجب على السيدة الحامل أن تعرض نفسها من آن لآخر على طبيب الاسنان لان الاسنان عرضة للامراض الكثيرة أثناء الحمل .

هذا ما يجب على السيدة أثناء الحمل وسنتبع ذلك بما يجب بعد الولادة وبعدها نحو نفسها ووليدها.

[illegible]

الكارثة القومية الكبرى

وفاة دولة ثروت باشا في باريس

باريس في ٢٢ — توفي ثروت باشا فجأة في باريس — انتظروا التفاصيل

هيكل

ساعات الفقيد الاخيرة

باريس في ٢٢ سبتمبر — كان الكارثة القومية التي أصابت مصر بوفاة ثروت باشا حادي عميق في باريس وكانت الوفاة فجائية ، وكان الفقيد يتمتع بصحة حسنة نوعا الى صباح الامس . ثم أصابته في عصر الامس آلام روماتزمية حادة فقضى ليلة سيئة رغم عناية الاطباء . وقد عاده في الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاستاذ هالبورن فقرر خطورة الحالة . وفي الساعة الثانية بعد الظهر كانت الخاتمة وكانت النكبة . وسوف تقرر غداً الاجراءات الخاصة بنقل جثمانه الى مصر

هيكل

***

بهاتين البرقيتين الواردتين الى جريدة السياسة من رئيس تحريرها الدكتور هيكل بك ، بوغتت البلاد بنعي ثروت باشا ، كافور مصر ، ومدار تاريخها الحديث وقطب جهادها العملي ، ورجلها العامل في مثل سكون القوانين الطبيعية وحتمها ، وابنها الذي استنقذها وهي غارقة ، وأخذ بزمامها وهي حائرة وقادها الى الاستقلال واطمأن بها على حده ووضع لها الدستور وأجرى حياتها على سنته ، وصخرة النجاة التي كانت تتطلع اليها العيون كلما طغى عباب الحادثات ، وخادم الامة الصبور الذي لم يفت في عضده ظلم ولم يثبطه جحود ولم يثنه عن السعي أذى ، ولا والله ماهو بفرد قضى نحبه ولكنه بنيان أمة يتصدع ، وما كان واحداً مات ولكنها هو عصر كامل يخلو وجيل تام يذهب ، وماذا في مصر لم يبن فيه ثروت ولم يقم دعائمه ثروت أولم يضع له القواعد ثروت ؟ ؟ انتزع تاريخه من تاريخ مصر ثم انظر ماذا يبقى ؟ انه لا يتخلف بين يديك الاحواش لا تجد ما تتعلق به ، وفروع يعوزها الاصل الذي تنجم عنه ولحاء ينقصه الساق الذي يلتف به ويبدو عليه . ثم اقتطع من تاريخ هذا القطر سعي ثروت للاستقلال وفوزه لامته به ، وتأمل البلاد ماذا تكون والى أي حال تعود ؟ الى الحماية راكدة الظل جاثمة على صدر البلاد لا تجد من يرفع عبئها ، أو الى الحيرة تعتري الامة ولا تدري معها ماذا تصنع والى أي اتجاه تصير ، والى الرجال ينظر بعضهم الى بعض ويتساءلون عن المصير المجدوز ؟ فلو لم يتح الله ثروت باشا للبلاد يومئذ .. ولكنه أتاحه وآتاه الجرأة والقلب القوي والعزمة الحذاء على حين كان الناس يتنادون أن ارجعوا واحذروا أن تتقدموا وليقبض كل امرىء يده وليقبع في بيته وليدع الايام تدور بما تشاء من خير — ومن كان ينتظره — أو شر محقق .

واقتطع كذلك عمله في الدستور وتأليفه لجنته ودعوته رجال الامة ومفكريها الى العمل بها بلا تمييز أو تفريق وبغير نظر الى حزبية ما ، وتحريره اللجنة من كل قيد وامدادها بكل عون يدخل في طوق انسان ، واحاطتها بكل ما يكفل لها الحرية ويضمن لها الاستقلال وتنحيه وتنحيهم عنها حتى أتمت عملها وأدت واجبها — لولا هذا التسخي والغيرة والاخلاص فيه والرجولة المتمثلة في الثقة به الى النهاية ، لظلت البلاد على الارجح بلا دستور سنوات عدة ولبقيت تتساءل عمن يقدمه : أيكون جمعية وطنية أم لجنة حكومية !

ثم ماذا يبقى من أركان النظام الذي تقوم عليه الدولة المصرية الحديثة لو ان ثروت باشا استل تاريخه من تاريخها ؟ لا شيء يستحق الذكر كما أسلفنا ، وكفى بهذا مقياسا لعظمته ، ومحكا لبطولته الصامتة العاملة ، وميزانا لهول المصاب الذي منيت به مصر ، وعظم الكارثة التي أصابتها بوفاته .

وسيذكر التاريخ عن ثروت باشا أنه هو بطل الاستقلال المصري ، كما كان كافور بطل الاستقلال الايطالي ، وأنه كان العامل فيه والساعي اليه والفائز به بفضل ما رزق من المواهب التي تكفل له التوفيق والخلال النادرة التي تنتزع النصر من ثنايا الهزيمة ، وكما اضطر كافور وهو يستخلص استقلال أمته ويلم شعثها ويجمع متفرقها أن ينزل في سبيل ذلك حتى عن مسقط رأسه هو لفرنسا ، مضحيا بالاقل في سبيل الاجل ، مفتديا قومية أمته واستقلالها بالزهيد وان عز عليه قبل سواه ، معولا على الايام في استكمال ما نقص واسترداد ما ذهب . كذلك اضطر فقيدنا العظيم أن يصبر على قيود التحفظات في سبيل الفوز بالاعتراف لامته باستقلالها وسيادتها والاقرار لها بقوميتها وبشخصيتها الدولية الحرة معتمداً على الايام في تمكينها من حقوقها وملء أيديها عما لا يزال محظورا عليها . وكما قضى كافور نحبه قبل أن يستعيد لايطاليا ما سلبتها اياه الظروف القاهرة كذلك اختار الله الى جواره فقيدنا العظيم قبل أن يتم على بلاده ما بدأ لها ويكمل استقلالها

وسيذكر له التاريخ أيضا انه هو بطل الدستور بما سعى له وبما كفل لنجته من التأييد ومن ضمانات الحرية وبما ذاد عنها وحفها به ، وانه هو الرجل الذي لم تزل البلاد تلجأ اليه كلما عزها أمر وحزبها خطب ، وانه على كونه رجل الساعة في كل ساعة وصاحب الفضل الصريح فيما تنعم به الامة من استقلال ودستور ، كان عف اللسان والنفس يتلقى الجحود بالصبر والنكران بالصمت والنكود بالحلم ، ولا عنده ما يقذف به من باطل التهم والتشنيع والتشويه والبس أن يعود الى الميدان رئيسا أو مرؤوسا — لا يبالي ، ومن كان له مثل مفاخره فما احتفاله بالمناصب ؟! وماذا تضيف اليه هذه الرياسات وكيف يضع منه ما هو دونها ؟! والله من ايمان يسعدل الدنيا والضاف التاريخ ؟ أي ايمان غيره يعين على تحمل ما احتمله في حياته الحافلة بالاهوال الجلاد لو لم يكن يعمر صدره ايمان عميق ملأه لصاحب الصدر مستقلا الى أخفى مسارب النفس ؟ وكم امور اليأس سواء وهو كالطود ثابت لا يتزحزح ولا يتقلقل ولا يتزلزل ايمانه بنفسه وبأمته وبالمستقبل . ثم باشا ما يلح ، ولا تنكف عينه عن النظر ولا ذهنه عن التدبر ولا نفسه عن الرجاء

***

حياة الفقيد

ولد الفقيد العظيم في مصر من أبوين كريمين وكان والده المرحوم اسماعيل باشا عبد الخالق من كبار رجال عصره ، وتلقى علومه الابتدائية في المدرسة التوفيقية وأحرز البكالوريا في سنة ١٨٨٨ ثم التحق بمدرسة الحقوق ، وبعد أن تخرج فيها اتصل بلجنة المراقبة القضائية وعين سكرتيرا للمستشار القضائي ، فكان كاتل التشريع المصري قرابة ثلاثين سنة من وضعه أو باشتراكه ، ثم عين مستشارا في الاستئناف فمديرا لاسيوط فنائبا عموميا ، وكان هو أول مصري شغل هذا المنصب ، ثم اختير وزيرا للحقانية في وزارة المرحوم رشدي باشا من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٩ ثم استقال مع زملائه مشايعة الثورة وحفاظا لنهضة الوطن . وفي سنة ٩٢١ اختير وزيرا للداخلية في وزارة حضرة صاحب الدولة عدلي باشا يكن ثم تم مفاوضات رياسة الوزارة أثناء المفاوضات الرسمية انقطعت المفاوضات وساءت الحال ما بين مصر وانجلترا وفسد الجو ولم يستطع أحد أن يقبل الوزارة ، سعى الفقيد بمصر سعيه حتى ظفر بالاعتراف باستقلال البلاد والغاء الحماية عنها وتولى الوزارة على أساس ذلك وشرع يسن تشريع دستورها فألف لجنة الدستور وأتاح لها الحرية التامة في وضعه الى أن فرغت منه ورفعته اليه ، غير أنه لم يجد بداً من الاستقالة قبل اصداره . ولما تعطلت الحياة النيابية رأى تحقيقا الى تقارب الاحزاب عمل في الائتلاف حتى قام بناؤه ودخل في الوزارة برياسة عدلي باشا ثم تولاها هو بعد استقالته ورأى الفرصة سانحة أثناء زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك لانكلترا ، فشرع في مباحثة الحكومة البريطانية على المسألة المصرية وانتهت المفاوضات الطويلة الشاقة بمشروع عرضته الحكومة البريطانية لم يقبله رحمه الله وعرضه على ارادة فرفضه واستقال على أثر ذلك . وكانت صحته أضعفها العمل المضني الذي واصله وحده سنين عديدة ففاز الراحة ومضى الى أوربا يطلب الدواء فوافته منيته في باريس .

هذا موجز التاريخ الفقيد العظيم الحافل الذي فقدت فيه البلاد أبر ما كان بها وأخلص ما يكون انسان في خدمتها . أفرغ الله الصبر على هذه الامة المسكينة وألهمها العزاء لو أن العزاء سبيل

ضحا ظله حتى كأن لم يكن سنا

للشاعر المجيد احمد نسيم

تقوض بنيان الحجا وتهدما	لحا الله عينا لاتفيض له دما
نعاه لنا الناعي فاذكى جوانحا	حكي الحزن فيبن الحريق المضرما
جس الحي وانظر هل ترى غير مهجة	تذوب ودمع يبهر الغيث مسجما
وجل حوله وارم القلوب بلفتة	تجد كل قلب بالمصيبة مفعما
حنانا . فمنبور على الخطب نادب	أقام له بين الجوانح مأتما

***

أيا موت هل أصبحت في الحي عاشقا	يروح ويغدو بالبدور متيما !!
ألم يكفك الخطب الذي مر وانقضى	الى ان رميت الفارس المتقدما !!
نكبت قلوب القوم نكبة هادم	أغار على رضوى وهدبلملما

***

ضحا ظله حتى كأن لم يكن سنا	أضاء طريقاً للقضية مظلما
أقام لمصر ما أشاد بذكرها	وكان عليها في الملمات قيما
وما هي إلا أمة لو رمي بها	لعز عليها أن تعزي وتكرما

***

سعى سعيه حتى تقرب صعبها	وأنجد في أقصى البلاد وأتهما
وطال مقام الفاتحين بعزمة	تخلى لها عزم الضراغم أينما
وأى دولة الآساد أبدت نيوبها	فتكبير تكبير الشهيد وأقدما
وما زال حتى ذادها بيمينه	هزبر بأجام الحقوق تأجما
أقامت له من هزة البيض جنة	فهز بكفيه اليراع فألجما
ورب حسام في القتال مصمم	يهاب يراعا في الجدال مصمما
اذا اندثرت عين الجلال فلا ترم	من الاثر الباقي طلولا وأرسما

***

لموتك عبد الخالق اليوم عبرة	أرتنا قضاء الله أمرا محتما
ولا كان ليل غبت في ظلماته	ولا كان صبح لاح أسود أقتما
لم تومة المسا[illegible] يترك آمنا	وصلى على مثواك ربي وسلما

احمد نسيم

تعليقات الصحف

الانجليزية والفرنسية على وفاة الفقيد العظيم

مقالة جريدة التيمس

«فقدت مصر بوفاة ثروت باشا أقدر رجل من رجال الدولة فيها وأذكى سياسي من ساستها منذ أيام نوبار باشا ورياض باشا . فقد كان لينا أريبا حاذقا قوي الحجة ، وكان يختلف اختلافا بينا عن خصمه في وقت من الاوقات ثم صديقه ورئيسه أخيرا ونعني به زغلول باشا . وكان من سوء الحظ أن هذين الرجلين اللذين كان يجب أن يكونا متممين الواحد للآخر كانا في معظم مدة حياتهما السياسية متنافسين . وقد نال زغلول باشا ما ناله من النجاح بأبسط الرسائل وأوجز الطرق فكان يناشد في خطابه عواطف الفلاح المصري الذي تأثر وكان ذا مقدرة على التأثير في الاجتماعات واكتساب قلوبهم وعواطفهم وهو ما كان ثروت باشا مفتقراً اليه كل الافتقار . فقد كان ثروت باشا يوجه خطابه الى مقامات أكثر تمثيلا للعاملين والوطنيين وأرباب الصناعات من المصريين وغير المصريين وأعضاء الطبقة الحاكمة المثقفة . ومن الفرق بين الرجلين اختلافهما في الجنسية فزغلول باشا كان فلاحا ابن فلاح وله دماء الفلاح المصري ولكنه كان على درجة فائقة من النشاط والحمية والصراحة الحيوية فكان لسانه ينطق بما يجيش في صدره . أما ثروت باشا فكان ابن صراكسي وربما كان من القبائل ، والارجح أنه من أصل تركي وكان يكتم عواطفه ويخفي آراءه بعبارة غير مألوفة . وقال أحد معارفه الاوروبيين أنه لم يكن يدع لمحدثه أن يلتقط أدنى شيء من حقيقة أفكاره . وكنت اذا ما كلمته تشعر دائماً أن وراء نظارتيه عينين لحظة والنظرات ما هو أهم كثيرا مما شاء أن يفضي اليك به . وكان ثروت باشا يكاد لا يذكر ازاء مطالب زغلول باشا ولكنه كانت له طريقة الخصوصية في تأييد مطالب مصر وأمانيها . ولا بد من الاعتراف بأن ثروت باشا كان في سبيل الدفاع عن نفسه ضد حملات الزغلوليين يقلل من أهمية التحفظات التي انطوى عليها تصريح سنة ١٩٢٢ وكانت النتيجة أنه عند ما كانت الحكومة البريطانية تذكر مصر بتلك التحفظات كان الجمهور المصري غير المطلع على حقائق الامور يتهمها بعدم المحافظة على عهودها .

وكانت شخصية ثروت باشا في خلال مدة خدمته كلها سببا لزيادة هيبة المنصب الذي كان يتولاه . وقد أبدى مقدرة ادارية وقضائية ظاهرة واستقلالا فكريا وشجاعة أدبية ، وكان خطيباً مفوهاً ومناقشاً ذا براعة في الأساليب والمناورات البرلمانية . وكان أكثر من ند في المناقشة مع مواطنيه . وكان زغلول باشا يتجنب دائما مناورته مباشرة وجهاراً وكان هو الرجل الوحيد الذي يخشاه زغلول .

ومتى كتب تاريخ مصر بعد الحرب فسيكون الاسمان البارزان فيه اسمي زغلول وثروت . ومما لا ريب فيه أنه سيكون لثروت أرفع المقامين . نعم انه لولا شخصية زغلول لما بلغت الحركة الوطنية المصرية ما بلغته من المدى والأهمية . ولكن من المؤكد انه لولا ثروت لما انتجت تلك الحركة نتائج سنة ١٩٢٢ وبالحقيقة أن مصر مدينة بمركزها السياسي الحالي ونظامها الدستوري لثروت باشا ولقد كانت مصر تتطلع اليه وحده لترقية هذا المركز ترقية أخرى .

وقد حزنت مصر على زغلول باشا لانها فقدت بوفاته رجلا تحبه وتعترف بجميله كشهيد وبطل شعبي بشجاعة ابن محنتها . أما ثروت فتحزن عليه ليس لأنه أكسبها أشياء كثيرة فيما مضى فحسب بل لانه المصري الوحيد الذي عقدت عليه كل آمالها المقبلة . ووفاته من وجهة النظر المصرية كارثة لأنه ليس هنالك من يمكن أن يحل محله ولو على وجه التقريب . وهذا أمر تعترف به جميع الاحزاب السياسية . ووفاته بلا مغالاة جعلت كل البلاد في حداد عليه وهي أكبر صدمة عانتها مصر في عصرها الحديث » .

أقوال جريدة الفيجارو

قالت الفيجارو في تعليقها على النبأ ان ثروت باشا هو الذي استطاع أن يحمل بريطانيا العظمى على الاعتراف باستقلال مصر الذي أعلن في فبراير سنة ١٩٢٢ . ونحن نعرف أن هذا التصريح قد صدر من جانب واحد معلقاً على شروط لم ترض الوطنيين المصريين . وفي خريف سنة ١٩٢٧ قام ثروت باشا بمفاوضة السر أوستن تشمبرلن في عقد مشروع معاهدة لتسوية العلائق المصرية الانجليزية وضعت فيه مصر على قدم المساواة مع بريطانيا ، وبذلت الخارجية البريطانية جهداً في سبيل التوفيق . ومع ذلك فان المشروع لم يرض الوطنيين المصريين بنتائج ما ، بل أثاروا الرأي العام ضد ثروت باشا فاستقال من منصبه . وكان ثروت باشا ينتمي الى حزب الاحرار المصري . وكان ذا حزم وثقافة غربية واضحة في [illegible]

أقوال «البتي باريزيان»

ونشرت «البتي باريزيان» النبأ . وسطرت حياة ثروت باشا منذ سنة ٩١٣ حتى اعلان الاستقلال في سنة ٩٢٢ ، وقالت ان هذا الفوز قد جعله مستحقا لاسم «مؤسس الاستقلال المصري» ، وختمت مقالها بالاشارة الى مفاوضات الصيف الماضي ، ورحلة الفقيد مع جلالة الملك في فرنسا .

أقوال الماتان

وذيلت جريدة الماتان النبأ بسرد حياة ثروت باشا الدبلوماسية حتى استقالته في مارس الماضي ، ثم قالت : ان ثروت باشا أبي بعد ذلك أن يقبل أي منصب سياسي .

أقوال «الامي دي بوبل»

ونشرت جريدة الامي ده بوبل النبأ تحت عنوان «ثروت باشا محرر مصر» ثم قالت ان ثروت باشا قام بمفاوضة انجلترا من أجل استقلال مصر الذي صدر في فبراير سنة ١٩٢٢ وهو ما جعله مستحقا لقب «محرر مصر»

أقوال جريدة المنشستر جارديان

نشرت جريدة منشستر جارديان مقالة لكاتب بمناسبة وفاة ثروت باشا أشار فيها الى فشل مشروع المعاهدة بين انكلترا ومصر فقال :

رأى المرحوم ثروت باشا ببصره الثاقب ، واخلاصه الشديد لوطنه وحنكته السياسية أن تقدم مصر وصيانة حكمها الديموقراطي يتوقفان على قبول الشروط البريطانية . نعم انه لم يوافق على تلك الشروط ولكنه كان يعتقد ان أسرع وسيلة لتعديلها هي قبولها . وقد كان تقريباً فريداً في آرائه هذه ولم يفز في تنفيذها ولكن ما تنبأ به عن شؤم العاقبة قد تحقق فيما حدث من الانقلاب في الدوائر الوطنية وتعطيل البرلمان .

أقوال جريدة الطان

نشرت جريدة «الطان» مقالاً أشارت فيه الى النبأ المحزن بوفاة ثروت باشا وأبدت أعمق تقديرها له وقالت : لقد كان ثروت باشا رجلا عالي الثقافة ذا روح تجتذب النفوس اليه . ويقدر فيه هذه الصفات كل الذين اختلطوا به وحادثوه ، وان مصر بفقده اليوم تفقد أعظم رجالها السياسيين المشهورين .

وقالت انه هو الذي قام بمفاوضات مع انكلترا اسفرت عن تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وهو المعلن لاستقلال مصر ، وهذا النجاح جعل مواطنيه يدعونه مؤسس الاستقلال . وقد تولى بعد ذلك رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية ثم وزارة الخارجية في خريف سنة ١٩٢٧ وكان بمعية جلالة الملك فؤاد في زيارة جلالته للندن وباريس ، وقام بمفاوضات مع السر أوستن تشمبرلن أسفرت عن وضع معاهدة لتسوية العلاقات بين مصر وانكلترا ، وقد بذلت وزارة الخارجية البريطانية جهدها في سبيل الاتفاق ولكن تلك المعاهدة لم تصادف قبولا من الوطنيين المصريين واضطر ثروت باشا الى الاستقالة فترك السلطة لرئيس الوفد المصري مصطفى النحاس باشا . ولقد كان ثروت باشا على جانب عظيم من العلم الناضج وصفاء الفكر والذكاء ، وكان جميع الذين فاوضوه يقدرون حكمته وبصيرته في الأمور حق قدرها . فمصر قد فقدت به رجلا من اقدر وأبرع رجالها السياسيين .

تأبين مورننج بوست

نشرت جريدة «مورننج بوست» مقالا طويلا أبنت فيه ثروت باشا ومما جاء فيه قولها : اعتبر ثروت باشا في العادة مستقلا ولكن آراءه كانت متفقة مع آراء الاحرار الدستوريين في معارضة سياسة الوفد ، وقد اشتدت الخصومة بينه وبين سعد باشا في وقت ما الى ان كانت سنة ١٩٢٦ حيث تكون الائتلاف بين الحزبين الرئيسيين .

أقوال جريدة دايلي نيوز

وقال مكاتب جريدة دايلي نيوز من القاهرة : ان وفاة ثروت باشا جاءت هزة عنيفة لكل الاحزاب والهيئات المصرية كما أصابت الدوائر الاجنبية حيث كان يتمتع بثقتها واحترامها لما كان له من صفات السياسي العظيم المحنك والشخصية الجاذبة ، وقد أبنته جرائد الحكومة وقالت ان فقده جاء خسارة كبيرة في الوقت الذي تحتاج البلاد فيه أشد الحاجة الى حكمته وتجربته كذلك امتدحت صحف الوفد مقدرته العقلية وكفاءته النادرة ولكنها تحفظت في تعرضها لسياسته في الشؤون الخارجية .

أقوال جريدة دايلي هرالد

وقالت جريدة دايلي هرالد ان ثروت باشا كان من السياسيين المعتدلين الذين كان عملهم الرئيسي في هذه الاربع عشرة سنة الماضية أي منذ اعلان الحماية البريطانية تأليف الحكومات غير الشعبية أو العمل فيها .

أبو الدستور

إذا ذهب الفرد العظيم فموته … حياة له تبقى على الدهر بل تنمى

رويدك يا دنيا عبثت بنا ظلما … وكل رجاء فيك صار لنا حلما
نسفت رجالات البلاد فهدمت … زواقتك الآمال في رزئنا هدما
ولو كان حي عمره مثل قدره … لهان علينا أن نرى عندك اليتما
فكيف وقد غيبت عنوان نهضة … لنا الأمس ثم اليوم قائدها الأسمى؟
فتى رغم سن للشيوخ وعلة … بنى مفردا أعلام قوتها الشما
ولما تولى «سعد» لم تبق نكبة … ولكن هذا الخطب جددها حتما
مضى والد «الدستور» وهو سجيننا … حزينا كأن الرزء أورثه الحمى
مضى يوم أن صرنا نحس بيأسه … وحاجتنا منه زعيما ومؤتما
مضى تاركا ميراثه صدق حكمة … لمن كان أحجانا وأحصفنا أعمى!
فيوضت (وادي النيل) في ليل نعيه … بكارثة خسراً وداهية دهما
(بثروتنا) في شدة الفقر للآلى … يروث بحذق هكذا الغنم والغرما
أهابت بنا الدنيا لنعرف قدره … فلما عرفناه تولت به إثما
وقد كان هذا الخطب أيما مروعا … ولكن لؤم الدهر ضاعفه أيما
يمر زمان قبل جود بمثله … وكم تورث الأحداث للأمم العقما
لقد كان بنيانا لمصر مبجلا … كما قد بنى تاريخها الناصع الفخما
مضى الرجل الصبار والجاهد الذي … يمثل عصراً سوف نكرمه دوما
وما ريع في يوم الهزيمة، مبقيا … لسيرته الاجلال والادب الجما

***

فيا عاما قد عد (كافور) شعبنا … لتهنأ! فلن تلق بك الكفر والوصما
بحسبك لو عوديت من ألف مدع … هوى (مصر) من فديتها مخلصا أما
حرام ملام الكاشحين فانما … أخص ملامي بالذي يفهم اللوما
اذا ذهب الفرد العظيم فموته … حياة له تبقى على الدهر بل تنمى
وما شئت أن أرثيك عمداً، ولم تكن … بعوز، ولكن لم أطق للجوى كتما
وقد يخرس المنكوب مثلي وكم فتى … له مثل شعري عبرة هزت الصما

***

عددت كلغز في الحياة مشابها … (أبا الهول) في صمت ينم وما نما
فبالك هذا اليوم من مفصح له … دوي بهذا الصمت يملؤنا وجما
أفقتنا بروع حينما أنت ذاهب … فقد كنت نجما حال في موته نجما
وقد كنت ذا القسطين في المدح والقلى … فأصبح ذاك القدح مدحاك لا الذما
سواك يرى أن السياسة صدمة … وكنت تعاف العنف مهما يكن حسما
دهاء به اخترت المعارك لم تدع … لها الحكم فيما اخترت أو عفته جرما
وحرص وحذق وانتباه موفق … الى فرص الاحوال كالنسر إن هما
وكنت عتيا في الصلابة لينا … فكنت حمى العاني ومورد من يظما
وأولعت بالتاريخ حتى وهبتنا … حياتك سفراً رائعاً يأسر الفهما
وقالوا تجلى في مجال محدد … ومن ذا الذي للنصر قد جدد الحزما؟!
وقائع إن تحسب عليك صغيرة … فقد مهدت للشعب ما عز من نعمى
فإن تخسر النصر الأخير فذنبنا … وحسبك أن ضحيت تضحية شهما
وأي عظيم لم يصور جلاله … صغاراً، ولم يتنكب لعزته قدما؟!
وما كنت يوما خائفا وقت شدة … ولا كنت إن واجهت حقاً ترى إثما
خبير بتصريف الأمور، فإن أبى … أبى الطيش والاهواء والجبن والضيما
وقد يبلغ النكس الجبان بصيحة … مسامع قوم حين لا تسمع القوما
فإن صدفت عن صوتك الأمس أنفس … ضعاف تظن الضعف في صيحة عزما
لقد أسمع التاريخ صوتك للملا … فنم هادئا، لا الحق تدري ولا الكظما
ومن يحسب الهم الحقير لكابر … فقد أعلنت الهم الحقير الذي ضما
ومت بطبع العبقري مقدساً … كرامتك العظمى، فاعظم بها وهما
فلا عقر إلا ضلال مهرج … ولم تستسغ الا لمأثرة رغما
ومن يصغر النفس الذي هو ربها … فهيهات أن يسمو بأمته روما
سلام على روح كروحك رفرفت … على (ميس) توحي الحب واللطف والسلما
كبيرة [illegible] دائبا وهي لم تزل … تلقننا أن نكبر العقل والحلما
صفاتك خلق النثر والنظم هكذا … نوابغ تسبي الذوق والسمع والشما
بنيت بها أكنافا مجد مؤيد … وإن كنت لم ترفع لهندك ما تما

أحمد زكي أبو شادي

ثروت

بكاء فقد أودى الحسام المذرب … وحزناً، ففيه الحزن يحلو ويعذب
دمى الحمى فاهتزت عليه جوانح … تحرق في افحامه وتعذب
أفي كل يوم للمنية رمية … تهز بها أحشاءنا وتخرب
أفي كل يوم في الكنانة كوكب … تشيعه للقبر ينساه كوكب
عزيز على الوادي عزيز على الحمى … عزيز الحمى ينجاب عنه ويذهب
لحى الله هذا البرق لا كان انه … نعى أمة تبكي عليه وتندب
هوى القمر الوضاح في مصر وانثنى … منار الحجا فيها وراح الحب…
فمن للحمى يحمى، ومن لحماته … يسوس وقد غاب الحكيم المجرب
سلام على ذاك الجواد الذي كبا … بعيد المرامي وهو أجود أغلب
سلام على ذاك الحسام الذي نبا … تطيش به الاحداث وهو المذرب
سلام على ذاك الهلال الذي هوى … مضيئاً على الاكوان والجو أكهب
سلام على ذاك الوميض الذي خبا … على حين ومض الناس في الناس خلب
سلام على الروض الذي جف نبته … وعودك فينان ونبتك معشب
سلام على الطود الذي اندك عاليا … يطاوله ذاك السحاب المطنب
طواك الردى ما بين يوم وليلة … على حين ما نرجو وما نتطلب
أفقدناك في (باريس) أم فقد أمة … بمصر أم العلياء فيك تغيب
ويومك في الدنيا أغر محجل … على مصر أم يوم شديد عصبصب
لقد كنت دفاعا لكل ملمة … فما للمنايا الردى بك تذهب
تهون ملمات الزمان على الورى … وتعظم فيك الحادثات وتصعب
ففي كل قلب مأتم ومناحة … وفي كل عين عبرة تتصبب
وقفت بوادي النيل وحدك وقفة … رعاك مصقول وسيفك أعضب
وشدت له بنيان مجد مؤثل … وحزمك مشهود ورأيك أغلب
وما زلت بالعلياء تبلغ شأوها … وشأوك في علياء مصر مغرب

***

نصير الحمى قدمت نفسك للحمى … فداء الذي قد كنت ترجو وتطلب
أتشقى على اعزاز مصر لتعتلي … وغيرك في نعمائها يتقلب
وتنهض بالاعباء وهي ثقيلة … وغيرك يلهو دونهن ويلعب
اذا ما دعا الداعي أهبت ولم تهن … ولباه من جنبيك قلب مدرب
يقينا بأن النيل لابد واصل … لما تبتغي من عزة وتطلب
علاء وتمجيد وعز ورفعة … ألا في سبيل المجد ما أنت ترغب
حبيب لك السعي الذي كنت واصلا … هنيء لك الصعب الذي أنت تركب
وقفت لهم والزاعبية حجة … ترد أباطيل الأعادي وتقلب
وعلماً وإيماناً بحقك لم تلن … قناتك لم يرهبك أن يتألبوا
ورب حجا كالجيش في غمراته … هممت به يحدوك رأي ومذهب
تساكتهم حتى اذا عيل صبرهم … طلعت لهم كالسيف لا تتهيب
سداد وحزم حكمة وبصيرة … وصبر وحلم بالورى حين تغضب
أينزل من مجد رفعت تقول … وصنعك في مصر منيف مطنب
يشامون للاحداث ملء عيونهم … وسهدك للأحداث أشهى وأطيب
يحييك من (دار النيابة) ما بنت … يداك ويبكيك البناء المعجب
ويرثيك في التاريخ مالك عنده … ويبكيك في (الدستور) ما كنت تكتب

***

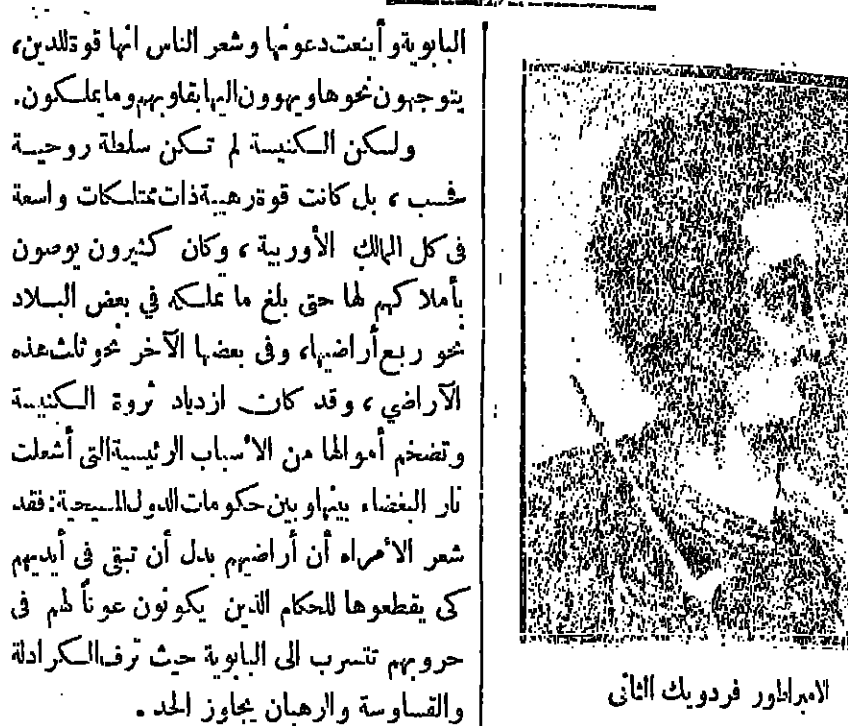
ذكرتك (عبد الخالق) اليوم باكيا … وما أنا في الأحياء أبكي وأندب
أأطلب ورد الماء حلواً فلم أجده … على حدثان الدهر ما أنا أشرب
وأدفع عن قومي الأذى فيروقهم … أذاي كأني بين قومي مغرب
لقد زاد هذا الرزء رزئي في الدنا … وما زلت للأرزاء أسوان أرقب
طويل يبيني الدمع ما أنا بالغ … بمصر متى تطفو علي وترسب
ألا أين من أرجو لدفع كريهة … اذا نزلت فينا ومن أنا أطلب
وأين الأب الحاني بمصر اذا مضى … وأنت ابنها الباقي وأنت لها أب
طوى الموت أبناء البلاد فغيبوا … وما يزل يرزو بمصر ويرهب
[illegible] رشدي — سعيد فثروت … الا ان هذا كل ما نتطلب
هو [illegible] الوادي اذا جد حادث … أهاب بهم فاستنجدوا وتألبوا
عليك سلام الله — نم في جواره … فظلك ممدود وذكرك طيب

الزيتون — [illegible]

صفحة من تاريخ القرون الوسطى

النزاع بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية

كيف نزعت اوربا طغيان البابوية؟



الامبراطور فردريك الثاني

مقدمة

… أعنف صراع امتازت به القرون الوسطى … الذي تم بين السلطتين الزمنية والروحية. … خلاله أوربا أروع جهاد حتى عقد لها … إكليل الظفر بحرياتها السياسية والمدنية … أولى الخطوات الجبارة في سبيل حرية … الفكر وحرية البحث ورفعت عن عاتقها نير … الذي رسفت في أغلاله قروناً طوالاً، … قرون ظلام وجهل وقرون استسلام … . وكانت هذه الخطوة الجبارة أول نور … في فجر حياتها العلمية ليكون طريقها الى هذه … الباهرة الرائعة التي تسيطر بها اليوم على … العالم وتوحي اليه تفكيرها وسياستها … في شؤونه جميعاً متحكمة مطاعة.

***

طغيان السلطة الروحية

ولئن وقفت السلطة الدينية الى شيء من … التحول فقالت من غلوائها وحصرت سلطانها … المسائل الدينية أو ما يمسها فقد كان جائزاً أن … نتيجة هذا الصراع أو يتخذ له سبيلاً آخر … هذه النتيجة وهذا السبيل الذي سار فيه، … السلطة الدينية شاءت أن تتحكم لا في شعور … الديني فحسب، ولكن في أعمالهم الدنيوية … أن تدعي لنفسها حق بيع الجنة … الخطايا بل حتمت على الناس دفع الضرائب … لقد كان في استطاعتها أن ترفق في استغلال … الناس وحبهم لديهم فتحفظ سلطانها وتجعلها على أساس قوي من الاحترام والتقدير لا على … والرهبة، لذلك كان جائزاً أن تنجو من هذه … المقاومة لكل عسف يجاوز حده وكل … يحرج صدور الناس. … لا شك فيه أن عهد الكنيسة في القرون … وطغى لأن الشعوب كانت حينئذ … دينها وتغار عليه وتؤمن إيماناً عميقاً في … الدينية لرجاله، وانتظام هذا الشعور في … [illegible] … سلطان

البابوية وأينعت دعوتها وشعر الناس انها قوة للدين، يتوجهون نحوها ويهوون اليها بقلوبهم وما يملكون.

ولكن الكنيسة لم تكن سلطة روحية فحسب، بل كانت قوة رهيبة ذات ممتلكات واسعة في كل الممالك الأوربية، وكان كثيرون يوصون بأملاكهم لها حتى بلغ ما تملكه في بعض البلاد نحو ربع أراضيها، وفي بعضها الآخر نحو ثلث هذه الأراضي، وقد كانت ازدياد ثروة الكنيسة وتضخم أموالها من الأسباب الرئيسية التي أشعلت نار البغضاء بينها وبين حكومات الدول المسيحية: فقد شعر الأمراء أن أراضيهم بدل أن تبقى في أيديهم كي يقطعوها للحكام الذين يكونون عوناً لهم في حروبهم تتسرب الى البابوية حيث ترف الكرادلة والقساوسة والرهبان يجاوز الحد.

***

ونشأت نقطة نزاع كانت لها أهمية خاصة: من يعين الأساقفة؟ هل هو الملك أم البابا؟ ولم يكن الأمر مجرد تعيين شخص فحسب، ولكن كان تنازع سلطتين داخل مملكة واحدة! وكان محظوراً على الملوك والأمراء أن يتدخلوا في شأن ممتلكات البابوية اذ كانت معتبرة كأنها بعض اقليم دولة أجنبية.

ولقد كان في يد البابوية سلاحان قويان تجردهما عند الضرورة في وجه الأمراء والملوك العاصين: أما أولهما فحقها الذي تدعيه في إخراج الأمير من حظيرة الكنيسة ودعوة شعبه للتمرد وفقدان حقه في الولاية عليه والاعتراف بأمير غيره، استعمل هذا السلاح ضد الملك هنري الرابع. استعمله ضده البابا جريجوري السابع وأثار شعبه عليه، فهرع الملك المسكين واجتاز جبال الألب في إبان الشتاء حيث كان البرد قارساً زمهريراً ولبث عاري القدم في الثلوج ثلاثة أيام كاملة قبل أن يهبه البابا الغفران.

أما السلاح الآخر فهو منع القسوس والرهبان وعمال الكنيسة وموظفيها جميعاً من القيام بالطقوس الدينية في دولة من الدول، وهو سلاح مرعب وعقوبة صارمة في هذه العهود، عهود الايمان الساذج، لأن معناه أن توقف الوظائف الكنسية في طول البلاد فيمنع القساوسة من القيام بوظائفهم العادية في كنائسهم فلا يزوجون الناس ولا يدفنون الموتى فكان ذلك بمثابة اضراب عام يتناول طقوس الدين التي لا يمكن ممارستها من غير أمر البابا. وقد استعمل البابا أنوسنت الثالث هذا السلاح لاخضاع الملك الانكليزي «جون».

ويلوح أن الكنيسة أسرفت في استعمال هذه الأسلحة وجعلت تصب غضبها على الأمراء والملوك دون حساب حتى بدأ الشعور الديني يضعف في نفوس الشعوب.

وتقوى اليقين بأن الكنيسة بهذا الذي تبتغيه ما هي إلا حكومة داخل الحكومة، كان لها من قوانين خاصة تسري على القساوسة والرهبان والأساقفة [illegible] قوانينها السارية في مسائل الوصايا والزواج والطلاق، فاذا تنازع رجل من رجال الدولة مع أي رجال الكنيسة حكمت في نزاعهما المحاكم الكنسية، مع أن على عاتق الأول يقع واجب صيانة البلاد وادارتها وقت السلام وحمايتها والدفاع عنها اذا شبت نيران الحرب.

من أجل ذلك كله كان واضحا أن الجو كان يضطرم بنار نزاع عنيف بين الكنيسة والدولة على وشك أن يظهر وعلى وشك أن يصل بأوربا الى نتيجة حاسمة في تاريخها.

أول تصادم بين السلطتين

وأول ما هيأ لهذا النزاع أن يظهر ارتقاء البابا انوسنت الثالث كرسي البابوية وهو لايزال في الثامنة والثلاثين من عمره وقيام النزاع بينه وبين الامبراطور فردريك الثاني

وقد تربى فردريك الثاني في جزيرة صقلية فنشأ في جو نصف شرقي واختلط بكثير من علماء العرب وفلاسفتهم حتى أصبح — كما نسميه اليوم — مفكراً حراً.

وكان أن طلب اليه البابا انوسنت الثالث التنازل عن عرشه في صقلية والاكتفاء بعرش المانيا، كما اشترط عليه جملة قيود من ضمنها اعفاء رجال الكنيسة من الضرائب فوافق الامبراطور دون أن تكون لديه أية نية في الوفاء بوعده وتوفى البابا دون أن يستطيع حمل الامبراطور على تنفيذ شروطه فخلفه جريجوري الرابع الذي اتخذ اجراءات عدائية ضد فردريك فأصدر أمره باخراجه من حظيرة الكنيسة وتلك عقوبة لم تكن لتعني كثيراً ملكا نصف آسيوي كان يعيش في ترف ونعمة في بلاط صقلية.

ثم وجه البابا خطابا الى فردريك عدد فيه مثالبه ومعاصيه، فرد فردريك على ذلك بان وجه خطابا الي جميع امراء أوربا تعرض فيه لأول مرة لجوهر النزاع بين سلطة البابا وسلطة الدولة، وفند بشجاعة دعوى البابوية حقها في السلطان الروحي على ممالك أوربا، واقترح أن يوحد الامراء جهودهم، وأشار بدهاء الى ثروة الكنيسة التي جاوزت حد التقدير.

وبعد عشر سنوات من هذا التاريخ أصدر البابا أمراً آخر بطرد فردريك من حظيرة الكنيسة فكتب فردريك خطابا شهيراً وجهه الى أمراء أوربا أيضا كشف فيه بجرأة عن نقائص رجال الدين وثروتهم وبذخهم واسرافهم واقترح على اخوانه الامراء مصادرة أملاك الكنيسة.

البابا الاسير

وفي سنة ١٢٩٤ اعتلى كرسي البابوية البابا بونيفاس الثالث وكان ايطاليا يحسن فهم الظروف التي تحيط به فعقد في سنة ١٣٠٠ اجتماعا كبيراً حضرته جماهير عظيمة من حجاج روما.

وبعد ذلك بعامين نشأ تصادم عنيف بينه وبين ملك فرنسا وفي الوقت الذي كان يتهيأ فيه لاصدار أمره بطرد الملك من حظيرة الكنيسة قبض عليه «جيليوم دي نوجاري» أحد أنصار الملك في قصره الخاص في «أنيي» ثم أطلق سراحه بعد أيام قلائل، غير انه عند ماعاد الى روما جننته ثائرة أوربى ثم مات بعد وقت قصير سجينا وحيداً.

البابا جريجوري

الى مثل هذه الدرجة سقطت هيبة البابوية ونفوذها حتى ان معاملة ملك فرنسا القاسية للبابا لم يقابلها الرأى العام بأقل استهجان، بل ان الملك لم يتخذ هذه الاجراءات برأيه المستقل: فقبل أن يقدم على عمله حصل على موافقة مجلس أمراء فرنسا.

ثم خلفه البابا كلمنت الخامس وكان فرنسيا فجعل مقامه في مدينة «افينون» في أراضي الدولة الفرنسية، وبقيت هذه المدينة لمدة سبعين عاما عاصمة الكنيسة الكاثوليكية حتى كانت سنة ١٣٧٧ فعاد البابا جريجوري السادس الى الفاتيكان بروما فأحدث ذلك انقساما بين الكرادلة وأصبح هناك باباوان: واحد في روما تعترف به كل الدول المعادية لفرنسا، والآخر في «أفينون» يؤيده ملك فرنسا وحليفه ملك اسكتلندا وملوك أسبانيا والبرتغال وبعض مقاطعات رئيسية في المانيا.

اضمحلال البابوية

والواقع أن هذا الانقسام كان بدء اضمحلال سلطان البابوية، إذ أخذت الطبقات المستنيرة ترفع عن عاتقها نير هذا العسف الذي احتملته قروناً طويلة تحت ستار التدين الخاشع والايمان الساذج. هذا النير الذي احتمله الملوك كما احتملته الشعوب على السواء، كانت كلمة البابا هي كلمة الله، هي كلمة الغفران وكلمة الحرمان، هي كلمة المجد يناله الرجل في الدنيا وبعد الموت، وكلمة الهوان والتحقير يحتمله في حياته وبعد الموت، بلغ من سلطانها أن أصبحت كسيف القضاء مصلتاً فوق الرؤوس، تهوي فوق من تنقم عليه فتجرده من حقوقه وأمواله وتنتزع منه حتى وطنه وأهليته وتحكم عليه الى الأبد بالحرمان والطرد. لذلك كان الشبح المرعب للملوكية في أوربا، وما كادت تلوح الفرصة للملوكية حتى حطمت هذا الشبح وجعلته أثراً من آثار القرون. ولا شك أنه لولا اضمحلال سلطان البابوية وفناء السلطان الروحي لبقيت أوربا ترزح زمنا طويلاً في ظلمات الجهل ولتأخر الى حين بدء نهضتها التي جرفت أمامها لا سلطان البابوية فحسب، ولكن سلطان الدين ذاته وارتفعت بين نهرها ونورها أصوات الفكر الحر الجريء، تنتقد مبادئ الدين وترجع به الى أصوله الاولى بعد تنقيته من كل مانسج القساوسة والرهبان حوله كي يمجدوا في الارض سلطانهم، وكي يجعلوا كلمتهم ترتفع الى جانب كلمة الله.

محمد زكي عبد القادر

وردة أو الحياة

للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

(ملاحظة — هذه القصة خلاصة أخرى أضخم وأقوى)

تعشوا — الأب المرم ، والأم التي لم تذبل الكهولة روشاءها ، وابنهما . ثم مضوا الى الشرفة الوسيعة فانتحى كل منهم ناحية ، وجلس الفتى قريباً من أمه ويداه متشابكتان حول ركبته وشعره الوحف الناعم راقد إلا في الموضع الذي تخللته أصابعه ، وكانت عينه الى أمه غير أنه لم يكن يراها وانما كان يرى « وردة » — بنت ابن خال أبيه — رآها كما رآها في الحديقة الناضرة وفي النهار الشمس بين أزهار الربوة ، وفي الأصيل الطلول على شاطىء الغدير ، وفي ثوبها البرتقالى تنظر اليه وتهامسه وتحنو عليه وتقبله بين عينيه .

ولما صعد الى غرفته جاءت اليه أمه ووقفت معتمدة على النافذة فدنا منها وقال : « ألا تحدثيني عن سر العداوة التي تشطر عائلتنا ؟ »

قالت : « كلا ! ان هذا من شأن أبيك اذا رأى أن يفضي اليك بالسبب »

خفق قلبه وسألها « أهي إذن مسألة خطيرة ؟ »

فلم تزد على أن قالت : « نعم »

وكان أبوه في خلال ذلك جالساً في الشرفة يقول لنفسه : « لماذا نولد صغاراً ؟ أما لو أنا كنا نولد كباراً ثم نصغر سنة بعد سنة ، اذن لاستطعنا في أيام الشباب أن نفهم كيف تجرى الأمور وتقع الحوادث ولاتسعت صدورنا ورحبت آفاقنا ووسعنا أن نقدر ونعذر ! ويا لتهكم الأقدار ! وردة يحبها ابني ؟! وردة ابنة الرجل الذي طلق المرأة التي أحببتني فتزوجتها ؟! كيف يمكن ؟ كيف يمكن ؟؟ »

***

انحدر القمر فزحفت الظلمة لينة دافئة وشملت كل ما في الدنيا من أهواء وعواطف وأشواق ومنادم ، وسقط الطل فتقفلت كمائم الزهر وانطلقت الأبقار ترعى في الحقول وتدفع ألسنتها وتمدها لتحس بها الحشيش الذي لم تعد تراه ، ورقدت الأنعام وراحت تجتر وسكتت الأطيار في هذا الليل الدافىء الذي لا حلم فيه وهدأ كل شيء إلا الانسان .

وكانت « وردة » مطلة من نافذتها تصغى الى أصوات الليل كلاهبت الريح وخشخشت الأشجار ، ونفسها متطلعة مشرئبة وبودها لو تستطيع أن تحرق أجنحتها في نار الحياة ، وهي ترى الفراشات تطير حولها الى المصباح ، ثم تركت غرفتها ومضت الى الحديقة وقد لجت بها الرغبة في مكاشفة أبيها بما يكن صدرها ويجد قلبها ، وكان جالساً تحت شجرة فدلفت اليه وأفسح لها مكاناً الى جانبه على المقعد ولكنها آثرت الوقوف وسألته بغتة على عادتها :

« أبي ، ألم تعشق قط ؟ »

ولم تنظر اليه وهي تسأله ذلك ، فاحمر وجهه وتجهم وتداخل حاجباه ولكنه ضبط نفسه — وشاء يخفيه الغضب من هيئة الفتاة المدللة التي لا يحبها إلا أنا ؟ — وقال :

« وماذا يعنيك من هذا السؤال ؟ »

ونهض ومشى الى حوض زهر ، فلحقت به على اطراف أصابعها ووضعت كفها على كتفه وقالت :

« حدثني عن هذا يا أبي ؟ »

فصمت لحظة ثم قال :

« ماذا يعنيك أن تعرف ؟ وفي مثل سنك أيضاً ؟ »

قالت ماضية متقصية :

« ألا تزال حية ؟ »

فهز رأسه .

« أهي متزوجة ؟ »

« نعم »

« أهي أم سمير ؟ وكانت زوجتك الأولى ؟ »

ولم تكد تقول ذلك حتى راعها أن ترى وجه أبيها الساكن يتلوى من الألم .

« من قال لك هذا ؟ »

« ولكن يا أبي . انها حادثة قديمة ! »

« قديمة أو جديدة . لا ... »

فأمسكت بذراعه وجعلت تمسحه بكفها فقال جفأة :

« إني أحاول أن أنسى ولست أحب أن يذكرني شيء . » ثم كأنما أراد أن يرفه عن صدره المحرج فقال : « ان الناس لا يفهمون في هذه الأيام . ولا يستطيعون أن يقدروا .. »

فقالت كالهامسة :

« أنا أفهم وأقدر »

وكان قد أولاها ظهره فدار اليها وقال :

« ماذا تقولين ؟ أنت التي لا تزال طفلة ؟ »

قالت « ربما كنت قد ورثت حبك »

قال في فزع : « كيف ؟؟ لمن ؟ »

قالت : « لابنها »

فبهت وامتقع لونه . وأطرق ومشى .

ولما صارت في غرفتها دخل عليها وقال :

« لقد فكرت فيما سمعت منك . »

قالت : « نعم ؟ »

قال : « ليس أوجع لنفسي من الكلام في هذا . ولكنه لا حيلة لي . ولا أدري أتعرفين أي شيء ألت عندي أم تجهلين ؟ ولكني أدري أنك كل شيء . ان أمك لا .. ليس لي غيرك . لم أشته شيئاً ولا عبأت بشيء بعد مولدك .. »

قالت : « أعرف ذلك »

قال : « قد تحسبين أني أستطيع أن أصنع لك شيئاً . أن أذلل الصعاب لك عطفاً . ليس في وسعى شيء »

فلم تتبين وردة بحرف ، ومضى في كلامه فقال :

« ان هؤلاء الناس لا يمكن أن يتقبلوا مني شيئاً ، انهم يخشونني وإن كانوا هم المسيئين الى . هكذا الدنيا ... »

فقاطعته : « ولكن يا أبي ، ما لسمير ولهذا ؟ »

قال « انه ابنها ، من لحمها ودمها »

قالت « كلا يا أبي ! كلا ! »

[illegible]

نفسه أن لا يدع شيئاً من عواطفه يطفو الى وجهه وقال :

احنى إلي . انك تضعين شهوراً شهر واحد — بضعة أسابيع في كفة . وشهوراً [illegible] وعشرين سنة في كفة أخرى . فما هي فرصتك ؟

[illegible] ان ما أنت فيه جنون مطلق . »

ففركت وردة الزهرة التي كانت في يدها وانتفضت قائمة وقالت ثم ندمت على ما قالت :

« ان الجنون هو أن تدعوا الماضي يفسد الحاضر ! ما أنا نحن والماضيكم ؟ انها حياتنا نحن لا حياتكم . »

فرفع أبوها كفه الى جبينه ومسحه مرة وأخرى وثالثة ثم قال وهو أشد ما يكون سكوناً وحلماً :

« بنت من أنت ؟ ابنتي ! وابن من هو ؟ ان الحاضر متصل بالماضي والمستقبل مرتبط بهما جميعاً . ولا سبيل الى الفكاك من ذلك »

فرق من تمسها هذا الهدوء والحلم ولم تخف عليها مغالبته لنفسه ولكنها على الرغم من ذلك بكت وألقت رأسها على كتفه وقالت مستضرعة :

« عونك يا أبي . أنت تستطيع معونتي ! »

فسرت في بدنه رعدة وهو يقول :

أنا ؛ أنا أساعدك ؟ اني أنا العقبة ! ان دمي في عروقك ! » ونهض وقال :

« وا أسفاه ! لقد وقع الشحم في النار ! تعالي يا بنيتي ! يا وحيدتي ! »

***

قال سمير لأمه :

« لقد أطلعني أبي على كل شيء »

قالت : « أعلم ذلك . فهل تظن أنك ان ترجو السعادة مع هذه الفتاة ؟ »

قال « نعم . اذا أمكن أن تكوني أنت أيضاً سعيدة »

فابتسمت أمه وقالت :

« شيء آخر : هل فكرت في انه قد يتبين لك غداً أن الحب ليس هو هذا الاعجاب بالجمال ولا هذه الرغبة في الاستيلاء ؟؟ ألا تخشى أن يتكرر معك ما وقع لي ؟ .... »

قال وهو مطرق : لماذا يا أمي ؟ ألأنها بنت أبيها تكون مثله ؟ »

قالت : « أخشى ! »

ثم أردفت ذلك بقولها وعلى فمها ابتسامة مرة وفي عينيها سهوم أليم فزع له ابنها .

« على كل حال لا تجعل بالك الى . فكر في نفسك وفي سعادتك . اما انا ففي وسعي أن احتمل ما يجيء به الأيام . انه الجزاء الذي استحقه »

فصاح بها « أمي ! »

قالت : « لا تخف ان تخسرني مهما فعلت »

وخرجت وتركته يمزق قلبه الجبان — حب أمه وحب وردة .

***

قالت وردة لأبيها وهو داخل عليها :

« ما ذا يا أبي ؟ »

فهز رأسه وخانه لسانه ، وأحس أن سيقتلها اذا تكلم ، فصاحت به : « ما ذا ؟ ما ذا ! تكلم يا أبي ! »

قال : « يا بنيتي لقد تحاملت على نفسي وذهبت [illegible] وواﷲ لقد بذلت [illegible] ولكن [illegible]

وهز رأسه

[illegible] اليه ووضعت يديها على كتفيه

« أبى أمه الى ثانية »

قال « كلا ! بل هو سمير نفسه [illegible]

لا يزال [illegible] ، انهم لا يعادون [illegible]

[illegible] »

ولكنها انتزعت نفسها من [illegible]

وسرحت نظراتها

« انت لم تسع ! لم تفعل شيئاً [illegible]

خانتني ! خانني أبي ! »

فبهت الرجل وحز في نفسه [illegible]

وبدا وردة [illegible] عشر سنين [illegible]

كان صوتها ضعيفاً كأنما يجيء من [illegible]

« هذا جزائي ! لقد كان حرياً بي أن [illegible]

الفضليين جميعاً ! لا بأس ! » وشرعت [illegible]

شيء يوشك أن يهده وفي صدره [illegible]

هبوط وفي ظهره انحناء .

ولما عاد كان الليل قد أظلم ولم يكن [illegible] نور الا حيث يقيم الخدم فاضطرب [illegible] يلتمس ابنته في أسدافها وبلغ من اضطرابه [illegible] أن لم يضىء نوراً أو يدعو أحداً الى [illegible] يمشي في قاعة الجلوس التي خلفها [illegible] بشيء قد يدا يتحسسه فاذا فتاة كوم [illegible] الارض . فاهوى اليها يجسها حتى [illegible] الى غرفتها لاهثاً مكدوداً مضعضع النفس .

ابرهيم عبد القادر المازني

امرأة في زي ضابط

نشرنا تحت هذا العنوان بعدد الأسبوع [illegible] بين حوادث البوليس والمحاكم حكاية [illegible] بدلة ضابط في احدى المشارب بالجيزة [illegible] موظف بمحافظة العاصمة وقلنا ان هذا [illegible] نقل ثاني يوم لوقوع هذه الحادثة الى السودان

والآن نشير الى أن هذا الموظف ليس [illegible] حبيب أفندي عبد المسيح الموظف بالادارة [illegible] والذي اتفق نقله هو الآخر الى السودان

تركيا والملكية في البانيا

ذكرنا قبلاً أن الصحف التركية قد حملت [illegible] الانقلاب السياسي الذي حصل في البانيا [illegible] وانتقدت أحمد زوجو بك من الانتقاد لانه [illegible] من الجمهورية الى الملوكية ، وكذبت بشدة ما [illegible] من أن الغازي مصطفى كمال باشا يفكر في [illegible] به واعلان نفسه ملكاً في انقرة . والذي [illegible] أكثر من ذلك هو أن جريدة جمهوريت [illegible] بالرسمية طلبت بشدة عدم الاعتراف بحكومة [illegible] الجديدة واستدعاء أنقرة لسفيرها في تيرانا [illegible] أثر هذه الحملات أيضاً أذيع أن حكومة [illegible] تطالب الحكومة الالبانية برد أملاك [illegible] لأمراء آل عثمان السابقين في البانيا وقد [illegible] الى حكومة الجمهورية التركية بمقتضى [illegible] الصادرة بذلك ، وتطالبها أيضاً بدفع مبلغ [illegible] من الملايين بحجة أنها كانت في خزائن الحكومة [illegible] الالبانية يوم أرغم الترك على مغادرتها بعد [illegible] ١٩١٢ . واذا صح ذلك كان لنا أن نتوقع [illegible] خلافاً كبيراً بين البانيا وبين تركيا القديمة [illegible]

علم النفس قديماً وحديثاً

علم النفس من العلوم التي عانت [illegible] كثيراً [illegible] حيث أصبح فيه قديم وحديث [illegible] كلاهما عن الآخر في موضوعه [illegible] ووجهاته وتأنيه . وقد [illegible] (١٧٢٤ — ١٨٠٤ م) [illegible] علم النفس القديم وعلم النفس الحديث [illegible] البحث بحيث اقتصر موضوع علم النفس الحديث في الظواهر النفسية دون ماهية النفس ذاتها وطبعها ومصيرها مما يكون موضوع علم النفس القديم . ونستطيع أن نحصر أوجه التباين بين علم النفس القديم وعلم النفس الحديث في خمس نقط جوهرية نلخصها فيما يلي :

أولاً : من حيث موضوع العلم .

قديماً كانت تدرس النفس من حيث أصلها وطبعها وماهيتها ومصيرها وما إلى ذلك من المسائل الميتافيزيقية . وتسمى تلك المباحث المتعلقة بالنفس بعلم النفس . وأول من بحث بحثاً منظماً في علم النفس هو ارسطو وقد ذهب بعض من سبقوه الى أن النفس مادة غازية تتخلل جميع أجزاء الجسم وتمتد حياتها بعد فنائه وتظهر في الأحياء كشبح من البخار . وذهب أفلاطون الى أنها جوهر روحي يخالف المادة ولا يمكن أن تقع تحت الحس وانما يدرك بالعقل ، وزاد بأنها وجدت بالله قبل أن تظهر في العالم الحسي ثم استقلت حلولاً في الأجسام وانها تبقى خالدة بعد مفارقتها الابدان . ثم جاء ارسطو فكتب كتاباً يحتوي [illegible] مقالات عنوانه « في النفس » بحث فيه في القوى العقلية للانسان . وكان مما استرعاه بصورة [illegible] الفرق الذي بين الحي والجامد فرد الحياة الى النفس بحيث أصبحت مصدر الحياة وعد ثلاثة أنواع من النفوس : (١) نفس غازية أي نباتية وهي مادة الحياة : (٢) نفس حساسة وما يتعلق بها من ادراك وتذكر وتخيل وحس الخ ... وهي مشتركة بين الانسان والحيوان : (٣) ونفس مفكرة وهي خاصة بالإنسان . أما رأيه في مصير النفس (أي خلودها أو عدمه) فغامض جداً ويكاد يعترف بانه [illegible] لم يصل الى رأى حاسم فيه . أما فلاسفة القرون الوسطى فقد مزجوا التعاليم الافلاطونية بالمذهب الارسطوطاليسي حتى اذا جاء بيكون الانجليزي في مستهل القرن السابع عشر لم يسلم بوجود نفس غازية . أما ديكارت فقد ذهب الى أبعد مما ذهب اليه بيكون اذ عد الحيوان جسماً آلياً لا يحس ولا يشعر وخص الانسان وحده بالنفس وقال ان النفس [illegible] الفكر . وفي القرن الماضي بدأ الناس بعد أن [illegible] يستكشف من الحقائق اليقينية شيء كثير [illegible] الى فصل علم النفس عن الفلسفة وجعله علماً مستقلاً لانه ظل زهاء العشرين قرناً علماً [illegible] فلسفياً يجادل في ماهية النفس وطبعها وما يصل [illegible] الى اقرار حقيقة . قدر الله أن يظهر عمانويل [illegible] كانت عند مستهل القرن الثامن عشر فوضع حداً [illegible] لتلك المجادلات وحول وجهة علم النفس من البحث في ماهيتها وطبعها الى البحث في ظواهرها ليس الا لأنه كما قال : « لا يمكننا معرفة الاشياء في ذاتها [illegible] بل من ظواهرها فقط » فصار موضوع علم النفس الجديد « الظواهر النفسية » أو بمعنى آخر الحالات الوجدانية كافة » فيتناول مثلاً الحياة الوجدانية ومظاهرها من لذة وألم وسرور وانفعالات وشعورات [illegible] والحب الخ ... ويتناول [illegible] حالات النفس في طور الصغر وفي طور الكبر ، [illegible] في الانسان وفي الحيوان ، بل يدرس سلوك النفس في التاريخ والفلسفة والآداب والفنون والقوانين . هذا هو موضوع علم النفس الحديث . وظاهر أن موضوعه يجعل هذا العلم علماً وضعياً أي طبيعياً لا علماً فلسفياً ، ذلك لأن الفلسفة تبحث عن عالم الأشياء الغائبة لا الظواهر . أما ماهية النفس ومصيرها وكل المسائل الميتافيزيقية فيتركها علم النفس الحديث لعلم النفس القديم ، وهكذا يصح للعالم [illegible] دو [illegible] أن يقول : « نحن ندرس علم النفس بدون نفس » .

ثانياً : من حيث الأسلوب أو الطريقة .

من العلوم المقرر الآن أن لكل علم طريقة للبحث في موضوعه تتناسب مع ذلك الموضوع ، فيها طريقة العلوم الرياضية نظرية وقياسية ، وبذلك تتناسب مع موضوع الرياضيات الذي يبحث في العدد والمسافة والمادة والحركة اذ بنا نجد طريقة العلوم الطبيعية تجريبية مما يجعلها تتلاءم مع موضوعاتها . وسبق أن أشرت الى أن علم النفس الحديث لم يعد علماً فلسفياً ، ذلك لانه لا يتناول الا ظواهر النفس كما تتناول العلوم الطبيعية ظواهر الاشياء فوجب أن تكون طريقة علم النفس كطريقة العلوم الطبيعية سواء بسواء . فكما يحلل الكيميائي مادة الماء مثلا الى عنصريها ، أو كما يحلل العالم الطبيعي طيف الشمس بمنشور بلوري كذلك يفعل عالم النفس بالظواهر النفسية فانه يحللها الى عناصر وجدانية أولية ويتبع في ذلك طريقى العلوم الطبيعية وهما المشاهدة والاختبار . والمشاهدة في علم النفس مشاهدة باطنة ومشاهدة ظاهرة ، وتعرف المشاهدة الباطنة بالتأمل الباطني أو كما اصطلح أستاذنا الدكتور منصور فهمي « بالاستبطان » . والمشاهدة الباطنة هي رجوع النفس على ذاتها لتفحص خواطرها وتأملها وتحللها . وقد ذهب أوجست كومت الفرنسي (١٧٩٨ — ١٨٥٧ م) الى أن الاستبطان عمل مستحيل . اذ لا يمكن أن نفكر دون أن نفكر في شيء ما . فكيف يتيسر التفكير في شيء ما ثم يلاحظ الفكر ذاته تفكيره ؟ وكأنه يريد أن يقول : إن الفكر لا يستطيع أن يقوم بتفكيرين في آن واحد . وقد خطأه فلاسفة كثيرون وحجتهم في ذلك أن الاستبطان أمر واقع ولا يقوم جدل حجة على أمر واقع . وعندي أن رأى أوجست كومت لا يقل صواباً عن رأي الذين خطأوه . ذلك لأني أشك كثيراً بأن أوجست كومت يعني بالفكر غير ما يعني ديكارت . فكومت يعني بالفكر ظاهرة نفسية واحدة كظاهرة التخيل وظاهرة الارادة ، وهذا غير ما يعنيه ديكارت بالفكر ، فالفكر عنده وظيفة النفس وهو عمل الذهن والذهن يعني عام هو الحس والعطف والتخيل والتذكر والتعقل والارادة الخ ... وفي هذا أظن أن الفكر بمعناه عند كومت لا يمكن أن يفكر ثم يتأمل تفكيره في الوقت ذاته . فأنا اذا غضبت وأردت أن أتأمل نفسي في حالة الغضب بقوة عقلية فقط (وهو يعني الفكر عند كومت) لانصرفت النفس دفعة واحدة وبقيت ... [illegible] في هذا التفكير ... [illegible] [illegible] الشاهد ... [illegible] ظواهر النفس [illegible] بالفكر [illegible] في التاهدة الباطنة . أما الخارجية فدرس الطفل والمجنون والحيوان والانسان في لغاته وفنونه وآدابه . أما الطريقة الثانية فهي الاختبار وهو عديم الفائدة في علم النفس .

« هذه طرق علم النفس الحديث أما طريقة علم النفس القديم فيكفي أن أنقل عبارة الدكتور غستاف لوبون وقد أسماها الطريقة الروحية قال : « هي أقدم الطرق التي استعملت في علم النفس وقد امتد دور تطبيقها وحدها زمناً طويلاً ، فالمفكر حسب هذه الطريقة كان يختلي في غرفة مطالعته متجرداً عن العالم الخارجي فيفكر في نفسه وفي ما استنبطه من النتائج في الكتب » .

ثالثاً : من حيث أقسام علم النفس .

وهنا فارق جديد . فالمحدثون يقسمون علم النفس على الوجه الآتي : (١) الحياة الحساسية وتشمل اللذة والألم والميول والأهواء والعواطف . (٢) الحياة العقلية وتشمل الحس والتخيل والتذكر والتعقل (٣) الحياة العملية وتشمل الغريزة والعادة والارادة . أما علم النفس القديم بصرف النظر عن الحياة النباتية فينقسم الى : (١) حياة حسية وتشمل أولاً الادراك وينقسم الى الحس والادراك الظاهري ، ثانياً النزوع وينقسم الى القوة الشهوية والقوة الغضبية . (٢) حياة عقلية وتشمل أولاً العقل وثانياً الارادة .

رابعاً : الحياة الشعورية والحياة اللاشعورية

في علم النفس الحديث ما يسمى « باللاشعور » وهي حالات يفقد فيها العقل أو الانتباه تدبيره لقوى النفس ، أو على الاقل لا يتدخل في أعمالها والحوادث اللاشعورية أثر بين في حياتنا ولم يتنبه اليها حتى سنة ١٨٩٩ عند ما أذاع العلامة فرويد في المانيا آراءه « في اللاشعور » .

ولقد أصبح شأن اللاشعور من الاهمية بحيث ان أعاظم فلاسفة الوقت الحاضر وعلى رأسهم برجسون ووليم جيمس ولوبون أخذوا يفسرون به كثيراً من الحوادث النفسية . وقد قال لوبون « ان الحوادث اللاشعورية تمثل دوراً هاماً في الحياة هو في الغالب أهم من الدور الذي تمثله الحوادث العقلية ، فيمكننا أن نقيس الحياة العقلية بالجزائر الصغيرة التي هي شوارخ جبال عظيمة مستترة بالماء ، وهذه الجبال هي اللاشعور » . ولعل أهمية الحقائق اللاشعورية هي التي دفعت فلاسفتها الى تكوين علم نفس لا شعوري مستقل عن علم النفس الشعوري يتناول النفس في حالات انحلال الشخصية والتنويم المغناطيسي والسير في النوم واستخدام الأرواح الخ .. وقد ميز لوبون ثلاثة أنواع مختلفة في عالم اللاشعور . (١) اللاشعور العضوي المسيطر على جميع أمور الحياة كالتنفس والدورة الدموية (٢) اللاشعور العاطفي وهي الحالات العاطفة الكامنة في تلافيف النفس وقرارتها . (٣) اللاشعور الذهني . واني أقدم للقارىء بعض أمثلة مدهشة في الحياة اللاشعورية :

(١) (في السمنومبولزم) بعض المصابين بأمراض عصبية يتكلمون في النوم ويتحركون ويعملون .

(٢) في حالات انحلال الشخصية [illegible] المصابين فلم يفقدون شعورهم ، ومثال ذلك ان طبيباً أبلغ سيدة تحت العملية الجراحية انه يجرحها تجريحاً خفيفاً ولكنه شرع يشق الجراح من غير تنويم فلم تتألم السيدة لاعتقادها انها منومة . كذلك يروي ان استاذاً في الكيمياء قال لتلامذته : ان في الزجاجة التي أمامه سائلاً شديد الرائحة وانه يريد أن يعلمون بشمها أولاً . ثم سكب قليلاً وجعل ينظر الى الطلبة ليرى من شمها أولاً . ففي بعض الدقيقة كان معظم الصف الاول يرفعون أصابعهم دلالة على انهم شموا الرائحة ثم تلاهم آخرون حتى كان في نهاية الدقيقة ثلاثة أرباع الطلبة يدعون انهم شموا الرائحة والحقيقة ان السائل كان ماء اعتيادياً (عن كتاب علم الاجتماع)

وعلى العموم فاللاشعور هو قرارة النفس وأعماقها حيث تجتمع غرائز وعواطف وشعورات ومخاوف وأماني غامضة تتفاعل مع بعضها وتوجه سلوك المرء على غير شعور منه .

خامساً : مجالات علم النفس

كان مجال علم النفس قديماً لا يتعدى دائرة النفس الانسانية أما الآن فمجالاته متسعة متنوعة قام بها نفر فرد واحد ... [illegible] اخصائيون . (١) فاختص جماعة بدراسة نفسية الطفل فيلاحظون نمو الملكات العقلية والحسية فيه (٢) واختص جماعة بدراسة نفسية الفرد من حيث هو فرد يخالف سلوكه سلوك غيره . والداهية في السياسة يدرس كل نفسية من نفسيات أقرانه وانداده على حدة ويسبر غورها حتى يأتيها من ناحيتها (٣) ويختص جماعة بدراسة نفسية الحيوان فيلاحظون مدى الحياة الحسية فيه وهي بعيدة عن تأثير العقل ويوازنون بينها وبين نفس الانسان ، ولذا يسمى هذا الفرع بعض الاحيان بعلم النفس المقارن (٤) ويختص جماعة بدراسة نفسية الجماعات فيلاحظون تأثر سلوك الفرد بسلوك الجماعة في نواح كثيرة ، في الاراء والمعتقدات في الازياء والآكل والقوانين والعادات الخ (٥) ويختص جماعة بدراسة النفس اللاقياسية أي الشاذة ، أي تلك النفس التي توهب هبة النبوغ فتبذ العالم أم تلك النفس التي تنحط عن مستوي عقلية الفرد المتوسط (القياسي) الى درجة البلاهة أو الجنون أو الهستيريا . ويرى لوبون أن درس النفس اللاقياسية أتى بأكثر من غيره بوثائق على النشاط النفسي اللاشعوري وعلى التفوق والتقليد وانحلال الشخصية الخ ... ويقول لوبون « وهو على رغم كونه حديثاً فقد علمه أكابر الكتاب الروائيين السابقين كشكسبير ، فلقد اكتشف هؤلاء لما فيهم من دهاء عظيم ونظر ثاقب حوادث لم يعينها العلم إلا أخيراً فاطلعوا على أن مكبث متهوس ، وعطيل مصاب بالصرع ، وهملت سكير استحوذت عليه وساوس الخوف ، والملك ليار سخيف سوداوي ذو جنون غير مطبق . ومما يجب ملاحظته هو أنه لو كان هؤلاء الاشخاص المشهورون في حالة عادية بدلا من أن يكونوا ذوي نفوس مختلفة مذبذبة لما اهتم الادب والفن بأمرهم » .

وقد يكون هنالك بعض فوارق أخرى غير أني أود أن أكون قد قدمت للقارىء أهم أوجه التباين بين علم النفس القديم وعلم النفس الحديث

محمد ثابت الفندي

حينما يكون الخوف أفضل من الشجاعة

لا تأكل وانت فى حالة الغضب

معلومات طبية عن الخوف والقوى العقلية

قيل أن ثلاثة من الجنود كانوا سائرين مرة في احدى أدغال الهند التي تكثر فيها السباع . ففاجأتهم ثلاثة أسود تبغي افتراسهم . وكان أحدهم شجاعا لايعرف للخوف معنى فلم يتزحزح من مكانه بل لبث واقفا فهجم عليه الاسد ومزقه اربا اربا.

وكان الثاني جبانا ، فما عتم ان أبصر الاسد هاجماً عليه حتى أطلق ساقيه للريح وقد استولى عليه الذعر وذهب بصوابه ، فادركه الاسد وفتك به قبل ان يبلغ النجاة.

اما الثالث فكان خائفا ولكنه لم يكن جبانا ولا مذعورا . وأدرك الخطر المحدق به فرأى ان يهرب وهو محتفظ بصوابه وبكامل قواه العقلية . وكان ذلك مساعداً له على النجاة . فكان هو وحده الشجاع الحقيقي .

يقول علماء البسيكولوجيا ان الخوف هو الشعور الذى يساعدنا علي التشبث بأهداب الحياة . فهو الذى يمنع الولد الصغير من الدنو من النار ويجعل الرجل البالغ ينظر بعين الحذر الى كل مايحيط به فى كل خطوة من خطوات الحياة . وعليه فالخوف مفيد جداً للانسان بل هو لازم لحفظ حياته ولولاه لفتك الموت بالناس فتكا ذريعاً.

ان الرجل الذى يوصف بانه لايعرف للخوف معنى ليس هو بالضرورة شجاعاً بل كثيرا ما يكون بليداً خاملا يجهل مصدر الخطر . فالطفل الرضيع يرى العقرب تدنو منه بسرعة فيمد يده ليلعب بها وهو يجهل مافى عمله من الخطر فتلسعه وتورده حتفه. ومع ذلك لانسمى الطفل شجاعاً ولا نصفه بانه لايعرف للخوف معنى بل نقول انه لايدرك مصدر الخطر .

وفى الواقع ان البليد الذى لايدرك الخطر المحدق به انما هو مصاب بشبه شلل في أعصابه فان هذه الاعصاب لاتحس جيدا ولاتنقل « اشارة الخطر » الى الدماغ . فتكون النتيجة ان يصاب ذلك الشخص بالخطر قبل ان يتمكن من النجاة منه بل قبل ان يشعر بحرج موقفه . ولهذا لايجوز ان نصفه بانه شجاع . لان الشجاع يدرك مصدر الخطر فيتغلب على حاسة الذعر التى تحاول امتلاك مشاعره ثم يحتال بكل رزانة وهدوء للخلاص من الخطر وهو مالك قواه كلها.

اما الذى يدع الخوف يتملك من مشاعره وحواسه فهو جبان بكل معنى الكلمة . والجبان اذا حاول النجاة من الخطر لم يحسن التصرف اذ ليس أمام مخيلته برنامج واضح للنجاة . فهو والحيوان بهذا الاعتبار على حد سوى.

وليس من الضرورى ان يجتمع الخوف والخطر دائما معاً بل قد يجىء كل منهما منفصلا فهنالك خطر لايشعر به الانسان فلا ينشأ فى نفسه خوف منه . وهنالك خوف من خطر وهمى لا وجود له الا فى المخيلة . ويقول علماء البسيكولوجيا ان ضحايا الخوف فى العالم لايقلون عن ضحايا الأمراض الاخرى (والخوف انما هو مرض عقلى) وان هذا الشعور المؤذى كثيراً مايقضى على حياة الناس . فكم من الناس من هم مصابون بخوف تملأ نفوسهم ويستولى على مشاعرهم . وقد يجرب الخوف مستقبلهم فلا يبقى لوجودهم معنى فى الحياة .

ومما يدعو الى الاسف انك لاتكاد تجد رجلا ينظر الى المستقبل بعين الطمأنينة والانشراح . بل أكثر الناس خائفون من التفكير بالغد . ولمثل هذا الخوف تأثير سيئ فى الجسم والعقل اذ انه يسم الدم ويؤثر فى القلب.

وقد قام الدكتور هنرى ميلر العالم البسيكولوجى الانجليزى بتجربة ممتعة لاختبار تأثير الخوف . ذلك انه جاء بقط وربطه الى وتد ربطا محكماً ووضعه تحت جهاز أشعة اكس . ثم وضع أمامه قطعة من اللحم وقليلا من اللبن فاكل اللحم ولعق اللبن وهو يموء منشرح الصدر ويظهر اغتباطه . وفي أثناء ذلك كان الدكتور ميلر يراقب عملية الهضم فى معدة القط بواسطة جهاز أشعة اكس فكانت تلك العملية تتم بكل انتظام وبطريقة طبيعية . وبعد قليل جيء بكلب شرس ووضع أمام القط . فما كاد هذا يراه حتى انتفض من شدة الخوف واستولى عليه ذعر عظيم . وراقب الدكتور ميلر عملية الهضم بواسطة جهاز أشعة اكس واذا المعدة قد توقفت عن عملها وأصبحت كانها عقدة أو كتلة . وكان تأثير ذلك فى جسم القط أشبه بتأثير السم فى الدم

واذا كان لهذه التجربة مغزى فهو ان للخوف تأثيراً رديئاً جداً فى عملية الهضم ، وانه اذا شعر الانسان بالخوف فخير له أن ينقطع عن الاكل بقدر استطاعته فان فعل الأكل فى الجسم فى حالة الخوف أشبه بفعل السم .

كالخوف هكذا الغضب والهم فانهما يؤثران فى الجسم والصحة تأثيراً رديئاً جداً . ومما يجدر بالذكر ان من عادة العقل فى الانسان أن يفكر فى الامور التى يجب أن يضرب عنها صفحاً . وينتج عن ذلك ان الانسان يصاب بالشيء الذى يخاف منه أو يدرك الشيء الذى يفكر فيه . فاذا فكر فى النجاح ولم ينفك عن إعمال عقله فيه فلاشك أنه مدرك ذلك النجاح . واذا فكر كثيراً فيما يخاف منه فالبلاء محدق به لامحالة . وهذا يصدق على الامراض أيضاً . فالذى يعيش فى خوف دائم من السل مثلاً كثيراً مايصاب بالسل . والذى لايدع لذلك الخوف مجالاً ينجو منه بالسهولة . وهذا هو سبب عدم وقوع الاطباء فى الامراض التى يعالجونها فهم لاينجون منها لمبالغتهم فى الحذر والاحتياط بل لانهم لايدعون الخوف الى نفوسهم مجالا.

ومن الامور التى يجب شدة الاحتراس منها عدم تربية الخوف فى قلوب الصغار . فلا يخفى ان الصغار أشبه بالقردة فى حبهم لتقليد الغير فاذا أظهر آباؤهم الخوف أمامهم فلا شك انهم ينشأون على الخوف . ولا حاجة الى القول بان

(البقية على صفحة ٢٧)

التدرن أو السـل

من الضرورى أن نعلم أن مرض التدرن أو السل لا ... فقط و البلاد ... منتشر فى جميع بلاد العالم . وفى القطر المصرى ينتشر السل ... خصوصا السل الرئوى ... لا يستهان بها .

والسل إما أن يصيب الرئة أو يصيب الاعضاء الاخرى كالأمعاء والمفاصل الخ .

واذا ألقيت نظرة واحدة على الجدول الآتى تجد أن عدد الوفيات بمرض السل فى عام ١٩٢٦ فى محافظات وبنادر المديريات والمراكز والنقط الصحية فى القطر المصرى هو كما يأتى :

نوع الدرن	ذكور	إناث	الجملة
درن رئوي	١٣٠١	٩٠١	٢٢٠٢
أمراض درنية أخرى	٣٥٥	٢٨٤	٦٣٩
الجملة			٢٨٤١

هذا هو مجموع الوفيات بالأمراض الدرنية فى سنة ١٩٢٦ فى المحافظات والبنادر والنقط الصحية التى يبلغ مجموع سكانها نحو ٣٫٢٠٠٫٠٠٠ نسمة ومجموع وفياتها فى عام ١٩٢٦ حوالى ١٠٧٫٤١١ وفاة ، أى أن نسبة الوفاة بمرض السل هى ١ (واحد) فى الألف من السكان تقريبا .

وهذه النسبة عالية جدا اذا راعينا أن نسبة الوفيات فى القطر المصرى كانت ٢٦٫٢ فى الألف من السكان فى سنة ١٩٢٦ .

والسل مرض خطر على الحياة وهو يفتك بالشبان فى ريعان الصبا وبذلك تخسر الأمة عددا كبيرا من شبانها الذين هم قوتها العاملة زيادة على الخسارة المادية التى تنشأ عن وفاة هؤلاء الشبان بعد أن انفقت على تربيتهم أموال طائلة ، وهى من هذه الوجهة أكثر فداحة من الخسارة التى تنشأ عن وفاة الأطفال الذين يفتك السل بعدد عظيم منهم أيضاً .

والسل مرض معد له ميكروب خاص يوجد فى ألبان الأبقار المريضة بالتدرن وفى المواد البلغمية التى يبصقها الأشخاص المصابون بهذا المرض فى بعض أدواره ، كما أنه يوجد فى الأتربة المتطايرة بسبب ما يعلق بها من جراثيم المرض بعد أن تجف المواد البلغمية التى يبصقها المريض على الأرض .

طرق نقل العدوى

تنتقل العدوى من المواد التى يوجد بها ميكروب السل كما سبق القول إما بواسطة الطعام كاللبن واللحوم المأخوذة من مواش مصابة بالتدرن ، أو من مأكولات تداولتها أيدى أشخاص مصابين به أو أطعمة تركت مكشوفة للتراب يتساقط فيها والذباب يجتمع عليها أو من تلوث أقدام المارة اذا مروا بأقدامهم فوق بصاق مريض فى الطريق ما أو من مخالطة مريض بالتدرن .

ويساعد على ظهور المرض بجسم الشخص استعداد الشخص أو ضعف مناعته الطبيعية لسبب ما مثل سوء الحالة الصحية التى يعيش فى دائرتها كرداءة المساكن وعدم كفاية التهوية بالغرف وعدم اعطاء الجسم الراحة الكافية وعدم الاهتمام بالرياضة البدنية والتعرض للنزلات البردية واستعمال المسكرات الخ .

أعراض المرض

اذا شعرت أنك منحرف المزاج وأن ... آخذ فى النقصان باستمرار وأنك لا ... واذا وجدت أنك مصاب بسعال خفيف وأن صدرك يؤلمك آلاما وخزية ... مستشر الطبيب فى الحال .

ولا تتهاون حتى تظهر عليك ... الخطيرة مثل البصاق الدموى أو ... الشديد فان العلاج فى هذه الحالات قليل ... أى أن الأمل بالشفاء يكون ضعيفاً .

الوقاية خير من العلاج

١ — لا تجلس كثيراً فى محل مقفل ... التهوية ولا تعرض نفسك للنزلات البردية ... علاجها إذا أصبت بها .

٢ — اجتهد أن يكون هواء ... خصوصاً غرف النوم متجددا باستمرار ... عدة أشخاص ينامون معك فى غرفة واحدة ... أبوابها وشبابيكها .

٣ — لا تسعل أو تعطس فى وجه ... آخر ولا تعط الفرصة لشخص آخر ... فى وجهك .

٤ — حسن حالتك المعيشية بقدر ... وذلك بأن تختار لنفسك غذاء جيداً ... صحياً وراحة كافية لجسمك بعد عناء ... اليومي .

٥ — ساعد على تحسين الحالة ... مجاورك باتباع الأمور الآتية :—

(أ) بازالة القاذورات المنزلية أو ... فى أوعية مقفلة .

(ب) بأن لا تترك اللبن أو أى ... مكشوفا ومعرضاً للتراب والذباب .

(ج) بأن تغلى اللبن قبل أن تشربه ... كان اللبن هو الطعام الوحيد لطفلك ... تعطيه أيضاً عصير البرتقال ليعوض ما يفقده ... من مواد حيوية أثناء غليه .

(د) بأن تتجنب المسكرات و... وتحارب انتشارها فانها تسبب المرض من ... أولاً — أنها تضعف مقاومة الجسم ... الانسان للمرض مباشرة .

ثانياً — أنها تورث الفقر والفقر ... المرض .

٦ — ساعد رجال الصحة فى جهود... الموجهة لمنع انتقال عدوى مرض السل الى ... أصحاء ، وذلك بأن تبلغ الجهة الصحية عن ... شخص يصاب بهذا المرض ، وبذا يمكن ... الامور أن يعنوا بحاله وبعلاجه ... فى حاجة الى شيء من هذا القبيل .

٧ — لا تبصق على الأرض وا... شخص تعرفه بألا يبصق على الأرض وأن ... منديله ليبصق فيه .

٨ — اذا كنت شابا فاياك والفا... تجهد أجهزة جسمك أكثر من طاقتها ... بك الى مرض السل .

٩ — استشر الطبيب اذا داخلك ... وجود أعراض المرض عندك .

وسائل المحافظة على الرجولة الصحيحة

والانوثة الصحيحة

للدكتور محمد زكى شافعى

... — مظاهر الرجولة (المران العضلي — الكبد — الجلد) — الانوثة الصحيحة — نضارة الوجه — العادة السرية — كيف ابتدأت نتائج هذه العادة فى الجنسين — العلاج فى الاطفال والشبان

تمهيد

لاتنحصر ثروة الأمة فى تضخم ميزانيتها فحسب ... المعول الأكبر على متوجها البشرى ، أى عدد ... من مفتولي السواعد أصحاء الجسم . ومن ... وقوة البنية متانة العضلات والتاريخ أعظم ... شاهد على ان الأمة العضلية هي التى تحكم غيرها ، ... متى أصيب شبابها بالترف تنحط قيمة أفرادها العضلية ... فتضعف شوكتها وتقل هيبتها فتسقط من عليائها ... مثل الامم المصرية واليونانية والرومانية القديمة . فأكبر دليل على القوة والرجولة ... العضلات النامية لا الكبيرة ، وللوصول لهذه الغاية ... المحافظة علي الصحة بصفة عامة ويدخل فى ... العناية بصفة خاصة بالكبد والكلى والجلد ... والتخلى عن السيء من العادات. وأما الفتاة ... فيما يلخص فى عنايتها بشرتها وجهازها ... التناسلى وأعصابها ، وما أدراك ماهى الاعصاب فهى ... عند الفتيات وشقاء أزواج العصبيات. وهذا ... وأود أن تحويه هذه المقالة لعلى أشفى غلة من ... قرأ كتاباتى في هذه المواد جملة فأضطر ... للاختصار ولكن بغير مساس لجوهر مايريدون ... الوقوف عليه .

مظاهر الرجولة

مظاهر الرجولة نماء العضلات واتساع الصدر ... القوية والافراز الجلدى والكلوى بانتظام ... والمعوي والجنسى وغير ذلك من أثر وظائف ... فأى تدخل من جانبنا ينشأ عنه اخلال فى ... هذه المظاهر يفقدنا رجولتنا برمتها أو جزءاً ... فاذا أهملنا المران العضلى أو استسلمنا للخمر ... أو التدخين أو السهر أو وقع الشاب فريسة للعادة ... السرية كانت النتيجة ضعف الهمة والفتور بالنسبة ... للشاب نفسه وفقده كرجل بالنسبة للأمة .

المران العضلى

المران العضلى ضروري للجسم كالغذاء ، ... الآلة فى حاجة الى التنظيف ، ووسيلة ذلك ... الرياضة البدنية ويكفى فيها المشي فهو أرخص مران ... وكذا التنفس العميق فى الهواء الطلق لانه ... يمد الجسم بالدم الاحمر النقى لانه بديهى أن الآلة ... التى يعلوها الصدأ وتبلى بسرعة . ... والافراط فى الرياضة ضرره كضرر التفريط ... فى الاهمال ... الافراط فى المران العضلى ، لانه أثناء المران تفرز ... مواد سامة ينشأ عنها التعب، فاذا لم نعط ... العضلات الراحة التامة لنتمكن من التخلص من هذه ... المواد ... تسممنا بها وأتينا بالضرر من حيث ... أردنا النفع ، ولذا خلق الله سبحانه وتعالى القلب من ... نوع عضلات باقى الجسم التى تتحكم ... فى وظيفتها وجعل أوقات عملها وراحتها ... متعادلة ... عن عنصر المنشور بها وكذا جعلها تنبض ... فى الدقيقة وبين النبضة والاخرى ... فترة تستعيد فيها نشاطها ، فمن ذلك نرى ان

العمل المستمر بسبب تراكم مفرزات الجسم به فلا يقوى على التخلص منها فيتسمم بها ويقل نشاطه فيخسر جزءاً كبيراً من رجوليته ، وللأسف ان التاجر المصرى وكذا الطبيب والمحامى والصحفى وغيره لايقدرون قيمة راحتهم فهم يشتغلون جميعاً صباح مساء من غير انقطاع غير متروضين ولو روضوا ففى مقهى أو ملهى وفى هذا البلاء الاكبر. ولذا ترى قل من يجوز الاربعين بغير علة أو ترهل أو حتى قليل من الحماقة أو فتور الهمة أو ضعف المعدة .

الكبد

ومن الامور العائقة للشاب من الوصول الى الرجولية الكاملة اهمال الكبد وهى عضو هام وظيفته تحويل المواد السامة الى مواد بريئة . وخليات الكبد دقيقة لدرجة ان سوء الاستعمال يضرها فعسر الهضم وشرب الخمر والتدخين أثناء الشباب يؤثر فيها أثراً سيئاً فتضطرب واضطرابها أو كللها ينقص من درجة نقاوة الدم فيظهر التعب والفتور العام على جميع أجزاء الجسم .

الجلد

ولا ننس الجلد فهو أهم عضو للتنفس بعد الرئتين ، ووظيفتها أشهر من أن تشرح هنا ، فعن طريق الجلد تخرج سموم كثيرة من الجسم التى ان لم نقذف بها للخارج سببت كسلا وبلادة وغفلة عن الدرس ، وحمام واحد كل يوم جمعة من الاسبوع لا يكفى الا لازالة الاقذار السطحية ولكن مارغب فيه هو التخلص من السموم الداخلية الناشئة من عملية الاحتراق بالجسم (تغذية الخليات) . وكم من مرة كان ذلك سببا فى اعاقة الكثيرين عن التقدم فى الحياة لأنها تسبب للشبان اضطرابا عصبيا وقلقا وعدم الثبات فى أى عمل ما ، لأنه من الضروري أن تبقى مسام الجلد مفتوحة دوما . وحديثا توفيت ممثلة طلت جسمها بطلاء غروى لضرورة تمثيلية . فالجلد جهاز اخراجى هام جداً ولا يمكن للرئتين أن تقوما بعمله لأن عملها منحصر فى امداد الدم بالاوكسيجين وتخليصه من ثانى أوكسيد الكربون . وأما الجلد فيخرج باقى المفرزات الضارة . وهذه المفرزات ان لم تخرج تكون بيئة صالحة لجراثيم أمراض مختلفة كحمى التيفود وذات الجنب . وللجلد فائدة أخرى وهى مساعدته للكلى لانه بعملية الاخراج التى يقوم بها بكفاية يريحها من عمل اضافي تقوم به فى حالة مرض الجلد أو عدم قيامه بوظيفته . وسيقف الشاب على أهمية ذلك عند مايتقدم فى السن لأن الكثير من أمراض الكلى منشؤه ارهاقها بالعمل بسبب عدم قيام الجلد بوظيفته . وبديهى أن هذه السموم تفرز مع العرق ، وكثرة افراز العرق تدعو الى الظمأ للاستعاضة عما فقده الجسم من ماء وثلثاه منه . وفوائدها للجسم أشهر من أن تذكر ، فمن ذلك ترى الفوائد العظيمة التى تجنى من الاستحمام اليومى والرياضة البدنية التى تساعد على افراز العرق فيتقي الشاب شر الخمول والكسل والخبث التى ربما جرتت على الوقوع فى براثن العادات السيئة كادمان الخمر قصد التلهى أو الانتعاش . وهنا تكون الطامة الكبرى على رجولية الشبان فالنظافة هى الوقاية من السقوط فى هذه المزالق ولا توجد أى ضرورة للتطيب بالعطور المختلفة فرائحة الجسم النظيف لا تعادلها أرقى الروائح الصناعية .

ولأنبه القارى ، هنا بأني لا أقصد أن من يولد ذا عضلات كبيرة أو قوية يكون أصح جسما من صغيرها أو ضعيفها ، لانه ربما كان ذلك بسبب وراثتهم لعظام كبيرة . وهؤلاء غالباً تعساء لأنهم يستندون على قوتهم الوروثة فيفرطون . وأما الضعيف فانه لشعوره بضعفه يعنى بنفسه فيقضى متوسط العمر وشيخوخته لا يشكو علة ، كما أن سعة الصدر لا تدل على قوة خارقة فى الرئتين ولكن يلزم علي كل حال أن يكون حجم الصدر كافياً ليسع أكبر تمدد للرئتين ولا يأتى ذلك الا بمران عضلات الصدر .

فمن وجه عنايته لكل ذلك عاش متمتعاً بتمام نشاطه وكامل رجولته وخاصة اذا اتبع الاصول التي رسمناها فى المقال السابق عن العناية بالجهاز التناسلى ولم يمارس أي عادة شاذة .

الانوثة الصحيحة

تشترك الفتاة مع الشاب فى ممارسة الوسائل السابق وصفها لتتمتع بصحة تامة ، ولكنها تزيد عنه فى حاجتها الى بشرة باهية وجاذبية جثمانية وروحية وارادة قوية وأعصاب سليمة ، هذا فوق جهاز تناسلى صحيح . وكل هذه مجتمعة تكون الانوثة الصحيحة التى تصبو اليها كل نفس . وسنقصر الكلام هذا الاسبوع على العناية بالبشرة لأن منتهى أمل كل فتاة بشرة براقة وردية اللون . وهذا مطمح نظر الجنس النشيط من بشرة أخته من الجنس اللطيف . ويمكن كل فتاة أن تحصل على هذه الامنية بما سأبسطه من الوسائل .

نضارة الوجه

نضارة الوجه دليل التمتع بالصحة الجيدة . فالبشرة الناعمة اللمس الشبيهة بقطعة الخز الشفوف المستندة علي لحم أبيض ، أو البشرة البراقة المماثلة للمخمل الدقيق الصنع الناعم دليل جريان الدم النقى فى الجلد . وللعواطف أثر فعال فى لونه . فالافكار العليلة والتخيلات المريضة تعطى البشرة لونا أغبر . وأما الافكار البريئة السليمة فتعطى الجلد بهجة ورونقاً ، وكذا الافراط فى الغيرة والحقد والنكد تؤثر فى الدم الذي يجري فى أوردة الجلد وتعطى الفتاة مظهراً يدل على سن أكبر من سنها الحقيقية وهذه داهية كبرى لدى غالبية الفتيات ، وكل عاطفة تسبب عسراً فى الهضم تؤثر فى الجلد ، وهذه حقيقة لا شك فيها فحالة العقل وطريق ضبط الفتاة لأفكارها وحدة طباعها تظهر فى بشرتها فهى مرآة ما تبطن وتعلن ، فاذا تكرر أثر انفعالها أو عواطفها ثبت فى البشرة وصعب انتزاعه طبيعياً .

***

العادة السرية

يبدأ ربيع حياة الفتاة من يوم أن يأتيها الحيض ، ولكن هذه الظاهرة الطبيعية يصحبها امتلاء جميع أوعية الجسم بالدم ، وهذا يدعو لنشاط عام ، ويظهر ذلك جليا فى الجلد حيث تنشط الغدد التى به ، فتفرز مواد دهنية وعرقا بكثرة فتغير لون الجلد فى بعض الفتيات وتحمر أنوفهن ، وفى البعض الآخر تظهر بثرات صغيرة على الوجه والكتفين والذراعين ، وما ذلك الا نتيجة لازمة لثورة الجسم على الحالة السابقة للبلوغ . ويستمر ذلك لثلاث أو أربع سنوات ، وفى هذا الوقت تتألم الفتاة لتبقع وجهها فتستشير زميله أو تبحث فى مجلة أو تقرأ إعلانا لعلاج هذه الحالة فيشار عليها بانواع من الغسول والمساحيق أو العجائن مع أن هذه الاعراض دليل أكيد على قوة البشرة وعلى الانتقال الى الانوثة الكاملة . وكبتها بمساحيق أو عجائن ضار لأنه يؤثر فى قوام الجلد ويلجئها أخيراً الى استعمال المساحيق والألوان الحمراء مدى الحياة فيصبح جلدها كجلد السمك المقدد ، فضلاً عن اعاقة هذه المركبات لخروج العرق والمواد الدهنية من المسام ، والفتاة فى هذا الدور من الحياة فى حاجة قصوى الى خروج نفايات الجسم بجميع الطرق لأن جسما فى حالة تفاعل كيميائى مستمر وخصوصاً اثناء الحيض . فالعلاج الوحيد هو الحمام الفاتر ، واما تغطية الحبات المعروفة بحبات الشباب بمساحيق وعجائن تبقي المواد الدهنية التي تملؤها أسفل هذه المركبات وفي بلاد حارة كبلادنا تسبب التهاباً يحتاج علاجه لمدة طويلة وحبات الشباب معدية وجرثومتها على الغالب تنقل من الرأس . فيجب على كل فتاة أن يكون لديها فرشة ومشط خاص ، ومن وسائل نقل هذا المرض أيضاً التقبيل الذى تفرط فيه البنات فى هذه السن فانهن يسرفن فى التقبيل وهذه عادة خطرة والفتاة فى هذه السن صغيرة لدرجة أنها لايجوز أن تقبل كما أنها لاتفقه متى تقدم على التقبيل ومتى تمتنع . والفرشة تنقل مرض الهبرية « القشور » من فروة الى أخرى ، وهذا مرض يقصم الشعر فضلاً عن قذارته وتعذر شفائه .

ومما يؤثر فى البشرة فيتلفها الامساك وهو من لوازم تصنع الحشمة عند الفتيات مع اننا نعلم جميعاً انهن بشر مثلنا معها بلغن من الرقة والجمال والكياسة وأنهن يأكلن ويتبرزن ككل حي . أتدري الفتاة ماتقترفه نحو نفسها بعدم العناية بأمعائها ؟ انها تسبب لبشرتها الاخضرار أو الاصفرار والترهل والصداع ، وأوراما فى أجزاء عدة من جسمها . والكثيرات يشكون من احتقانات عديدة بهذا السبب لأن مايتركنه بامعائهن موادعفنة ميتة على هيئة غازات وأحماض يمتصها الجسم ويظهر أثرها على البشرة وباقى أجهزة الجسم .

العلاج

وعلاج هذه الحالة زيارة دورة المياه يوميا وفى وقت منظم والاكثار من تجرع الماء ، وأكل الفاكهة الطازجة أو المطبوخة فى الصباح ، وكذا الحبوب المسلوقة . وهناك فكرة بان الحلاوى والسكرات تساعد على ظهور حبات الشباب ولكن مادامت الامعاء تشتغل بانتظام والفتاة تتلهف على الحلاوى فلا ضير عليها من أخذها ، والضرر كل الضرر من تعاطى سيداتنا الشيكولاتا والفطائر بين الأكلات وبعضها تفقد الفتاة شهيتها للأكل وتفقد الامعاء المواد الغذائية التى تغسلها فتكسل وتمتص مافيها فيظهر على البشرة غبرة ويبطل الجلد وتشعر بشحوبته . وتصاب

للآنسات أن لا يأكلن الاما يشتهين في مواعيد منظمة وان يغسلن وجوههن مرارا اثناء النهار بماء فاتر أو بالماء أو بارداً ولا يظنن أن ذلك يكسب فا النعيم والا يشاهد بعد الأكل بأي عجين تمين مسائل الجمال والاسف ان فتيات اليوم يكثرن في هذا المثال حيث لا تمال للثلاثين الا ووجوها مجموعة غضون وخيوطات لا تحصى ولا ضرر من دلك الوجه بأصابع نظيفة من غير واسطة مروخ أو دهان ولا يعتمد على نقاء الوجه وبعرت الوجنتين الاحمرار المبلغ البارد الذي يعطي اللحم صلابة ومرونة ويمحو السمن ان كانت الفتاة سمينة ويشفي العضلات ان كانت نحيفة. وهذا التحسين تدريجي كما هو في كل شيء مع اجتناب تيارات الهواء أو الوقوف على جسم بارد ومما يزيد في بهاء البشرة — بتحسين الدورة الدموية — بعض التمرينات الرياضية في الحمام بعد تنشيف البشرة بوش ورش خفيفاً جيداً. وابسطها تمرين ثني الجسم يمنة ويسرة بينما تكون الاقدام مستقرة والركبتان مستقيمتين وكذا الانحناء وهذه الوقفة الى الامام ولمس الارض بالأصابع. فانا لا أشك في أن الفتاة التي تواظب على ممارسة هذين التمرينين مع الحمام البارد يوميا تعيش حتى يبيض شعرها وهي ذات قوام ممشوق ووجه نضير.

المنصورة — دكتور محمد زكي شافعي

لماذا تحسد الرجال

الاقوياء ؟...

نعم . لماذا تحسدهم . مع أن في امكانك بمجرد بضع دقائق في كل يوم أياما معدودة أن تحصل على ذلك الجسم القوي الجميل المفعم بالنشاط الذي يحق لك أن تفخر به والذي يلقاه الناس بالاعجاب والمهابة في كل مكان .

ثق أن التربية البدنية تستطيع أن تخلق منك مخلوقا جديدا يدهش له الجميع وان العناية بالجسم هي أهم مسئولية ملقاة على عاتقك لان الجسم أول ما نعطاه وآخر ما نسلبه في هذا الوجود . ونحن على استعداد لان نمهد لك السبيل . فقط أكتب الينا فنرسل اليك بغير أي مقابل نسختك من كتاب الانسان الكامل (٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات الطلبة والضمان . استعمل هذا الكوبون

الحراسة وخطورتها

المبادىء القانونية

١ — لا يكفي في دعوى الحراسة توافر عنصر [illegible] والخطورة [illegible] بل يجب أن ينظر الى [illegible] الوضعية تؤيد صاحب اليد الحالية [illegible] مدة [illegible]

٢ — اذا قضي بالحراسة غيابيا [illegible] الحالة الى ما كانت عليه قبل رفع الدعوى [illegible] قبل صدور المطالبة [illegible] القاضية بالرفض [illegible] التي التنازع عليه الى صاحب اليد الذي أخذت منه [illegible] بعد في تنفيذ الحكم القاضي بالغاء الحكم المعارض فيه .

باسم صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر
محكمة بنها الابتدائية الاهلية

بجلستها المنعقدة علناً بسراي المحكمة بهيئة مدنية وتجارية كلية في يوم السبت ٤ فبراير سنة ١٩٢٨ برياسة حضرة صاحب العزة عبد السلام بك ذهني وكيل المحكمة وعضوية حضرتي قطب فرحات افندي ومحمد أمين بسيوني افندي الحاضرين وبحضور توما رزق كاتب الجلسة

أصدرت الحكم الآتي

في دعوى المعارضة القائمة من الشيخ أحمد زيدان جوده بعزبة عبد الرحمن حاضر بالجلسة ومعه حضرة احمد افندي هاشم المحامي

ضد

احمد أبو العلا قاسم من نجع الغليظ ثم عبد الشهيد وعجايبي ابراهيم وبطوروس وبخيت وفؤاد عبد الشهيد وابراهيم ومينا وبطرس عجايبي والياس جريس وحمور عجايبي وسليمان ابراهيم وأحمد علي عبد اللطيف الجميع من السليمة الحائط مركز نجع حمادي ثم زيدان جوده وعلي زيدان بعزبة عبد الرحمن وعبد الرحمن محمد حسن بعزبة دنقل وابراهيم عبد الله نائب عمدة الهيشة

المقيدة بالجدول نمرة ١٧٩ سنة ١٩٢٧ مدني كلي قنا أقام المعارض ضده الأول احمد أبو العلا قاسم الدعوى أمام هذه المحكمة وطلب الحكم بصفة مستعجلة بتعيين حارس قضائي على الاطيان البالغ مقدارها ٤ فدن واستلامها بما عليها من الزراعة واستغلالها وايداع ريعها بالخزانة حتى يفصل في الملكية التي كانت محددة نظرها جلسة ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٧

وفي ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧ حكمت هذه المحكمة مشكلة من هيئة أخرى غيابياً بتعيين نائب عمدة الهيشة وشيخ نجع عايد حارساً قضائياً على الاطيان المذكورة والمبينة بصحيفة الدعوى بصفة مستعجلة لاستلامها بما عليها من الزراعة واستغلالها وايداع الريع بخزانة المحكمة حتى يفصل في دعوى الملكية وشملت الحكم بالنفاذ المؤقت بلا كفالة .

فعارض الشيخ أحمد زيدان في هذا الحكم بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ وطلب في معارضته قبولها شكلا وفي الموضوع بالغاء الحكم الغيابي المشار اليه ورفض دعوى المعارض ضده الاول مع إلزامه بالمصاريف وأتعاب المحاماة .

وبعد تحضير هذه المعارضة أحيلت الى المرافعة وحددت جلسة اليوم لنظرها وفيها صمم حضرة محامي المعارض على الطلبات المتقدم ذكرها للاسباب التي أوضحها بدفاعه ومدونة بمحضر الجلسة

وناقش [illegible] المعارض ضده الأول في طلباته ولكنه [illegible] الاخيرة على ما سبق [illegible] المتقدمة من الأسباب بطريقة [illegible]

المحكمة

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الأوراق والمداولة قانونا .

حيث انه ظاهر من دفاع الخصوم ومن مستندات الدعوى الموضوعية ومن عنت المعارض ضده الأول في التزامه عدم الادلاء بما فيه تنوير الدعوى — ان أحمد زيدان المعارض اشترى القدر ٤ فدن من عبد الشهيد ابراهيم وعجايبي ابراهيم بعقد مؤرخ في ٤ يوليه سنة ١٩١٢ ومسجل في ٣٠ يوليه سنة ١٩١٢ وان هذين البائعين اشتريا القدر المذكور من أحمد أبو العلا قاسم المعارض ضده الأول بعقد مسجل في ٢٥ يناير سنة ١٩١٠ .

وحيث انه سبق أن رفعت دعوى جنحة تزوير من أخوات أحمد أبو العلا قاسم ضد البائعين لأحمد زيدان وأحمد أبو العلا قاسم نفسه وحكم فيها بتاريخ ٣ مايو سنة ١٩١٤ بالبراءة.

وحيث أن أحمد أبو العلا قاسم رفع هذه الدعوى الحاضرة والدعوى الموضوعية ويدعى فيها أنه مالك للقدر المذكور بطريق الشراء من أبيه بعقد مؤرخ في ١٧ الحجة سنة ١٣١٥ وطلب تعيين حارس حتى يقضى له في الدعوى الموضوعية. وقد قضى له في غيبة أحمد زيدان المعارض الآن بتعيين حارس واستلم الحارس الارض بالفعل وأخذ في ادارة الاطيان .

وحيث أن الحراسة وان كان من عناصرها أن تتعلق بموضوع تنازع فيه وأن يكون هناك خطر من بقاء الشيء المتنازع فيه تحت يد أحد المتنازعين — الا أنه يجب قانونا أن يكون النزاع الموضوعي جدياً لا تعروه أمارات الضعف او الهزال . فاذا تبين من ظروف الدعوى الموضوعية أن اليد الحاضرة والقائمة على الأرض وقت النزاع هي شرعية مؤيدة بأدلة كتابية غاية في الانتاج القانوني وأن ظروف الدعوى وحججها تؤيد هذه اليد — اذا تبين ذلك كله فانه يجب ألا يلتفت بعد ذلك الى عوز واضع اليد الحاضرة والى أنه لا يملك شيئاً آخر خلاف المتنازع عليه . إذ هذا الخوف الذي يخشى منه من بقاء اليد على الشيء المتنازع فيه تحت يد المعوز لا يمكن أن يكون منتجاً في دعوى الحراسة إلا اذا تعزز بعنصر آخر من عناصر دعوى الحراسة . وهو أن يكون النزاع الاصلي الموضوعي نزاعاً جدياً يحتمل معه القضاء لطالب الحراسة .

أما اذا تبين من الموضوع أن يد القا[ئم] بل الأرض يد قوية من الوجهة القا[نونية] [illegible] طالب الحراسة تنقصه حجج [illegible] [illegible] الى حارس . إذ يجب [illegible] [illegible] الحراسة من حيث الخطر [illegible] [illegible] والخوف على الشيء من [illegible] [illegible] أن ينظر أولا [illegible] [illegible] الدعوى الأصلية وعلى [illegible] [illegible] تؤيدها مستندات الدعو[ى] [illegible] المعوزين والاجراءات فان كان الا[ول] [illegible] دعوى الحراسة وان كان الثاني [illegible] [illegible] للحكم القائم في ظاهره [illegible] [illegible] الحق القائم والمؤيد بالأد[لة] [illegible] من يد صاحبه وتسليمه الى آخر [illegible] بوجود نزاع غير جدي على الشيء [illegible] وإلا اذا عمل بهذا المبدأ أي تسليم الشيء [illegible] لمجرد نزاع يثيره مجرد معوز صاحبه [illegible] غير جدية بعد ما تأيدت بحجج قوية [illegible] الحقوق من أبسط أحكامها وتهددت أيد[ي] [illegible] على الأشياء منقولة كانت أو عقارية [illegible] [illegible] عني . وعلى ذلك ترى هذه المحكمة [illegible] ما رأته المحكمة التي أصدرت الحكم الغيابي [illegible] مطلقاً لتعيين حارس قضائي ينزع الأرض [illegible] صاحبها القائم عليها الآن ما دامت أدلة [illegible] الموضوعية تؤيد اليد الحاضرة ولا تؤيد [illegible] في الحراسة في أي ناحية من نواحيها.

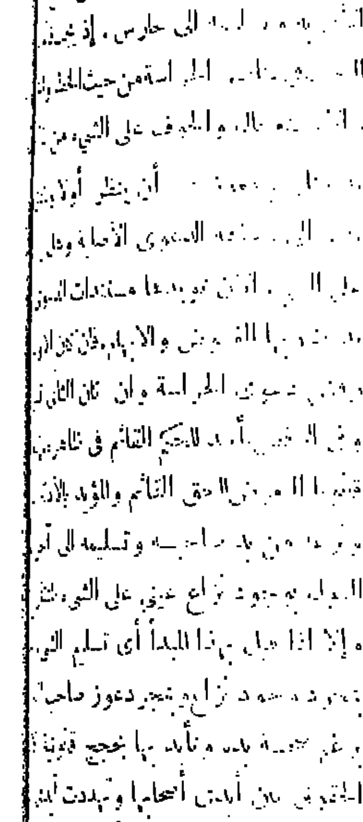
وحيث لذلك يتعين الغاء الحكم الغيا[بي] ورفض دعوى الحراسة ورد الأرض الى [illegible] المعارض وهو أحمد زيدان وإعادة الحالة الى ما كانت عليه قبل رفع الدعوى ولذا [illegible] بتعيين حارس كأنه لم يكن . أي يتعين [illegible] من الحارس الى أحمد زيدان من الآن [illegible] التوقف على صدور حكم من محكمة الاستئناف اذا لو رفع استئناف من المعارض ضده [illegible] المحكوم له في دعوى الحراسة بتعيين حارس [illegible] في الغاء الحكم الغيابي القاضي بتعيين حارس [illegible] لجميع الآثار القانونية لهذا الحكم الغيابي [illegible] النتيجة الناشئة عن الحكم برفض دعوى ال[حراسة] تماما . ولذا يجب رد الأرض الى صاحب ال[يد] التي كانت قائمة واستلم منها الحارس [illegible] الحاجة الى القول بشمول ال[حكم] الحاضر بالنفاذ . لان هذا الحكم هو الـ[illegible] بتعيين حارس ومحو لجميع آثاره وهو رفض [illegible] مدعى الحراسة وفي الحكم برفض الـ[illegible] يقضى عادة بالنفاذ المعجل ما دام في رفض [illegible] معنى عدم صحتها ولذا لا يكون هنالك محل [illegible] الحكم الحاضر الى رفع اشكال بشأن رد [illegible] من الحارس الى احمد زيدان اذ يجب على [illegible] ردها الى احمد زيدان بمجرد إعلانه بهذا الـ[حكم]

وحيث لما تقدم يتعين الغاء الحكم الغيا[بي] ورد الحالة الى ما كانت عليه قبل رفع [الدعوى] واعتبار الحكم بتعيين حارس كأن لم يكن

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة بقبول المعارضة شكلا [و]في الموضوع بالغاء الحكم المعارض فيه ورفض [دعوى] الحراسة والزام المعارض ضده الأول بالمصـ[ـاريف] ورد الحالة الى ما كانت عليها قبل رفع [الدعوى] واعتبار الحكم بتعيين حارس كأنه لم يكن

طرائف وفكاهات



— الصديق : هالو ، انني اشترى آلة للغسيل لزوجتي كهدية لعيد ميلادها ...
— الآخر : ستكون مفاجأة لها اذاً ...
— نعم خصوصاً وأنها تنتظر أوتوموبيلاً بهذه المناسبة ...

ذوقه ..

— هو : من هو ذلك الشخص القبيح المنظر الذي كنت ترقصين معه الآن !!
— هي : انه أخي ..
— هو : معذرة ، كان يجب أن ألاحظ قوة الشبه

كيف ينفذ أوامر أمه

— الطفل الأول : أليس البرد شديداً جداً ؟؟
— الطفل الثاني : نعم برد جداً ، وما كنت اجيء الى هنا لو لم تكن أمي حذرتني من الحضور الى هنا !!



رواية ميتة

— المدير المسرحي : أنصحك أن تجعل بطل الرواية يقتل نفسه بالرصاص في النهاية بدلا من السم ...
— المؤلف : لماذا ؟
— المدير المسرحي : لأن ذلك يوقظ جمهور النظارة !!

المناقشة المنزلية

— الطفل ما هو المونولوج يا بابا ؟
— الأب : المونولوج هو المناقشة التي تدور بين والدتك وبيني ..



— المسروق الى اللص : هل تسمح أن تعطيني وصلا بالذي أخذته مني كي أريه لزوجتي ؟

— السارق : طبعا بكل سرور . هل يكفيك ذلك (وقد ضربه على رأسه ضربة أورمتها)

مذكرة

رفعت الى لجنة وضع تشريع حماية العمال

عن نظم النقابات

منشأ النقابات فى الاصل غير مقيد بنظام خاص ولم تزل تتبع هذه الطريقة فى انجلترا وغيرها من الدول، اذ الغرض من تكوين النقابات تعاون أعضائها وتماسكهم فى رفع مستوى حياتهم الادبي والمادي والاجتماعي والعمل على نيل حقوقهم أو رفع غبن يقع عليهم . وقد سارت أغلب الدول الاوروبية على طريقة عدم التدخل فى تكوينها الا فى ذلك من تقييد ديمقراطيتها، غير أن بعض الدول تركت حرية تكوينها ولكنها وضعت نظام المجالس أخرى أضعفت، بطريق غير مباشر، التأثير المعنوى والمادى للنقابات فى العمال. فالحكومات وان كانت لم تمس حرية النقابات بقيد من النظم الآن وجود أمثال هذه المجالس، ونعنى بها مجالس العمال الاستشارية فى المصانع وغرف العمل، ترك أثراً فى حيوية النقابات ونشاطها. ومع أن هذه المجالس جاءت بنتائج حسنة من حيث اقلال المشاكل بين اصحاب الاعمال والعمال وحلها رأساً دون تدخل من لجان التوفيق أو المحاكم الصناعية، الا أنها أضعفت حرية النقابات فى العمل وقللت من تأثيرها الأدبى فى العمال . وأخيرا قامت دول أخرى فوضعت أنظمة للنقابات غير آخذة بنظرية حرية تكوينها فقيدتها بقيود تشبه القيود التى قيدت بها غرف العمال والمجالس الاستشارية، وفى نفس الوقت منحتها امتيازاتها. وبمعنى أوضح انها لم تترك حرية تكوين النقابات حسب أهواء مؤسسيها بل فرضت شروطا وأحاطتها بامتيازات جعلت النقابات أشبه بالهيئات الحكومية منها بهيئات حرة، وهذا النظام اتبعته دولة ايطاليا الفاشستية ودولة روسيا السوفياتية .

أما وقد شرحنا نظام النقابات فى الدول فبقى علينا أن نذكر ما يجب اتباعه فى مصر ونحن لم نزل فى مفترق الطرق. وقبل ابداء الرأى الحاسم نستعرض الادوار والتطورات التى مرت فيها حركة الطبقة العاملة فى مصر منذ شدتها، ونعنى بذلك فى العشر السنوات الاخيرة، حتى نتمكن من تقدير مدى تأثير هذه الهيئات فى العمال أنفسهم ومصالحهم أولا ثم تأثيرها فى الدولة من الوجهة الاقتصادية والوجهة الاجتماعية من جهة أخرى .

قد يكون من أشد الأسف ان أصرح بأن النقابات فى مصر كانت ولم تزل تحت تأثير السياسة مع أنها كونت للفكرة الاقتصادية فقط وجهودها يجب أن يوجه لهذه الناحية، ولكن فى كل أزمة مرت وتمر على مصر تجتاح العواصف السياسية النقابات حتى كادت تميت روح التعاون بين العمال عما انتابهم من استغلال سواء كان سياسيا أو شخصيا أو كليهما معا، فضعفت نفسية العمال من جراء ما كابدوا من تضحيات أدبية ومادية واعتقدوا أنه مجهود ضائع وعبث بهم للحصول على ما يرفع مستواهم الادبى والمادى . ولا يخفى ما ينجم من ضعف النفسية من تسرب اليأس والقنوط الى نفس العامل فيندفع الى اعتناق مبادىء خطرة من حيث يدرى أو لا يدرى أولو لأنها تكنه طبيعة الانسان

البشرية من المقاومة ضد الاعتداء والاغتصاب لاندثرت النقابات وتناثرت تحت تأثير العواصف السياسية الهوجاء التى أثارها ويثيرها ذوو الاغراض ممن لهم مآرب شخصية أو سياسية، فاستغل العمال واستغلت حرية تأسيس النقابات وتكوينها دون شرط ولا قيد، وأخيراً استغلت الديمقراطية نفسها فى توجيه العمال لسياسة خاصة تحت تأثير الآمال والاماني المعسولة وابعاد النقابات عن أغراضها الحقيقية، ونعنى بها الفكرة الاقتصادية البحتة، وها نحن نرى ثمرة ذلك: فعشر سنوات مضت على معاهدات الصلح التى نصت على الاعتراف بشروعية مطالب العمال وعمال مصر لم يجنوا ثمرة ذلك بل نبذوا نبذ النواة بعد الاستغلال المزرى الذى انتابهم .

فازاء ذلك أرى — وهذا رأيي الشخصى — أن تقيد ديمقراطية النقابات لتوجيهها للغرض الذى من أجله انشئت: إما بانشاء غرف للعمل ومجالس استشارية بالمصانع، وإما بوضع نظم للنقابات نفسها كنظام غرف العمل مع تغيير طفيف يلائم مقتضيات الهيئتين. وانى ألخص هنا أهم النقط فيما يتعلق بقانون انشاء الغرف وانشاء المجالس الاستشارية .

غرف العمل

يشتمل قانون غرف العمل (للعمال والمستخدمين) على النقط الآتية :

١ — (ا) تنشأ غرف العمل لتمثيل المصالح الاقتصادية للعمال والمستخدمين المشتغلين فى الصناعة والتجارة والمواصلات (طرق النقل) والمناجم والمحاجر ولتحسين مركزهم الاقتصادى والاجتماعى

ب — ينشأ فى كل مديرية ومحافظة غرفة للعمل واحدة يكون مركزها عاصمة المديرية أو المحافظة .

اختصاصات غرف العمل

٢ ١ — يدخل فى اختصاص أعمال الغرف ما يلى :

(ا) تقديم الاقتراحات والآراء الى الهيئات الادارية والتشريعية المختصة فيما يتعلق بنظم شروط العمل وحماية العامل والتأمين وتنظيم العرض والطلب فى سوق العمل، كذلك كل الشؤون الخاصة بالمهنة والصناعة والتجارة والمواصلات سواء كانت تمس العمال والمستخدمين بطريق مباشر أو غير مباشر، وأخيراً الشؤون الخاصة بمسائل السكن والتموين والصحة والتعليم (للجمهور) .

(ب) تقديم الاقتراحات الخاصة بانشاء تنظيم المعاهد العامة التى تقام وتؤسس لخدمة الصناعة والتجارة والمواصلات (طرق النقل) .

(جـ) الاشتراك فى إيجاد الوسائل المؤدية لتحسين رفع مستوى العامل والمستخدم المادي والأدبى، أو فيما يشرع فى تأسيسه من المعاهد لتحسين حالتهم، كذلك التمثيل فى اللجان الفنية والهيئات التى تكلف بوضع تشريعات تمس كيان العمال والمستخدمين .

(د) لتسجيل ما يؤسس من نقابات العمال والمستخدمين والاشراف على أعمال ادارتها .

(هـ) الاشتراك فى عمل الاحصاءات الخاصة بالعمال بالنظر لاجورهم وأوقات العمل والاثمان .

(و) الاشتراك فى رفع مستوى العامل والمستخدم خصوصاً فيما يتعلق بالثقافة والتهذيب الاجتماعى والتوسع فى التعليم والاهتمام [illegible] ومحافظة العمال [illegible] الدروس وصحة العمال والمستخدمين [illegible] على تقويتهم جسمياً وعقلياً [illegible] واتخاذ المعاهد والمنشآت الرياضية وتدريب [illegible] من الطاقة العاملة على الالعاب الرياضية بأنواعها وانشائها أو الاشتراك فى مساعدتها .

٣ — تقدم الغرف لمكتب العمل فى آخر شهر مارس من كل سنة على الاكثر تقريراً عما قامت به من الاعمال وعن سير سوق العمل وتقلباته أثناء السنة وعن شروط العمل واتفاقاته واجمالياً عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للعمال والمستخدمين وما يجب عمله من تأسيس منشآت جديدة لتحسين حالتهم .

علاقة الغرف بالهيئات الادارية

٤ — ١ — يشرف على غرف العمل للعمال والمستخدمين مكتب العمل بوزارة الداخلية، كما أنها تقدم ما يطلب منها (الغرف) من المعلومات والبيانات للادارات والهيئات الحكومية والبلدية ومجالس المديريات .

٢ — على الوزارة ومصالح الحكومة اطلاع الغرف على مشروع القوانين التجارية والصناعية التى تمس مصالح العمال والعمل، ويطلب رأيها قبل تحضير المشروعات .

٣ — على جميع مصالح الحكومة والمجالس البلدية والمحلية والغرف التجارية والجمعيات التعاونية والزراعية ومحال التأمين ونقابات العمال والمستخدمين تقديم المعلومات والبيانات التى تطلبها غرف العمل فى دائرة اختصاصها .

٥ — على كل غرفة للعمل رفع الراية المصرية على دارها مكتوباً بأعلاها الجملة الآتية (غرفة العمل للعمال والمستخدمين فى محافظة ... أو مديرية ...)

٦ — ١ — تنقسم غرفة العمل الى أربعة أقسام : قسم للمستخدمين، وقسم للعمال، وقسم لمستخدمى المواصلات (البوستة، التلغراف التليفون، السكة الحديد، الترام) وقسم لعمال المواصلات .

٢ — على كل حال يجب ألا تقل أقسام الغرفة عن قسمين : قسم للعمال والآخر للمستخدمين .

٧ — يجب أن يكون عدد أعضاء كل غرفة على الأقل عشرين عضواً ولا يزيد عن ١٥٠ عضواً أما عدد أعضاء كل قسم من أقسام الغرفة فيتوقف على نسبة مجموع المتقدمين للانتخابات من كل فئة .

٨ — ١ — يحصل انتخاب الأعضاء بواسطة الاقتراع السري ومدة العضوية خمس سنوات ويتبع فى الانتخاب ما اتبع فى انتخابات مجلس النواب .

٢ — يؤلف لكل قسم من أقسام الغرفة هيئة انتخابية .

الانتخابات

٩ — يشترك فى الانتخابات كل عامل ومستخدم من رعية مصرية، بدون تمييز، متى كان بالغاً سن الثامنة عشرة سنة من تاريخ إدراجه بجدول الانتخابات، ويشترط ألا يكون محروماً أعضاء مجلس النواب، على أن يكون اشتراكه بغرفة العمل شهران على الا

١٠ — يرشح للعضوية كل منتخب رعية مصرية بشرط أن تكون سنه أر [illegible] من تاريخ درج اسمه بجدول الانتخاب [illegible] محروم من حق الانتخاب لمجلس النواب [illegible] إقامته فى المدينة الموجود بها مقر الغرفة [illegible] اشتغاله كعامل أو مستخدم ثلاث سنوات

فصل العضو

١١ (١) اذا اتضح بعد انتخاب [illegible] انطباق شروط العضوية تفصله الغرفة [illegible] على قرار الفصل من مكتب العمل

(٢) اذا أتى عضو أعمالا تخل [illegible] أو شرف العضوية يعلن انفصاله بقرار [illegible] بموافقة ثلثى الاعضاء، وله حق التظلم [illegible] الفصل. يقدم لمكتب العمل فى ظرف [illegible] يوماً من تاريخ صدور القرار .

(٣) اذا فصل عضو يعين بدله [illegible] حصل على أصوات تلى العضو المفصول بجدوله .

افتتاح الغرفة وانتخاب مجلس الادارة

١٢ (١) يدعو مكتب العمل أعضاء [illegible] العمل الجدد ويفتتح الغرفة أكبر الأعضاء [illegible]

(٢) ينتخب الرئيس من بين الأعضاء [illegible] المطلقة لمدة خمس سنوات .

(٣) كل قسم من أقسام الغرفة يجرى [illegible] عميد من بين أعضاء — يقوم عميد الأ[illegible] أعمال القسم — مجلس ادارة الغرفة [illegible] الرئيس وعمد الأقسام — ينتخب من [illegible] الأقسام نائب للرئيس من القسم الذى [illegible] الرئيس منه .

(٤) اذا انفصل أحد أعضاء مجلس [illegible] يجرى انتخاب آخر للمدة الباقية .

(٥) يعتمد انتخاب الرئيس والعمد [illegible] مكتب العمل ويكتب لهم خطابات [illegible] فى وظائفهم .

أعمال مجلس الادارة

١٣ (١) يقوم مجلس الادارة بمراقبة [illegible] خصوصاً فيما يدخل فى اختصاص الغرفة [illegible] وتنفيذ قرارات الجمعية العمومية [illegible] مسئوليتهم، واذا رأى مجلس الادارة [illegible] تحمل مسئولية تنفيذ أحد قرارات الجمعية [illegible] على عاتقه يخطر مكتب العمل للفصل فيه

(٢) تؤخذ الأصوات لتنفيذ قرارات [illegible] العمومية فى مجلس الادارة بالأغلبية، [illegible] يعمل بالرأى الذى ينتمى اليه الرئيس

تؤدى الأعمال المستعجلة بمعرفة الرئيس [illegible] مقامه .

(٣) يقوم بأعمال كاتب الجلسة أحد [illegible] مكتب الغرفة، كذلك يقوم بتجهيز [illegible] والأعمال لانعقاد مجلس الادارة أو [illegible] العمومية .

اختصاصات الرئيس

١٤ الرئيس هو المندوب القانونى [illegible] والممثل لها، وهو المسئول على ادارة [illegible] ويجب توقيع جميع المراسلات والخطابات [illegible]

[illegible] الفنى للغرفة، فى وجود موانع أو فى غيبته [illegible] يباشر العمل نائبه .

يجب على العضو فى الغرفة المواظبة لحضور [illegible] وعدم الانقطاع إلا لأسباب قهرية [illegible] أعمال العضوية فى الغرفة بدون مقابل .

جلسات الجمعية العمومية علنية الا عند [illegible] فى مسائل تتعلق بشؤون الغرفة أو فى الحالات [illegible] التى يصدر أمر عنها من مكتب العمل بجعل [illegible] غير علنية، كذلك وقت اتخاذ القرارات . أما فيما يتعلق ببحث الميزانية والقرارات التى [illegible] بشأنها جلساتها يجب أن تكون علنية .

(١) يدعو مجلس الادارة الجمعية العمومية [illegible] فى كل شهرين مرة ويجوز دعوتها لجلسات [illegible] اذا طلب ثلث الأعضاء، أو بناء على [illegible] مكتب العمل .

(٢) يخطر الأعضاء بأعمال الجلسة قبل انعقادها [illegible] المسائل التى تستدعى اتخاذ قرارات معجلة فيها [illegible] البحث بدون سبق اخطار الأعضاء عنها

(٣) تثبت المناقشات فى محاضر يوقع عليها [illegible] والسكرتير . ولكل عضو اعطاء [illegible] وابداء اقتراحاته سواء كان بالكتابة [illegible] شفويا .

القرارات

تعتبر القرارات صحيحة اذا حضر الجلسة [illegible] الأعضاء، وتحرز أغلبية الأصوات بشرط [illegible] المسائل الصادر عنها القرار داخلة فى أعمال [illegible] وفى اختصاصات الغرفة . اذا تساوت [illegible] ترجح كفة الرأى الذى انتمى اليه الرئيس

(١) يجوز للغرفة تكوين لجان لتحضير [illegible] المسائل المعروضة، كذلك يجوز تكوين [illegible] للقيام ببحث مشروع معين — تتكون [illegible] التحضيرية واللجان الخصوصية بطريق [illegible] والتزكية .

[illegible] أعمال الجلسات والبحوث التى يؤخذ [illegible] القرارات من مجلس الادارة تصبح نافذة بعد التصديق عليها من مدير مكتب العمل .

(١) لكل قسم من أقسام الغرفة حق [illegible] الشؤون التى تقع فى دائرة اختصاص الغرفة [illegible] أن تمس العمال والمستخدمين، وله أن يناقش [illegible] (القسم) فيها مستقلا واتخاذ قرار بشأنها مع [illegible] الهيئات التشريعية والادارية بما أحدث من [illegible]

[illegible] اذا اتخذ قرار فى موضوع يتعلق بمصالح [illegible] من أقسام الغرفة يجب أن يحال على القسم [illegible] لاتخاذ قرار فيه .

(١) يعهد الاشراف على الاعمال الكتابية [illegible] الدفاتر وأمانة الصندوق الى سكرتير فنى [illegible] له دراية فنية بالاعمال الاجتماعية، بشرط ألا [illegible] من موظفى الغرفة — يعين مجلس الادارة السكرتير [illegible] وموظفى السكرتيرية وجميعهم تحت اشراف مجلس [illegible]

[illegible] حقوق وواجبات الموظفين والمستخدمين [illegible] ومعاشاتهم يوضع لها لائحة خاصة تقررها [illegible] العمومية للغرفة ويعتمدها مدير مكتب

الميزانية

٢١ (١) المصاريف الأولية لتأسيس الغرفة تكون على حساب الحكومة . وتقوم المجالس البلدية بالمحافظات ومجالس المديريات بالمديريات بتقديم الأبنية اللازمة لاقامة غرفة العمال بدون مقابل .

(٢) يقدم مشروع الميزانية بعد وضعها بمعرفة مجلس الادارة الى الجمعية العمومية لاقرارها، ويجب عرضها على مكتب العمل للتصديق عليها قبل آخر شهر أكتوبر على الاكثر .

(٣) اذا لم تف ايرادات الغرفة للقيام بمشروعات ضرورية صودق عليها وداخلة ضمن الميزانية يوزع العجز على جميع العمال والمستخدمين المشتغلين بالتساوى، وصاحب العمل يقوم بدفع المبلغ على أن يسترده له قبل العمال والمستخدمين يخصم من أجورهم فيما بعد .

اذا فصل العامل أو المستخدم من عمله يعطى اقراراً كتابياً لصاحب العمل بما دفع للغرفة من أصل مرتبه اذا طلب منه ذلك .

لا يجوز للعامل أو المستخدم أن يطالب صاحب العمل بدفع مبالغ أخرى من أصل أجرته لاحدى الغرف الاخرى فى بحر السنة المالية .

(٤) فى حالة ادخال نظام التأمين الاجتماعى ضد مرض العامل والمستخدم يقوم صاحب العمل بدفع قيمة المطلوب منه للغرفة التى تقوم بعملية دفع المطلوب لتأمين العمال والحصول على استحقاقاتهم من صندوق التأمين .

(٥) يحصل الاشتراك فى الغرفة من العامل والمستخدم بنسبة مئوية من أجرته أو ماهيته . كل اختلاف فى تقدير قيمة اشتراك العامل يفصل فيه مكتب العمل . كذلك يفصل فى الاختلافات الناشئة عن قيمة المطلوبات للتأمين .

٢٢ (١) فى آخر أغسطس من كل سنة على الاكثر تقدم الغرف الحساب الختامى عن السنة المنتهية الى مكتب العمل للتصديق عليه .

(٢) بمجرد التصديق على الحساب الختامى ينشر

٢٣ (١) يجوز — بناء على طلب مكتب العمل — حل إحدى الغرف اذا أهملت فى واجباتها وتخطت حدود اختصاصاتها، كذلك اذا نقص عدد أعضائها بحيث أصبح من العسير تقدم الغرفة وأصبح نجاحها غير مضمون .

(٢) لاعادة تكوين الغرفة المنحلة يجوز تقديم التماس لمكتب العمل فى ظرف ثلاثة أشهر من تاريخ صدور أوامر الحل لاجراء انتخابات جديدة ويباشر الاعمال، فى بحر هذه المدة الى انعقاد الجمعية العمومية للغرفة، أحد موظفى مكتب العمل ينتدب لهذا الغرض .

مؤتمر غرف العمل

٢٤ (١) للنظر فى الشؤون العامة للمستخدمين والعمال يتكون من المجالس الادارية لجميع غرف العمال مؤتمر يطلق عليه «مؤتمر الغرف» .

ينعقد المؤتمر اذا استجد من الشؤون ما يستدعى انعقاده، وعلى كل حال فيعقد فى كل سنة مرة على الاقل .

يحدد مكان الانعقاد فى إحدى دور غرف العمال بالقطر المصرى — يخطر الاعضاء بأعمال المؤتمر قبل انعقاده بوقت كاف .

جدول أعمال المؤتمر وقراراته يصدق عليها من مدير مكتب العمال .

(٢) يجوز انعقاد هذا المجلس بحيث يضم جميع عمال ومستخدمى المحافظة أو المديرية جميعهم .

(٣) لتنفيذ مواد هذا القانون فى ما يتعلق بانعقاد مؤتمر الغرف أو مجالس العمال (المادة ٢٤) يتبع نص الأوامر التى تصدر للغرف من مدير مكتب العمل بالاتفاق مع ادارة الأمن العام فيما يتعلق بحفظ النظام .

٢٥ — يجوز لمكتب العمل، بالاتفاق مع المصالح الاخرى الفنية، انتداب غرفة العمل لتمثيل مصالح العمال والمستخدمين الاقتصادية فى هيئات تتشكل لبحث مشروعات اقتصادية، كذلك لها حق التمثيل فى اللجان الفنية التى يمثل فيها أصحاب الاعمال بشرط أن يكون ممثلو العمال عددهم مساو لاصحاب الأعمال

٢٦ — يعفى من تحصيل رسوم البريد جميع مكاتبات غرف العمال المتبادلة مع بعضها أو المرسلة الى مصالح حكومية أو لمجالس المديريات والبلديات كذلك ما يرسل للافراد من لجان الانتخاب فيما يتعلق بحركة الانتخابات فقط

٢٧ — ١ — يعمل بهذا القانون بعد .... شهرا من تاريخ صدوره بالجريدة الرسمية

— ٢ — على مدير مكتب العمل اصدار اللوائح والأوامر لتنفيذ مواد هذا القانون

المجالس الاستشارية للعمال

ذكرنا نظام تكوين غرف العمل. أما نظام المجالس الاستشارية التى نوهنا عنها فتنحصر فيما يلى :

١ — يتكون فى المنشآت صناعية كانت أو تجارية أو مالية مجالس يطلق عليها المجالس الاستشارية للعمال والمستخدمين لغرض المحافظة على المصالح الاقتصادية للخادم (العمال والمستخدمين) قبل المخدوم (صاحب العمل) ولحماية المخدوم فى حالة تنفيذه ما تفرضه عليه القوانين من الواجبات

يسرى مفعول هذه المادة على المنشآت التى تستخدم عشرين عاملا (مستخدم وعامل) على الاقل

٢ — المنشآت التى تستخدم أقل من عشرين عاملا (مستخدم وعامل) بشرط ألا يقل عددهم عن خمسة ينطبق على ثلاثة منهم شروط حق الانتخاب والترشيح للعضوية، ينتخب من بينهم مندوب يطلق عليه عميد

اذا كان المشتغلون من العمال والمستخدمين فى مثل هذه المنشآت يكون عددهم على الاقل خمسة من العمال ومثلهم مستخدمون ممن لهم حق الانتخاب والترشيح يجوز لهم الاشتراك فى انتخاب عميد واحد، واذا لم يحز على الاغلبية المطلقة فيجوز انتخاب عميد لكل طائفة من الطائفتين

٣ — المنشآت التى تستخدم على الاقل عشرين من الصناع المنزليين الذين يؤدون العمل لحساب المنشآت من غير أن يكونوا عمالا ولا مستخدمين فيها تتكون لهم مجالس خاصة يطلق عليها مجالس الصناع اليدويين

يقوم مكتب العمل باصدار لائحة خاصة بتنظيم هذه المجالس

٤ — ينشأ مجلس خاص لكل من العمال وآخر للمستخدمين فى كل المنشآت

٥ — المنشآت التى ينتخب فيها عميدان لهذين الحق فى تمثيل مصالح الفريق الذى انتخبه فقط

أما المنشآت التى ينتخب لها عميد واحد فله حق تمثيل مصالح اليد العاملة على العموم، وتمثيل كل فريق على حدة فى مصالحه ومطالبه

اختصاصات المجالس الاستشارية

١ — (ا) مراقبة تنفيذ شروط العمل والاتفاقيات التى تمت ما بين صاحب العمل وعماله أو الاتفاقات الاجتماعية التى أبرمت بين النقابات وأصحاب الاعمال

ب — الاشتراكات مع نقابات العمال والمستخدمين فى مفاوضة أصحاب العمل لتعديل الاتفاقيات الاجماعية

٢ — فى المنشآت التى لم ينفذ فيها شروط الاتفاقيات الاجماعية تعمل المجالس بالاتفاق مع النقابات على ادخالها وتنفيذها

٣ — فيما يتعلق بالاجور التى تدفع على حساب القطعة أو المقاولة، كذلك الاتفاقات على متوسط التشغيل أو تحديد أدنى وقت للتشغيل وعلى العموم كل ما لم يدخل فى اتفاقيات اجماعية ولم يجر تنظيمها تعمل المجالس بالاشتراك مع النقابات على الاتفاق مع ادارة المنشآت عليها

٤ — اذا لم يتم الاتفاق بين صاحب العمل والمجالس على ذلك يعهد الى لجان التوفيق للفصل فيها، وعلى لجان التوفيق تعيين خبراء يحلفون اليمين لتحديد وتعيين نوع العمل والوقت والقطعة ويقدم تقرير لها عن نقط الخلاف للفصل فيها .

٥ — تعمل المجالس على تنفيذ قانون حماية العامل والسهر على عدم الاخلال بمواده ومراقبة صحية المنشآت ومنع وقوع الاخطار والحوادث والاصابات . والقيام باخطار مكتب العمل أو المفتش الصناعى بما يظهر من خلل فى الآلات والعدد وعدم تضحية العمال من استعمال مواد مضرة بالصحة

تعاون المجالس الاستشارية المفتش الصناعى فى تأدية أعماله

٦ — المجالس الاستشارية مسئولة عن حفظ النظام فى المنشآت وتوقيع العقوبات على من يقوم بالاخلال بالنظام — تكون لجان العقوبات من أعضاء ينتخبون من المجالس الاستشارية ومن مندوبين يمثلون ادارة العمل بالمنشآت

٧ — تشترك المجالس فى ادارة المحال التى تؤسس لعمال المنشآت من مطاعم أو جمعيات استهلاكية أو حمامات أو مستشفيات الخ .

يصدر مكتب العمال اللوائح والمنشورات الخاصة بمثل هذه المشروعات والتصديق على تنفيذها

٨ — يجوز للمجلس رفت عامل أو مستخدم بناء على أسباب توجب ذلك . وعلى العامل المرفوت اخطار مكتب العمل فى ظرف ثمانية أيام لتحويل مسألة رفته على لجنة التوفيق لتحقيقها — اذا ظهر للجنة التوفيق عدم صحة الاسباب يعتبر الرفت غير نافذ المفعول

٩ — بناء على طلب المجلس الاستشارى للمنشآت فيما يتعلق بطلب عمل تحسينات أو تغيير الآلات الخطرة يقوم صاحب العمل بتنفيذ ذلك — الاختلاف الناشىء من ذلك بينهما يخطر مكتب العمل عنه

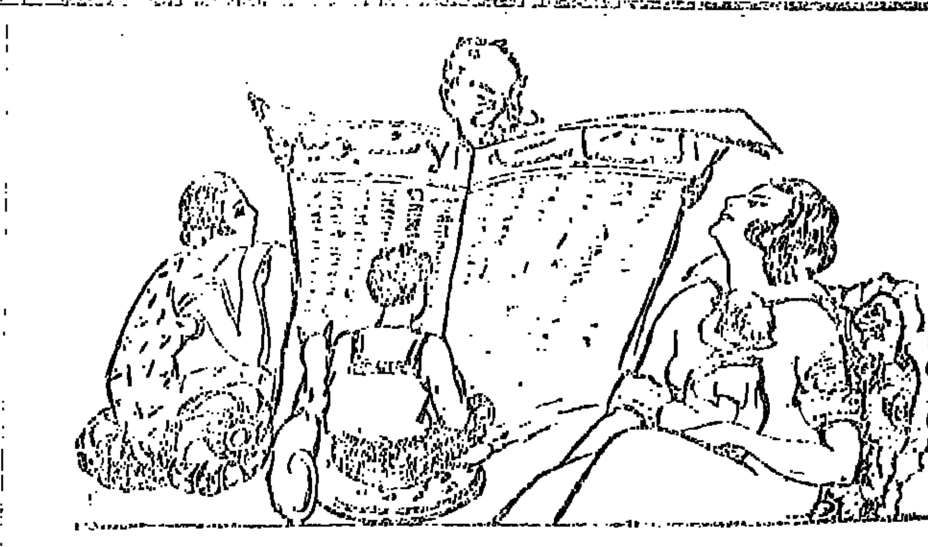
صبحى سعد

خريج جامعة فينا فى الاقتصاد

والوكيل الاول لاتحاد النقابات

ونائب رئيس نقابة العمال العامة

ومستشار نقابة خريجى المدارس والورش الصناعية



قصة الاسبوع

فتاة باسلة

كنا ثلاثة رفاق ، وقد سرنا طول العصر خلال الغابة وكل ما يحمل خضرته ونضارته — خلال غابة ترونسيه العجيبة التي تشمل نصف مقاطعة سان أرمان . وكانت قريباً من الصخرة التي تجثم على ضفاف نهر « شير » نهاية مرحلتنا الأولى . فتناولنا العشاء عند صديق قديم ، هو طبيب قرية متواضع ، وجلسنا أمام الباب ، ندخن مستسلمين الى التأمل.

وكان الظلام قد بدأ يغشى الافق ببطء ، وأطباق البلابل والقنابر تتلالى السماء ، والكلاب تنبح وتتجاوب في الضياع .

ثم خرجت من منزل يجاورنا امرأة ما تزال فتية ، ترتدي ثوباً أحمر ، وسارت صوب النهر . وكانت تطوق بذراعها اليسرى طفلاً في القماط ، وتمسك بيدها اليمنى ولداً صغيراً ، وهو يمسك بيده ولداً أصغر منه . فلما وصلت الى ضفة النهر جلست على حجر كبير ، وخلع الطفلان الكبيران ثيابهما ونزلا الى الماء يلعبان ويسبحان في ضحك وضجيج ، وأخذت هي ترضع الطفل الصغير .

فقال أحدنا ، وكان مصوراً ، : « الحق أنه منظر اذا عرض نال فوزاً عظيما . فأنعم بها من امرأة مستنيرة ، وما أجمل ثوبها الاحمر في هذه الطبيعة الزرقاء ! »

فقال مضيفنا ، وكان وراءنا قادماً من مكتبه : أتنظرون أيها الفتية الى سولانج ذات الذئب، فلما سألناه عن سولانج هذه ، وكيف لقبت بهذا اللقب الغريب ، قص علينا ما يأتي:

« أن سولانج هذه ، واسمها سولانج تورنيه، وزوجها جريبه ، كانت منذ عشرة أعوام أجمل فتاة في مقاطعة ترونسيه . ولكنها اليوم ذبلت، وان كانت ما تزال حسناء بالنسبة لأعوامها الثلاثين.

« وكانت يوم أن حدث لها الحادث الذي أسبغ عليها لقبها تعيش مع والديها وهما مزارعين صغيرين في ضيعة قريبة . وكانت فقيرة ، ولكن فتيان الناحية ، ومنهم الاغنياء ، كانوا يتسابقون الى خطبتها . فلم تجب أحداً منهم الى وعوده إلا شخصاً يدعى لوران جريبه ، اختارته منذ الحداثة .

« وكان لوران جريبه فتى لقيطاً ، لا ثروة له غير عمله . فلم يقبل والداها أن يزوجاها وهي فقيرة من فقير أيضاً مع أنها كانت تطلب افتيان أغنياء . فحظرا عليها عندئذ رؤيته . ولكن [illegible] رغم ذلك على اللقاء ، وكانا يسكنان في نفس الناحية ، والغابة على مقربة منهما ، فكانت أمامها الفرص واسعة للقاء . فلما رأى الوالدان أنهما لا يستطيعان منع الفتاة أرسلاها للعمل في مزرعة نائية [illegible] .

ولعلكم تعتقدون أن الحبين انقطعا عن اللقاء بسبب ذلك . كلا ! فقد ظلا يلتقيان أيضاً ، ولكن في الليل فقط ، وارتضيا السهاد . فكان كل منهما اذا جن الليل يغادر الضيعة التي يعمل فيها ويسيران كل في اتجاه صاحبه في طريق ملتوية ، ثم يلبثان معاً في الغابة حتى مطلع الفجر .

« وكان ذلك عام سنة ١٨٧٩ ، فانقضى الصيف على ذلك ، ثم جاء الشتاء فكان رائعاً ، وجمد النهر ، وغطى البرد بسائط الغابة ، وغدت الطرق كلها عسيرة شاقة ، وأقفرت الغابة ، وهجرها الناس شيئاً فشيئاً . ثم غدت مرتعاً للذئاب .

« أجل ، أيها الفتيان ، رادها الذئاب ، وأزعجت المزارع المنعزلة في تلك الجهة ، وكانت تظهر أحياناً في شوارع قرية سان بونيه الواقعة في مكان مقفر في نهاية بركة تتصل بالغابة . واضطر الناس في الانحاء المجاورة الى تنظيم سريات لمطاردتها وقتلها ، وجعل لرأس الذئب الواحد ثمن قدره خمسون فرنكا .

« ولكن الشتاء والذئاب منعت لوران وسولانج من اللقاء في الليل فلبثا على رحلتهما الليلية يتعرضان لمئات الأخطار . وكان الفصل فصل البطالة في الحقول لا يعمل الفلاحون فيه شيئاً . فكان لوران يغادر ضيعته في كل ليلة ، متقلداً بندقيته، ويخترق الغابة السوداء والبيضاء بخطى سريعة ، وكانت سولانج من جانبها تغادر فين حول الساعة التاسعة فيلتقيان على قيد ثلاثة كيلو مترات من هنا على مقربة من مكان تخترقه طرق الغابة، ويسمى « ديكوفرت » .

« في ذات ليلة ، حدث أن لوران حينما وصل الى مكان الاجتماع انزلق على الثلج الجامد ، وسقط بعنف حتى كسرت رجله اليمنى ، والتوت يده اليمنى ، فحاولت سولانج انهاضه ، فلم تفلح ، فجرته نحو ساق شجرة ضخمة ، وأسندته اليه ، ولفته بردائها ثم قالت له : انتظرني هنا أيها الحبيب حتى أسرع الى فين وأدعو الطبيب فيحملك في عربته .

« ثم ابتعدت، ولكنها لم تجز الى منعطف الطريق حتى سمعت طلقاً نارياً ، وصائحاً يصيح « الغوث »

« فارتدت الى الوراء ، فألفت صديقها يرتعد ألماً ورعباً ، ويده مقبوضة على بندقيته الملقاة على الأرض ، آه : لماذا صحت يا لوران ، وهل أنت الذي أطلقت النار ؟

فأجابها : أجل ، فقد رأيت [illegible] ذئاباً قريبة [illegible] .

قالت : وهل أطلقت النار عليه ؟

أجاب : كلا فلم [illegible] من أن أصوب عليه ، ولكني أطلقت النار والقيته على الأرض لكي أخيفه ، وقد خاف وانصرف .

ففكرت سولانج برهة ثم قالت : وهل يعود ؟ أجاب : أخشى أن نعم ، ويجب أن تبقي هنا يا سولانج والا أكلني الذئاب .

قالت : سأبقى ، واطمئن [illegible] .

ثم تناولتها ، ونزعت منها الخرطوشة الفارغة وعمرتها ، وانتظر الاثنان .

فمضت ساعة أو اثنتان . ثم أضاء القمر ، وكانت تحجبه الغيوم ، وخاف [illegible] من أجل لوران ، فكان يرتجف ، وكانت سولانج جامدة من البرد ولكنها ظلت [illegible] الى شجرة والنعاس يغالبها .

« ثم دوي فجأة نباح قوي كأنه نباح كلاب محبوسة ، ورأت أمامها في الضوء الغامض عينا حمراء تتوهجان . وكان هو الذئب . فأراد لوران أن ينهض ليمسك بندقيته ، ولكن الألم الذاه ثانية وهو يصيح :

قال لها : سوي البندقية ، وأطلقي ما بين العينين .

فأسندت السلاح الى كتفها ، وصوبت ، وأطلقت ، ولكن الرصاصة حادت فلم تصب الذئب بل فر في عرض الغابة ، وسمعاه بعدئذ يصيح على مسافة منها فتجيبه صيحات أخرى.

« وصعد القمر في السماء ، ثم جاز السحب ، فأضاء الغابة كلها . وعندئذ رأى لوران وسولانج منظراً مرعباً . رأيا على قيد مرمى البندقية قطيعاً من الذئاب يبلغ خمسة ، يجثمون في الطريق ، ورأيا ذئباً سادساً ينحو نحوها .

فقال لوران لصاحبته : صوبي على هذا الذي يتقدم . فاذا قتلته أكله الآخرون، ونجو بذلك برهة .

واستمر الذئب يتقدم ببطء ، وبدت عندئذ حدقتاه الحمراوان ، وعظامه البارزة، وفمه المفتوح ولسانه المعلق .

فقال لوران: اسندي البندقية جيداً الى الكتف وهيا .

فخرجت الطلقة ، فوثب الذئب وثبة ثم ارتمى صامتاً . وعندئذ بادر الآخرون بالفرار ، واختفوا بين الاشجار. فقال لوران اسرعي فاحمليه بعيداً قدر الاستطاعة فليس خطر من ذلك .

فلما همت بالسير ، ناداها قائلا : ويجب أن تحزي رأسه لنقبض المكافأة ، وهاك السكين في حزامي .

وكانت سكين صيد ذات يد حديدية طويلة ، فأخذتها وسارت نحو الذئب ، ونحرته فسال الدم الحار على يديها ، وثيابها وانبثق في وجهها ، وحزت الرأس . ثم جرته بعيداً على الثلج ما استطاعت ثم عادت وفي يدها الرأس الدامي .

« ثم حدث ما توقعه لوران ، فان الذئاب روعت بادئ بدء بموت أحدها عادت مدفوعة [illegible] ، وعادت كلها أي الخمسة . ورأى [illegible] وصاحبته [illegible] ضوء القمر الذي يعكسه لمعان [illegible] منظراً رائعاً . فان الذئاب [illegible] حول جثة الذئب القتيل ، وكشرت عن [illegible] وأخذت تمزقه حتى لم يبق منه شيء [illegible] ولا جلد .

« وهنا اشتد الألم بلوران ، وأخذ [illegible] الى خارت قواها من النوم والتعب حتى [illegible] البندقية من يدها مرتين . ولكن الذئاب [illegible] أكلت أخاها ، أخذت تقترب منهما [illegible] الفتاة برصاصة ثم أخرى ، ولكن أصابها [illegible] ترتجف فلم يصب الطلق . وكانت عصبة [illegible] تبعد قليلا عن كل رصاصة وتقف ثم تعود [illegible]

« فادرك الشريكان انهما هالكان [illegible] البندقية من يد سولانج ، وفكرت برهة [illegible] نفس ، وان تترك الجريح ، ولكنها [illegible] بجانبه ، والتفت بنفس الرداء، وطوقته [illegible] وأسندت رأسها الى خده، ولبث الاثنان [illegible] الموت ، وقد أثلج البرد جلدهما ، وأحرق [illegible] دمعهما ، وكانت نظراتهما المضطربة تصور [illegible] غريبة : كانت الادغال تتداعى فجأة فتملؤها [illegible] متحركة ، ذات عيون لامعة ، وأنياب [illegible] منهما كأنما تريد نهشهما.

« ولكن لم يقدر ان يهلك لوران و[illegible] على ذلك النحو الرائع . فان الغابة [illegible] هذا الصباح في عربتي عائداً من سان بو[illegible] كنت أجري عملية ولادة . وكنت [illegible] وخادمي من ورائي يتقلد البندقية ونحن [illegible] ولكنا لم نصادف ذئاباً . غير أن [illegible] حينما اقتربت من البلوطة التي يستند [illegible] ساقها ، فنزلت ، وساعدني الخادم على [illegible] العربة ، وكانا قد فقدا الصواب و[illegible] معنا ، وحملنا أيضاً رأس الذئب الدامية .

« وكنا في نحو الساعة السابعة [illegible] الى فين . وكان الصبح قد تنفس عن [illegible] فبادر الى لقائنا جمع كبير لان غياب [illegible] الخواطر . وفي ذلك البهو الكبير الذي [illegible] فيه الليلة ، قص لوران وسولانج ، وهما [illegible] كبيرة ، قصتهما الرائعة »

وهنا سأل أحدنا : وهل [illegible] يا دكتور ؟

أجاب مضيفنا أجل . ذلك ان [illegible] كثيراً ما تؤيد ارادة العناية بوضوح [illegible] الناس فهماً ، فبعد حادثة الذئاب [illegible] سولانج أن يزوجاها من لوران . [illegible] الربيع . واشترى ثوب العروس بمكافأة [illegible]

... ثم صمت الراوي . وكان [illegible] تماماً ، وأخذت السماء الفيروزية [illegible] بضوء نجومها الاول ، وبدت الادغال كأنها جبال سوداء . فرأينا سولانج [illegible] ولديها ثيابهما ، ثم تعود الى منزلها [illegible] رضيعها النائم . فمرت على مقربة منا [illegible] ابتسم الطبيب . وقال لها : ([illegible])

عن [illegible]

ترجمة [illegible]

الحياة الاجتماعية للجماعات

الاغذية والمسكن — التزين والملابس — المناظر والملاهي — الشعور الفني — المعتقدات الدينية — المرأة والزواج — الشبان والشيوخ — الموتى وعادات الدفن

ربما كان الانسان الاول [illegible] في الاكل [illegible] في نشأته ولا [illegible] هذا الاكل [illegible] صار الانسان [illegible] ولكن لاشك في أن طبيعته الاولى كانت [illegible] نباتية صرفة والسبيل الى [illegible] اذا اعتمدنا على الآثار التي تركها [illegible] وعلى الاسنان والآلات المتنوعة التي [illegible] في العصور قبيل التاريخ أي في [illegible] التي لم تصلنا اخبارها عن [illegible] مكتوبة لان نفهم كيف عاش [illegible] في تلك العصور وكذا لا يمكن أن نعتمد [illegible] من هذا في عصر التطور الاول بين [illegible] القديمة العليا (القردة العليا) وبين [illegible] . أن هذه الحالة لا أثر لها ، وكيفية [illegible] الانسان في هذا الدور لا يمكن [illegible] الا تخمينا ولكننا نميل الى القول أن [illegible] في كل المواقف فهو أقرب [illegible] .

[illegible] فقد كان هم الانسان [illegible] جوعه ، عطشه وهو لا يختلف [illegible] الحيوان يلتمس رزقه بالصيد [illegible] ولا شك في أن الانسان الاول [illegible] بلحوم الحيوانات نيئة يذهب فيها [illegible] أو يستعين على ذلك بقطع من الحجارة [illegible] أو بعد بحث بسيط أولا ثم بالاساحة [illegible] هذه الحالة (أكل اللحوم نيئة) عند [illegible] سكان أواسط أفريقيا وهم [illegible] المقاطع والحراب من الحديد ولو [illegible] طريقة استخراجه من الارض [illegible] بين هؤلاء السكان أيضاً من القبائل [illegible] من يأكلون جثث موتاهم نيئة ومن [illegible] من الشجرة يسمون بالغيلان . [illegible] يشتهرون جداً بهذا النوع [illegible] وما لم يكونوا رعاة يربون الرؤوس [illegible] والاغنام فانهم يحترفون الصيد [illegible] واذا انتصروا في حرب يصيدون [illegible] فيما يأكلون لحوم من مات من [illegible] ومن وقع في أسرهم بعد قتلهم [illegible] البرق والصواعق تحترق [illegible] فكان هؤلاء الاقوام [illegible]

[illegible] غذاءه المهم من ألبان الحيوانات التي يستعملها في المنزل، وقل أن يذبحها . والآن قد تعددت أنواع المآكل والمواد المغذية بالاعتماد على الحيوان والنبات والمواد الاخرى ولكن تختلف طرق التغذية حسب الاحوال الجغرافية وتوزيع الحياة ثم موارد الارض، وأخيراً المعتقدات الدينية كتحريم أكل الخضروات عند البراهمة في الهند وغيرهم ثم تحريم أكل لحم الخنزير في الشريعة الاسلامية ثم تحريم بعض المواد عند سكان بولينيزيا واعتبارها مقدسة يمتنع تدنيسها . ومن عادات بعض المتوحشين من أكلة اللحوم البشرية أن يقتسموا صفات الفرد منهم وفضائله بأكل أجزاء معينة من الجسم مثل القلب أو العينين أو الكبد . ثم الشرب في جمجمة العدو أو الاستشفاء بدمه عند عدد عظيم من القبائل المتوحشة الآن . كل هذه ما هي الا بقايا لعادات قديمة لابد كانت أوسع انتشارا في كل جهات المعمورة .

أما من جهة المسكن فقد عاش الانسان في العصور القديمة بائساً شقياً يأوي الى الكهوف وكانت حياته مملوءة هلعا يرتجف فرقا اذا جن الليل أو برقت السماء أو رعدت فكانت الكهوف مسكنه ومأواه وكانت الحرب سجالا بينه وبين أخيه يتنازعان ليس التسيد فقط بل والمأوى كذلك، فكما عاش بمفرده ، سكن الكهوف بمفرده ثم هجر الكهوف والمغاور وابتنى له كوخا من أغصان الاشجار وأوراقها ويظهر أنه حتى في هذا الدور سكن كوخه الصغير بمفرده بدليل بقاء تلك الحالة عند بعض عناصر الاقزام من سكان وسط أفريقيا وهي لابد أن تمثل حالة كانت سائدة قديما فان منازلهم قصيرة مثلهم لا تعلو على أربعة أو ستة أقدام وهي مقوسة مبنية من عيدان من البوص مغروسة في الارض من جهتيها ومغطاة بورق الموز، وهم يتركون حفرة يزحفون منها الى داخل الكوخ وهو يسع فردا وأحيانا الزوج والزوجة فقط وكل ولد يولد ويكبر يبنون له كوخا . كبرت الاكواخ وتغير نوع المسكن حسب الحياة التي كان يحياها في ادواره المختلفة فعاش في الخيام أثناء حياته التنقلية، وكانت تصنع من جلود الحيوانات ومن القماش، ثم بنى مسكنا مستديما في حياته الاستقرارية واختلفت تلك المنازل [illegible]

[illegible]

ثم المرض التظاهر أو الاحتياط من الشمس أو المارة [illegible] أو القاء الرسمي في فلاحيهم . ولم يكن الداعي لذلك هو الحياء كما قد يظن فان هذا الشعور لم يكن معروفا عند الجماعات الاولى كما هو عند الحيوانات، وربما وجد هذا الشعور فيما بعد ولكنه لم يرتبط كثيرا مع لبس الثياب.

وان أقدم لباس عرفه الانسان كان من جلود الحيوانات، ولا يزال سكان أوغندة يرتدون هذا النوع من الملابس ، ثم من لحاء بعض الاشجار (شبه الليف) كما هي العادة عند بعض سكان افريقيا . ولما تعلم النسيج صنع ملابسه من الصوف، وهكذا وجدت الملابس وتطورت وتنوعت أشكالا للاغراض المختلفة التي ذكرناها والآن نرى الملابس تختلف باختلاف العادات ثم الاذواق عند مختلف الشعوب والاجناس، فلكل في ذلك تقاليد يتبعها : ففي اليابان مثلا يستحم النساء والرجال معا وهم عارو الاجسام تماما ولكنهم مع ذلك يجدون من العار جدا أن يصور أو يوصف جسم عار في عمل فني كالتماثيل والصور، أو قطعة شعرية، وان من منتهى الفحش عند المرأة الصينية من الطبقات العليا أن تظهر وقدماها عاريتان

واذا تركنا الجهات الباردة جانبا حيث كان لبس الملابس ضرورة نجد أن التزين سبق الملابس، وكان أبسط نوع من الزينة هو أن يطلى الجسم بمواد ملونة كالصلصال الاحمر والطباشير ثم الفحم وعصير بعض النباتات فكانت كل العناصر الجنسية العارية الجسم تتزين بهذا النوع الاول من الزينة، واذا لاحظنا أن هذه العادة قد تنوقلت بين الاجيال ولا تزال آثار منها باقية عند الشعوب المتمدنة الآن، من ذلك أن الصينيين وسكان آنام يدهنون أسنانهم بعصير أسود مستخرج من نبات ينبت في الهند، ثم صبغ الأظافر بالحناء ثم استعمال الخضاب والمساحيق (البودرة) ثم صبغ الشعر واظهار الحواجب والرموش بصباغ أسود وغير ذلك . ولان تكون هذه الانواع من الزينة ثابتة لا تمحى عمد الانسان الاول الى الحز وله في ذلك وسائل: اما بتشريط الجلد على شكل رسومات واما بالغز وادخال مواد صابغة تحت الجلد . وعادة الوشم لا تزال عند العناصر السوداء وسكان نيوزيلندا ثم عند عدد عظيم من أفراد الشعوب المتمدنة كسائقي الخيل والمركبات في اليابان والبحارين من سكان اوروبا

ومن وسائل التزين والتجمل برد الاسنان عند قبائل الملايو والقبائل السودانية كالاقزام فعندهم عادة برد الثنايا والقواطع لتكون مدببة وعادة خلع الاربع الاسنان السفلى عند النيلوتيين كما هي عند شعب النيام نيام ثم سكان أوغندا (الباتورو) [illegible] من الجسم [illegible] نساء السكافير [illegible] حفرا في وجوههن وعند عدد عظيم من السكان الاصليين في أمريكا ثم سكان الاقيانوسية وآسيا الصغرى عندهم عادة تشكيل الجمجمة بربط رأس المولود بعصابات [illegible]

[illegible] فيها عود دقيق يبقى مكانه ثلاثة أشهر ثم ينزع ويوضع في كل شفة حلقة من الخشب وهذه الخشبة تغير كل ثلاثة أشهر بأكبر منها حتى اذا بلغت الثالثة عشرة من سنها تمددت شفتاها لدرجة كبيرة وتكون الحلقة حينئذ بحجم طبق الاكل العادي، وقد تغطي الشفة العليا العينين وتتهدل السفلى حتى تبلغ الخصر، أما عادة ثقب الآذان فهي عند الشعوب المتمدنة كما هي عند الهمجيين ، ولا نظن الاكل نساء العالم مثقوبة الآذان .

ويختلف طرق تزيين الشعر واصلاحه والمودات المستحدثة في ذلك ثم اللحية والعادات والسنن المتبعة وأخيرا تنتهي وسائل الزينة بهذه التي توضع على الجسم بدون أن يصاب بأي خدش كالتيجان والعقود والقلائد والاحزمة والخواتم بكل أنواعها ثم سيور الجلد والاصداف وأسنان الحيوانات والعاج وريش الطيور المختلفة ثم الزهور والورود وغير ذلك من مواد الزينة المتعددة عند العناصر الجنسية المختلفة

وهكذا ابتدأ سكان الجهات الحارة يرتدون الملابس، وفي ايامنا هذه القبائل الهمجية التي تسعى للبس كسوة من القطن مثلا لا يفعلون ذلك عن شعور بالحياء أو بقصد ستر عريهم ولكن للتباهي والتفاخر ولان مثل هذا الكساء دليل غناهم أو عنوان فوقهم.

حينما يكون الخوف

افضل من الشجاعة

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

الخوف حاسة غريزية في الانسان ورثها من عهد الحيوانية . وهذه الحاسة تظهر على أتمها في الاولاد الصغار . وهي تقصر العمر بلا شك . ولذلك يجب العمل على ازالتها من الاولاد بقدر الامكان.

يرى الطفل سيدة غاطسة في الفرو من شدة البرد . فيخيفه منظر الفرو كثيراً جداً . وما هذا الخوف سوى أثر من آثار أطوار الانسان الاولى يوم كان الانسان يخشى الحيوانات المفترسة ولا حيلة له في النجاة منها الا الفرار . وقد كان في تلك الاطوار يجفل من أي صوت فجائي يقع على مسمعيه فينصب أذنيه كما يفعل الحصان والكلب وغيرهما من الحيوانات ويستعد للفرار في الجهة المخالفة للصوت . أما اليوم وقد ارتقى الانسان وصار يحتال للنجاة من الحيوان بطرق أخرى غير الفرار فقد فقد القوة التي كان يستطيع بها تحريك أذنيه ولم يبق لها الا أثر ضعيف في بعض القبائل المنحطة من البشر .

والاطمئنان والفرح هما من اضداد الخوف وهما من مطولات الحياة . ويستطيع المرء أن يحصل عليهما بان يعتادهما ويصرف النفس عن الخوف والغم [illegible] في مثل هذه الاحوال سلطة مستبدة .

[illegible]